دولـــة لـيبـيا

وزارة الـتعلـيم العـالــي والبـحث العـلـمـي

جـامعــة طـرابلــس ـ كلــية اللـغـات

الـدراسـات العلـيا

قـسم اللـغــة الـعـربية

شعبة اللغويات

قــراءة أبــي حَيَــوَة

(إحصــاء ودراســة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الإجازة العالية(الماجستير) في اللغة العربية (دراسات لُغويـة)

إعداد الطالب: ناجي ميلاد امحمد خليفة

إشراف :الدكتور/ أحمـد الهادي رشـراش

العام الجـامـعي

2015 . 2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

الإسراء :85.

الإهداء

إلى النبع الذي لا ينضب المتدفق بالحب والعطف والحنان . . . أمي الحنون

إلى إخوتي ورفاقي في رحلة العلم . . . .

إلى محبي اللغة العربية . . . .

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع .

الطالب .

الشكر والتقدير

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ ﴾(1).

انحني لله شكرًا على نعمته وتفضله عليَّ، وانطلاقاً من حديث النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "مَنْ لَا يَشْكُر النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّه " ، فإنه يزيدني شرفاً أن أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور : أحمد الهادي رشراش . الذي تفضل علي بعلمه وبقبوله الإشراف على هذا البحث ، الذي كان نعم المشرف والأخ الكريم ، فأسأل الله تعالى أن يحفظه وينفعنا بما فتح الله عليه ، وجزاه الله عني خير الجزاء والإحسان، وأتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى لجنة المناقشة المتكونة من الأستاذ الدكتور : بلعيد الطاهر الفقهي ، والأستاذ الدكتور: علي الطاهر الفاسي لتفضلهما بمناقشة هذا العمل المتواضع

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلي شيخي وأستاذي :الشيخ الأستاذ أمحمد على مفتاح الهمالي ، الذي كان لي نعم الأب والمربي على طريق العلم ، والذي كان أحد الروافد في إنجاز هذا البحث..

ولا يفوتني أن أشكر شيخي وأستاذي الدكتور : الصادق أحمد الخازمي الذي أسهم في هذا العمل إسهاما فاعلا ، جزاهم الله عني خير الجزاء والإحسان وبارك الله فيهم جميعا.

---

(1) النمل : الآية:91.

- بسم الله الرحمن الرحيم -

المقدمة

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده المتقين بنور كتابه المبين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آل بيته وصحبه أجمعين .

أما بعد :.

فإن القراءات القرآنية تعد مصدرا من مصادر الاستشهاد فيها يفصل بين ما اختلف فيه من المسائل النحوية والأحكام الفقهية ، وبها ترجح بعض الأوجه على بعض ، ومنها تستنبط بعضُ القواعد اللغوية.

وقد تناثرت القراءات الشاذة في بطون كتب التفسير وكتب معاني القرآن ،ولم تجمع مستقلة إلا فيما اختصره ابن خالويه في كتابه (البديع) ، وما جمعه الشيخُ عبدالفتاح القاضي في كتابه (القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب).

وقد نحا بعضُ الباحثين منحى آخر، فآثروا جمع كل قراءة من هذه القراءات مستقلة عما سواها مع بيان توجيه كل ماورد فيها من كتب الاحتجاج وأمهات كتب اللغة، وقد رأيت أن أنحو هذا النحو، فاخترت قراءة (أبي حيوة) ـ وهي إحدى القراءات الشاذة ـ لتكون موضوع بحثي في مرحلة الماجستير؛ لأنني لم أجد فيما أعلم من سبقني لدراستها، وذلك تحت عنوان :. (قراءة أبي حيوة إحصاء ودراسة).

أسباب اختيار الموضوع :.

يرجع اختيار هذا الموضوع إلى سببين :

أولا: إلى رغبتي في دراسة هذا العلم ، فأردت أنْ أخوض غماره لعليَ أقدم ثمرةً من ثماره إلى المكتبة العربية الإسلامية.

ثانيا: وجدت الكثير من الدراسات اللغوية والبحوث العلمية قد عنيت بدراسة القراءات السبعة كقراءة ابن كثير ،وابن عامر ،و الكسائي وغيرهم من القراء والرواة ، فأحببت أنْ أتناول القراءات الشاذة لما فيها من الفائدة العلمية ، فيممت وجهي نحو قراءة أبي حيوة.

أهمية الموضوع

تكمن أهمية الموضوع في الآتي :.

* البحث في علم القراءات مثمر؛ لارتباطه بأجل مصادر الاستشهاد ألا وهو القرآن الكريم.

* تتبع القراءات الشاذة والوقوف على توجيهاتها تزيد الفائدة للدارس ، وتوقفه على ما وفق الله إليه علماء الاحتجاج من تخريجات لما أُشكل منها ، فضلا عن وقوفه على بعض الأحكام الشرعية التي خصصت ماعمّ منها وفصلت ما أجمل منها.

أهداف الـدراســة

تهدف هذه الدراسة إلى :

* إحصاء قراءة أبي حيوة وتوثيقها من كتب اللغة والقراءات والتفسير ، وجعلها في مؤلف واحد يضمها.

* معرفة الظواهر اللغوية في هذه القراءة وبيان توجيهها.

* الاستفادة بهذه الدراسة في الدراسات اللغوية لمستوياتها المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

منهج البحث :.

نظراً لأن الدراسة تتعلق بجمع القراءة وذكر التوجيهات اللغوية لها وتحليلها ، فإنه من الطبيعي أن يكون المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الاستقرائي التحليلي، بإذن الله تعالى.

مصادر البحث

لاشك أن أول مصدر في هذا البحث هو كتاب الله الكريم ، ومحافظة على النص الشريف من التحريف والخلط والغلط ، يكون من واجبي العناية به عناية خاصة ،لئلا يقع الخلط عند القارئ الكريم ،وحتى لايلتبس عليه الأمر ، فجعلت الآية القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ واعتنيت بضبط النص القرآني ، فضبطته على مايوافق رواية حفص عن عاصم ؛ذلك أنها الرواية المشهورة في العالم الإسلامي كله ، وعند ذكري للقراءة أضعها بين قوسين ( ) ، ثم أسرد توجيهات العلماء لها.

وبما أنّ طبيعة البحث تقتضي إحصاء قراءة أبي حيوة من أمات كتب التفسير والقراءات فكان من المصادر الرئيسة التي اعتمدتُ عليها في إحصاء وتوثيق القراءة :.

1. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني (ت322هـ).
2. مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ت370هـ).
3. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم المغربي(ت465هـ).
4. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لمحمد بن عطية الأندلسي(546هـ).
5. مخطوط شواذ القراءة واختلاف المصاحف لمحمد الكرماني(ت563هـ).
6. زاد المسير في علم التفسير لعبدالرحمن ابن الجوزي(ت597هـ).
7. الجامع لأحكام القرآن لمحمد بن أبي بكر القرطبي(671هـ).
8. البحر المحيط لمحمد بن يوسف أبي حيان(ت745هـ).
9. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي(ت756هـ).
10. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين الألوسي(ت1270هـ).

هذا وقد رجعت في بحثي هذا إلى مصادر ومراجع أخرى متعددة في النحو واللغة والقراءات ذكرتها في آخر هذا البحث.

هيكلية البحث

وقد جاءت خطة البحث على التفصيل التالي :.

- **المقدمـــة :**

وفيها أهمية الموضوع والأسباب الي قادت لاختياره ، وأهداف الدراسة ، ومنهج البحث ، ومصادر البحث، وهيكلية البحث.

- **التمهيد :**

وخُصص للحديث عن القراءات عامة من حيث التعريف بها لغة واصطلاحا ، وذكر ضوابط القراءة الصحيحة ،ثم الحديث عن القراءة الشاذة تعريفها، وأقسامها، وأهميتها.

ومن ثم التعريف بصاحب القراءة(أبي حيوة) اسمه ونسبه ،شيوخه، تلاميذه، علمه ومكانته العلمية سند قراءته ، وفاته.

الفصـل الأول :. المسائل الصرفيـة والصوتية

وقدمت له بتوطئة ذكرت فيها حد علم الصرف والقضايا التي يدرسها ،وهي بنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغييرات معنوية ،ك(جعل الكلمة على صيغ مختلفة ،وكتغيير المصدر لاسم فاعل أو اسم مفعول ،أو تغيير المفرد إلى مثنى أو جمع ، وغير ذلك من القضايا التي هي موضوع علم الصرف) وعلى هذا جعلت:

المبحث الأول : . بعنوان :(التغيرات المعنوية في الأسماء والأفعال).

حيث تناولت فيه القضايا الصرفية في الأسماء التمثلة في (المصادر، والمشتقات ، والجمع والإفراد) ، أما القضايا الصرفية في الأفعال فتمثلت في (المجرد والمزيد ، والمبني للمعلوم ،والمبني للمجهول).

المبحث الثاني :. بعنوان (التغييرات اللفظية في الأسماء والأفعال).

حيث ضم اختلاف اللهجات في الأسماء والأفعال المتمثلة في تعاقب الحركات فيما بينها ، والإظهار والإدغام ، والإعلال والإبدال.

الفصل الثاني: المسائل النحوية.

احتوى على توطئة ، وثلاثة مباحث.

- المبحث الأول : المرفوعات.
- المبحث الثاني: المنصوبات.
- المبحث الثالث: المجرورات.

الفصل الثالث : المسائل الدلالية.

- المبحث الأول: الدلالة (تعريفها . أنواعها).
- المبحث الثاني: الدلالة الصوتية والصرفية.
- المبحث الثالث: الدلالة النحوية.

الخاتمة : وفيها ما توصلت إليه هذه الدراسة .

الفهارس العامة : وتحوي :

- فهرس الآيات وقراءة أبي حيوة لها.
- فهرس الحديث النبوي الشريف.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

وأخيرا ، أرجو أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة بحثا وتقديما وصياغة ، و الله أسأل التوفيق والسداد والصدق في القول والعمل.

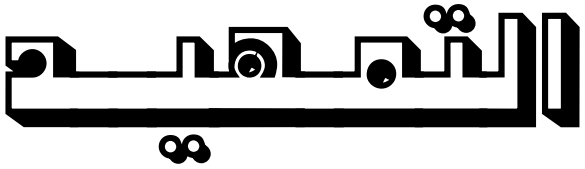

أولا:- التعريف بالقـراءات القـرآنية :

أ- تعريفها :-

1_ القـراءات القـرآنية لغـة :- "جمع قـراءة ،وهو مصدر "قـرأ" وقـرأت الشيء قـرآنا : جمعته
وضممت بعضَه إلى بعض" (1).
" وسمي القـرآن قُـرآنا ؛ لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها

إلى بعض وهو مصدر كالغفـران والكفـران" (2).

2- القـراءات القـرآنية اصطلاحا :- هي" علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القـرآنية ، وطـريـق

أدائها اتفاقا واختلافا مع عـزو كل وجه لناقلـه " (3).

3- موضـوع القـراءات :- كلمات القـرآن من حيث حال النطـق بها ، وكيفية أدائها (4).

4- فـائـدتـه :- العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القـرآنية، وصيانتها عن التحريف والتغيير والعلم بما يقـرأ به كلٌ من أئمة القـراءة ، والتمييز بين ما يقـرأ به وما لا يقـرأ بـــه(5) .

---

(1) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :1،92.
(2) لسان العرب :7،284.
(3) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة :51.
(4) انظر: المصدر السابق ، الصفحة نفسها.
(5) انظر: المصدر السابق ، الصفحة نفسها.

ب - ضابط القراءة الصحيحة :-

لقد وضع علماء القراءات ضوابط قبول القراءة الصحيحة، بحيث تعد كل قراءة فقدت إحدى هذه الضوابط شاذة ، وفيما يلي ذكـــرها:-

1- التــواتــر.
2- موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا.

3- موافقـــة العربية ولو بوجــه.

والمقصود بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاه يفيد العلم من غير تعيين عدد

والمقصود بموافقة أحد المصاحف، أي: واحد من المصاحف التي وجهها عثمان رضي الله عنه إلى

الأمصار، ومعنى "ولو تقديرا" أي: ما يحتمله رسم المصحف، كقراءة من قرأ ﴿مالك يوم الدين﴾

بالألف ،فإنها كتبت بغير ألف في جميع المصاحف فاحتملت الكتابة أن تكون(مالك) وفعل بها كما فعل باسم الفاعل من قوله: (قادر) و(صالح) ونحو ذلك مما حذفت منه الألف للاختصار فهو موافق

للرسم تقديرا(1).

والمقصود بموافقة العربية ولو بوجه أي: موافقتها لوجه من وجوه الإعراب ، نحو قراءة حمزة ﴿والأرحامِ﴾ "النساء1" بالجر.(2)

---

(1) انظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين :18.

(2) انظر : المصدر السابق ،الصفحة نفسها.

جـ. أقسام القراءات :-

وبناء على هذه الضوابط يتبين لنا أن القراءات القرآنية قسمان :-

1- المتواترة :- وهي التي احتوت الضوابط الثلاثة الآنفة الذكـر، وهي قـراءة الأئمة العشرة التي أجمع
الناس على تلقيها بالقبول، وهـم: أبو جعفر ونـافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وخلف ، أخذها السلف عن الخلف إلى أن وصلت إلى زماننا (1).

2- الشاذة :- وهي القـراءة التي فقـدت أحد الضوابط ، يقول ابن الجزري: "...ومتى اختل ركـن من هـذه الأركـان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة ،سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكـبـر منهـم " (2).

د- أقسام القراءة الشاذة :-

تنقسم القراءات الشاذة إلى أربعة أقسام:-
1- الآحاد :- وهو ما صح سنده ،وخالف الرسم أو العربية ،أو لم يشتهر الاشتهار المذكور ،وهذا لا يقـرأ بـه ،كقـراءة ابن عباس عن النبي –صلى الله عليه وسلم-أنـه قـرأ (لقـد جاءكم رسول من أنفَسِكم)
بفتح الفاء(3).
2- الشاذة :- وهي ما لم يصح سندها أو خالفت ركنا من أركان القـراءة الصحيحة، كـقـراءة (ملَكَ يومَ الدينِ) بصيغة الماضي ونصب (يوم).
3- الموضوعةَ :- وهي مالا أصل لـها ،ومثل لـها الإمام السيوطي بقـراءة الخزاعي(4) ،وقال الإمام ابن الجزري : " وبقي قسم مردود أيضا وهوما وافق العربية والرسم ولم ينقل ألبتة ،فهذا رده أحق
ومنعه أشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر" (5).
4- المدرج :- وهو ما زيد في القـراءات على وجه التفسير، كقراءة ابن عباس : (ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج فإذا افضتم من عرفات) فقوله: (في مواسم الحج) تفسير مدرج في الآية.(6).

---

(1) انظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين:18.
(2) النشر في القراءات العشر:19.
(3) انظر :الإتقان في علوم القرآن :1 ،214.
(4) المصدر السابق ،الصفحة نفسها.
(5) النشر في القراءات العشر:1 ،25.
(6) انظر :الإتقان في علوم القرآن:1،214 ، القراءات الواردة في السنة:40،41، وأثر القراءات القرآنية في الفهم اللغوي:42،43.

هـ - أهمية القراءات الشاذة :-

القـراءة الشاذة هي التي فقدت أحد عناصر الصحة الموجبة لقبولها، وقد أجمع جمهور العلماء على
عدم جواز القـراءة والتعبد بها فـي الصلاة ، قال الإمام السخاوي :- " لا تجوز القـراءة بشيء من هذه
الشواذ لخروجها عن إجماع المسلمين وعن التواتـر ، وإن كانت نقلته ثقات ، وإن كان موافقا للعربية
وخط المصحف نحو ﴿ملك يوم الدين﴾ بالنصب " (1).

وليس معنى هذا إبعاد القـراءة الشاذة عن الإفـادة منها في مجال اللغة والتفسير والاحكام الفقهية، فهي
تُعد أحد روافد هذه المجالات إلى جانب القراءات المتواترة ، ويجوز تعلمها وتعليمها .
قال الشيخ عبدالفتاح القاضي:- "وإذ قد علمتَ أن القـراءة الشاذة لا تجـوز القـراءة بها مطلقا فاعلم أنه
يجـوز تعلمها وتعليمها، وتدوينها في الكتب ،وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب والمعنى، واستنباط الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها، والاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية وفتاوى العلماء قديما وحديثا مطبقة على ذلك" (2).

ويضاف إلى ذلك أن القـراءة الشاذة كـثيـرٌ ما يُـستدل بها على تفسير القـراءة المشهورة ،وبيان معانيها(3) ، ومثال ذلك ما ذكـره أبو حيان في توجيه قـراءة الجمهور لقوله تعالى :

﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ﴾ (4)

حيث قال : "...وأحسن مما أعربُوه ما سمعت من أستاذنا العلامة أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقـفي يقـول فيه قال : انتصب الجن على إضمار فعل جواب سؤال مقـدر كأنه قيل من (جعلوا لله شركآء) قيل : الجن أي : جعلوا الجن، ويؤيد هذا المعنى قـراءة أبي حيوة ويزيد بن قـطيب الجن بالرفع على تقدير هم الجن ..." (5).

---

(1) جمال القراء وكمال الإقراء:1،331 ،وانظر: الإتقان في علوم القرآن:1،223.
(2) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب :10 ،وانظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم :1،9.
(3) انظر: البرهان في علوم الفرآن:1233.
(4) الأنعام : من الآية: 100.
(5) البحر المحيط:4،602،603.

ثانـيا : التعـريف بأبـي حـيـوة :-

أ- اسمه ونسبه :-

هو شريح بن يزيد أبوحيوة الحمصي المقرئ الحضرمي(1) ، والد حيوة بن شريح الحافظ وله اختيار في القراءة " (2).

ب- شيـوخــه :-

تلقى أبوحيوة علوم القراءات والحديث على جمع من المشائخ، أذكـر منهم :

1- عمران بن عثمان أبوالبرهسم الزبيدي الشامي(3).

2- صفوان بن عمر بن هرم أبوعمرو السكسكي الحمصي ت(155هـ)(4).

3- معان بن رفاعة السلامي من أهل دمشق سكن حمص(5).

4- أرطأة بن المنذر بن الأسود بن ثابت السكوني من أهل الشام ت(163،)(6)

5- علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي أبوالحسن الكسائي ت(189هـ)(7).

---

(1) انظر : الجرح والتعديل:4، 307 ، ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال : 8 ،330،ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار:1 ،354 ، والثقات :8، 313، 314

(2) غاية النهاية في طبقات الـقراء :1،492.

(3) انظر : ميزان الاعتدال في نقدالرجال:.7،232 ، وانظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:677.9 ،وغاية النهاية في طبقات القراء:868.2.

(4) انظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال :9 ،120.

(5)-ينظر : المصدر السابق:157.28، .

(6) انظر : الجرح والتعديل :253.2 ،وانظر الثقات :85.6.

(7) انظر : معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار :1 ،296 ،وانظر : غاية النهاية في طبقات القراء: 782.2.

جـ ـ تـلاميـذه:

1 ـ محمد بن عبدالله بن السميفع اليماني ت(213،215هـ) (1).

2ـ حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي الحافظ ت(224هـ)(2).

3 ـ محمد بن مصفى بن بهلول أبوعبدالله القرشي الحمصي ت(246هـ)(3).

4ـ عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبوحفص الحمصي ت(250هـ)(4).

5- يحي بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي أبوزكريا ت(255هـ)(5).

د ـ مكانته العلمية وآراء العلماء فيه :

جمع أبوحيوة بين علمي القراءات والحديث ،وأخذ العلم عن مشائخ ثقات ، إلا أن انفراداته التي خالف بها المتواتـر جعلته ضمن قـراء الشواذ ، ليس معني ذلك أنه لم يقرأ إلا بالشاذ ، على العكس تماما ؛ فقد ذكـر الإمام ابن الجزري في غاية النهاية أنه روى عـن الكسائي قراءته وروى ابنه حيوة عنه قـراءة الكسائي (6).

أما في مجال الحديث فقد ذكـر ابن حجر العسقلاني أنه تقة (7)، روى له أبوداود (8)والنسائي(9).

---

(1) انظر :معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار :1،355 ،356 ،وغاية النهاية في طبقات القراء :3،1108.
(2) انظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال :5 ،308 ، وغاية النهاية في طبقات القراء:1 ،400.
(3) انظر :الجرح والتعديل :8 ،121 ، وتهذيب الكمال :17 ،244.
(4) انظر :تهذيب الكمال:14، 288.
(5) انظر : المصدر السابق :20،170.
(6) انظر :غاية النهاية في طبقات القراء :492.1.
(7) انظر : تقريب التهذيب :266.
(8) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني أبو داود صاحب السنن ،المصدر السابق :250.
(9) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ صاحب السنن : المصدر السابق:80.

قال أبو داود :سمعت أحمد (1) ، قيل له: شريح بن يزيد؟ قال : ليس به بأس(2).

هـ ـ سند قــراءته :

جاء في المؤتلف والمختلف لدارقطني (3) "حدثنا أبوطالب الحافظ (4) ، حدثنا سليمان بن عبدالحميد أبو أيوب البهراني (5) ،حدثنا حيوة بن شريح بن يزيد الحمصي قال : " قرأت على أبي وقرأ أبي على أبي البرهسم عمران بن عثمان الزبيدي ، وقرأ أبوالبرهسم على يزيد بن قُـطيب ، وقرأ يزيد على أبي بَـحرية عبدالله بن قيس ، ولوسُئل أبوبحرية : على من قرأ؟ لقال: على معاذ بن جبل ،وقــرأ معاذ بن جبل على رسول اله صلى الله عليه وسلم" (6).

و- وفاتـــه :

توفي أبوحيوة سنة ثلاث ومائتين (203هـ)في صفر (7).

---

(1) هو: أحمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن أسد أبو عبدالله الشيباني أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة ، الجرح والتعديل :2،24.

(2) انظر :موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله :2 ،140.

(3) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن نعمان بن دينار أبوالحسن الدارقطني ت(385هـ) ،سير أعلام النبلاء :12،483.

(4) أحمد بن نصر بن طالب البغدادي الحافظ :ت(323هـ) ، المصدر السابق :11 ،529.

(5) انظر : الجرح والتعديل :4 ،126.

(6) المؤتلف والمختلف :1281.3 ،وفتح الباب في الكنى والألقاب :171.1 ،والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها:242.

(7) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء :493.1.

الفصل الأول

المسائل الصرفية والصوتية

تـــوطـئة :-

يُعــدعلم التصــريف مــن أجـل العــلوم وأشــرفها ، وقــد خصــه عــلماء اللغــة كغيــره مــن المجــالات اللغويــة بالبحــث والتصــنيف ؛ لمــا فيــه مــن فائــدة جليلــة للدارسين والمهتمين بعلوم العربية ، وعلوم الشريعة والقراءات .

وعلــم الصــرف قسـيمُ علــم النحــو لا قسـماً منــه ؛ فعلــم النحــو، يــدرس أحــوال أواخـر الكلـم إعرابـاً و بنـاء ، أمّـا علـم الصـرف :- فهـوعلم بـأحوال أبنيـة الكلـم مما ليس إعراباً ولا بناء.

إذاً النحــو يــدرس الكلمــة وموضــعها فــي تركيــب الجملــة ، أمّــا الصــرف فإنــه يدرس الكلمة ذاتها وما يطرأ عليها من تغيرات في حروفها وحركاتها (1) .

قــال ابــن جنــي :- " التصــريف إنمــا هــو لمعرفــة أنفــس الكلمــة الثابتــة . والنحــو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة ...." (2) .

والتغـيرات التي يدرسها علم الصرف هي :-

1– تغيــرات معنويــة ، وهــي جعـل الكلمــة علــى صـيغ مختلفــة- كتحويــل المصــدر إلــى اســم فاعــل أواســم مفعــول ، وتغييــر المفــرد إلــى المثنــى أو الجمــع ، وتصـريف الفعـل إلـى مجـرد ومزيـد ومـاض ومضـارع وأمــر، وجمـع التكسـير، وغير ذلك .

2- تغيــرات لفظيــة ،وهــي تتعلــق بقــوانين بنــاء الكلمــة العربيــة ، وتركيــب أصــواتها ، نحــو (اضــترب) إلــى (اضــطرب) و(اوتســم) إلــى (اتســم) ، والإدغــام والإمالــة ، وتخفيــف الهمــزة (3) ، وتعاقــب الصــوائت فــي الكلمــة الواحدة ؛ بسبب الاختلاف اللهجي.

وعليــه ، فقــد جعلــت هــذا الفصــل (المســائل الصــرفية والصــوتية) وقــدمت الصــرف علــى الصــوت ؛ لأن التبــدلات الصــوتية تنــتج عــن اخــتلاف الأبنيــة ، وكـذلك لقلــة المسـائل الصـوتية فـي القـراءة ، وضـم الفصـل مبحثـان ، حيـث يضــم المبحــث الأول :- (التغيــرات المعنويــة) وضــم المبحــث الثــاني :(التغيرات اللفظية).

---

(1) انظر :المهذب في علم التصريف :- 12 .

(2) المنصف :-4/1.

(3) انظر:- الممتع في التصريف :- 1, 31 , 32 .

المبحث الأول

التغيرات المعنوية في الأسماء والأفعال

أولاً :- الأسمـــاء :-

أ- المصـادر :

المصدر : هو اسم دلَّ على حدث مجرد من الزمان ؛ لذا هو أصل المشتقات عند البصريين ، بخلاف الفعل ، فإنه يدل على الحدث مقترناً بالزمن ، واعتبره الكوفيون أصلاً للمشتقات ؛ لأن المصدر يجئ بعده في التصريف ، وأكثر الصرفيين على مذهب البصريين (1) .

ويشتق من المصدر عــدة أشياء :- الماضي ،و المضارع ،و الأمر وأسم الفاعل ، وأسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسم الزمان والمكان ، واسم الآلة (2) .

واحتوت قـراءة أبى حيوة على بعض المصادر، أتناولها بالذكـر فيما يلي :-

1- المصدر الثلاثي المجرد:-

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾. (3)

قرأ أبو حيوة (قساوة) (4) وهو بناء مسموع في غير (فَعُلُ) اللازم نحو:- نبّه يُنبّه نَبَاهةً ، ونَضَرَ ينضُرُ نَضَارةً (5) .

وجاء في اللسان"...قسا قلبه قسْوة وقّسَاوة ، بالفتح والمد وهو غلظ القلب وشدته "(6)

وهو مصدر آخر من مصادر الفعل قسا ، وهما بمعنى (7) .

---

(1) انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف 235,1 .و شذا العرف في فن الصرف : 74 .

(2) انظر : شذا العرف :75 .

(3) البقرة: من الآية :74.

(4)انظر : شواذ القراءة:ورقة:27،والمحرر 167,1 , والبحر المحيط 425,2 .

(5)انظر : أبنية الأسماء في اللغة العربية ،لأحمد محمد الشيخ, 183 .

(6) لسان العرب : 7, 367 .

(7) انظر: المحرر الوجيز 1 , 167 .

2- المصـدر الثلاثي المزيد (القياسي):

أغلـب المصـادر الثلاثيـة المزيـدة قياسـية ، والقليـل منهـا سـماعي (1) ، فمـن هـذه المصـادر (القياسـية) مصـدر "افتعـال" ويكـون فـي " افتعـل يفتعـل " نحـو : اصطدم ، اصطداما واحتبس احتباساً ، واتخذ اتخاذاً .

وقـــــد ورد هذا المصدر في قـراءة أبى حيوة في قوله تعالى :

أ- ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ (2)

حيث قـــرأ أبو حيوة (اتخاذَ) على المصدر(3) .

وجـاء فـي اللسـان :- " والاتخـاذ : افتعـال أيضـاً مـن الأخـذ إلاَّ أنـه أدغـم بعـد تليين الهمزة وإبدال التاء ..." (4) .

ب- (أفعل- إفعال) :-

إذا كـان الفعـل علـى وزن (أفْعَـل) فالقيـاس أن يكـون مصـدره علـى وزن (إفعال) في حال كانت عينه صحيحة نحو :- أكرم إكراماً ، وأجْمَل إجمالاً .

أمَّـا إذا كـان مُعْتـلّ العـين نقِلـت حركـة عينـه إلـى فـاء الكلمـة بعـد حـذفها ، وعُـوّض عنهـا بتـاء تأنيـث ، نحـو:- أقـام إقامـة ، والأصـل :- إقْوَامـاً، نُقلـت حركـة الـــواو إلـى القـاف وحـذفت وعـوض عنهـا تـاء التأنيـث ، فصـار إقامـة (5) .

وقد وردت هذه الصيغة في قراءة أبى حيوة على الوجهين، فمثال الأول في قـــوله تعالى :

﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم ﴾ (6).

حيث قـرأ بكسر الهمزة (إيمَانـهم) (7) وهو مصدر آمن يُؤْمِنُ إيْمَاناً فهو مؤمن (8) .

---

(1) انظر: الطريف في علم التصريف : 186, 187 .

(2) الكهف : الآية:63.

(3) انظر : المختصر في شواذ القرآن : 84 , المحرر الوجيز 3, 529 , والبحر المحيط 7, 203 .

(4)- لسان العرب 3, 474 .

(5) انظر : شرح ابن عقيل 3, 129 , والظريف في علم التصريف : 186 .

(6) الحديد: من الآية: 12

(7) انظر: المختصر: 84 ، وشواذ القراءة : ورقة:228، المحرر الوجيز 5, 261, البحر المحيط 7, 203 .

(8) انظر : لسان العرب 13 , 23 .

قال العكبري :- " أي بسبب تصديقهم ، والتقدير: وبإيمانهم يسعى النور "(1) .

ومثال الثاني في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ ﴾ (2). بضم الميم في (مقام) (3) وهي قراءة حفص (4)، وقرأ الباقـون بفتحها(5) .

والمَقَام بفتح الميم موضع القدمين ، والمُقَام والمُقامةُ الموضع الذي تُقيم فيه(6) .

قال الزجاج :" فَـمَنْ ضَمَّ الميم فالمعنى :- لاَ إقامة لكم ، تقول:- أقمت في الدار إقامة ومُقامة ، ومن قرأ ، لاَ مقام لكم ، بفتح الميم فالمعنى لا مكان لكم تقيمون فيه" (7) .

والمقام بالفتح اسم مكان :- أي لا موضع لكم تقيمون فيه ، والمُقَام بالضم مصدر من (أقام) أي : لاَ إقامة لكم (8) .

قال الفراء :"فمن قال : "لا مقام لكم" فكأنه أراد لاَ موضع قيام ، ومن قرأ (لاَ مقام) كأنه أراد :- لا إقامة لكم فارجعوا "(9).

---

(1)- إعراب القراءات الشواذ: 2 , 562 ، وانظر: المحرر 5, 261 .

(2) الأحزاب: من الآية : 13

(3)انظر :الجامع لأحكام القرآن : 14، 133 ، وفتح القدير :4 ، 319.

(4)انظر : الإقناع في القراءات السبع :- 446 ,

(5)انظر : المحرر الوجيز :- / 373 ، والبحر المحيط : 7/ 212 .

(6) انظر: لسان العرب : 12 / 498 .

(7)- معاني القرآن وإعرابه : 4/ 165 ، وانظر : الكشاف :3/ 512 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 , 303 .

(8) انظر: الجامع لأحكام القرآن : 14 ،133, وانظر : فتح القدير :- 4- 319 .

(9)- معاني القرآن للفراء :2 , 337 .

ب- المشتقات :-

الاشتقاق : هو أن يؤخذ من لفظة ما كلمةٌ أو أكثر مع التناسب في المعنى بين اللفظة المشتقة وما أخذ منها ، مع الاختلاف في اللفظ ، نحو: (ضرب) يؤخذ منها :- ضارب ، مضروب مضرب ويضرب ، وما إلى ذلك (1).

و المشتقات في اللغة العربية هي :-

اسم الفاعل – اسم المفعول – الصفة المشبهة – اسم التفضيل – اسم الزمان – اسم المكان – اسم الآلة – صيغ المبالغة ، اسم المرة ، اسم الهيئة .

وقــد ورد في قـراءة أبي حيوة بعضٌ من هذه المشتقات أذكرها على النحو التالي :

1- اسم الفاعــل :-

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾**(2).**

قرأ أبو حيوة "يَابساً"(3) على وزن فاعل صفةً للطريــق ، قال الزجاج :" ويجوز "يابِساً" و"يَبْساً" بتسكين الباء .فمن قال :"يابِساً" جعله نعتاً للطريق ، ومن قال "يَبَساً" فإنه نعته بالمصدر المعنى طريقاً ذَا يبْس ..." (4) .

---

(1) انظر : المنصف : 1 ،4 ،واللباب في علل البناء والإعراب :2،219.

(2) طه: الآية:77

(3)انظر: مختصر في شواذ القرآن : 91 , والبحر المحيط : 7 , 362 .

(4) تهديب معاني القرآن وإعرابه : 3 , 287 .

وتوجيه قراءة أبي حيوة على أنه اسم فاعل من الفعل يَبَسَ يَيْبسُ فهو يابس (1) .

والقياس في "فَعِل" اللازم أن يجئ بناء اسم الفاعل منه على "فَعِلٍ" ويقل مجيئه على وزنه "فاعل" قال ابن مالك:-

وهو قليل في فَعُلت وفَعِل غَير مُعَدَّي بَلْ قياسُه فَعِل (2)

وقرأ- أيضاً- في قوله تعالى :﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ (3).

بالمَدّ في (الفرحين) (4) ، قال الزجاج : " الفرحين والفارحين سواء" (5) ، وفرق بينهما الفراء فقال :" ولو قيل: الفارحين كان صواباً ، كأن الفارحين الذين يفرحون فيما يستقبلون ، والفرحين الذين هم الساعة ، مثل الطامع والطمع ، و المَائِت والميّت"(6)، قال العكبري :-" وهي لغة جيّدة"(7) .

وقرأ في قوله تعالى :﴿ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾ (8).

(عَورة) بكسر الواو فيها (9) ،وقرأ الجمهور بإسكانها على أنها مصدر وصف به (10) .

---

(1) انظر: إعراب القراءات الشواذ: 2 , 81 .

(2) شرح ابن عقيل : 3, 134 ،وانظر: شرح الاشموني : 2 , 242.

(3) القصص : من الآية : 76.

(4) انظر : زاد المسير :3،393 .

(5) لم أجد هذا النص في كتابة معاني القرآن ،انظر: الجامع لأحكام القرآن : 13 , 278 , وفتح القدير : 4, 224 .

(6) معاني القرآن : 2 , 311 .

(7) إعراب القراءات الشواذ : 2 , 266 .

(8) الأحزاب : من الآية:13.

(9) انظر : البحر المحيط : 8, 460 ، وروح المعاني : 11 , 157 .

(10) انظر : المحرر الوجيز :- 4 , 374 , والبحر المحيط : 8, 460 .

وتوجيه الكسر فيه على أنه اسم فاعل (1) ، قال أبو حيان :" هو من عور الذي صحت عينه ، فاسم الفاعل كذلك تصح عينه فلا تكون صحة العين على هذا شذوذًا"(2) .

وقال ابن جني : " صحة الواو في هذا شاذة من طريقة الاستعمال ، وذلك أنها متحركة بعد فتحة ، فكان قياسها إن تقلب ألفاً ، فيقال : "عارة"كما قالوا : رجل مال ، وامرأة مالة وكبش صاف ونعجة صافة ..." (3)، ويرى الفراء أن الكسر له وجه في العربية(4).

2- أسم المفعول :-

ورد اسم المفعول في قراءة أبى حيوة في مواضع قليلة أذكرها على النحو التالي :-

أ- قال تعالى :﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ ﴾ (5).

قرأ أبو حيوة (المُوسَّع) بفتح الواو والسين وتشديدها ، ووجه أنه اسم مفعول من (وَسَّع) المزيد بالتضعيف، وقرأ الجمهور (المُوْسِع) اسم فاعل من أوسع يُوسِع (6) .

ب - وقرأ في قوله تعالى :﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ (7).

---

(1) انظر: البحر المحيط : 8, 460 ، وانظر: المحرر الوجيز : 4, 374 ،و الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : 5 , 244 .

(2) البحر المحيط : 8 , 460 .

(3) المحتسب : 2 , 176 .

(4) انظر: معاني القرآن للفراء: 2 , 337 .

(5) البقرة : من الآية: 236.

(6) انظر: المحرر الوجيز : 1, 319 , البحر المحيط : 2 , 533 ، الجامع لأحكام القرآن : 3- 191 ، والدر المصون : 1 , 582 .

(7) الأنبياء : من الآية :30.

(رتقاً) بفتح التاء فيها وهو بمعنى المرتوق(1) ، قال ابن جني : " قد كثر عنهم مجيء المصدر على (فَعْل) ساكن العين ، واسم المفعول منه على (فَعَل) مفتوحها ، وذلك لقولهم : النَّقض للمصدر ، والنَّقضُ للمنقوض والخَبْط المصدر ، والخَبَطُ : الشيء المخبوط " (2) .

وقال الزمخشري :" هو على تقدير حذف موصوف ، أي كانتا شيئاً رَتَقاً ،أي : مَرتُوقاً" (3) .

3- الصفة المشبهة :-

من الأبنية التي تصاغ منها الصفة المشبهة بناء (فَعِلِ يَفْعَلَ) اللازم ، الدال على الأوجاع والعيوب ، نحو : فَرِحُ يفرحُ فَهْو فَرِح وَقَّلِقَ يَقْلَقُ (4) ، وقد ورد هذا البناء في موضعين في قراءة أبى حيوة ، أذكرهما فيما يلي :-

أ ـ قال تعالى :﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾ (5).

قرأ أبو حيوة (كَلِحُون) بغير ألف (6) ، قال العكبري : "يقرأ (كلحون) بغير ألف ، حذفها للتخفيف كما قالوا في بارد برد ويجوز أن يكون من كَلِح بكسر اللام فهو كَلِحٌ"(7) .

---

(1) انظر: المحتسب :2 , 62 ،و شواذ القراءة: ورقة/157، المحرر الوجيز : 4, 80 ، البحر المحيط : 7, 425 ، وروح المعاني : 9 , 33

(2) المحتسب : 2 , 62 .

(3) الكشاف : 3 , 110 ، وانظر: وإعراب القراءات الشواذ:2 / 105 ، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : 4 , 485 .

(4) انظر : أبنية الأسماء في اللغة العربية : 203 .

(5) المؤمنون: الآية: 104

(6) انظر: الكامل في القراءات الخمسين: 606 ،و البحر المحيط : 7 , 585 ، و روح المعاني : 9 , 265.

(7) إعراب القراءات الشواذ : 2 , 166 .

ب ـ قال تعالى :﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾ (1).

قرأ أبو حيوة (فَكِهُون) بغير ألف صفة مشبهة ، ومعناه فرحون طربون ، والجمهور بالألف (فَاكهون) اسم فاعل ومعناه : أصحاب فاكهة كما يقال لابن وتامر وشاحم (2)

قال الفراء :"...وتقرأ فكهون ، وهي بمنزلة حَذرون وحاذِرون " (3).

ج ـ قال تعالى :﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (4).
قرأ أبو حيوة (حَسَناً) بفتح الحاء والسين (5) على تقدير : فِعْلاً حسناً (6) .

د ـ قال تعالى :﴿ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ (7).
قرأ أبو حيوة (الْحفرِة) بدون ألف بعد الحاء (8)، قال العكبري:" يقرأ الحفرة بغير ألف، وهو مثل: بارد وبرد" (9).

---

(1) يس : الآية :55

(2) انظر : الكامل في القراءات الخمسين: 625 ، البحر المحيط : 9 , 75 ، الدر المصون : 5 , 488 وروح المعاني : 12, 34 .

(3)- معاني القرآن : 2, 380 ، وانظر :الكشاف : 4, 21 ،وإعراب القراءات الشواذ : 2, 367 ,368

(4) النمل : من الآية: 11

(5) انظر : الكامل في القراءات الخمسين : 612 .

(6) انظر: إعراب القراءات الشواذ : 2 , 230 .

(7) النازعات: الآية:10

(8) انظر: الكامل في القراءات الخمسين :657 ، والمحتسب:350/2 ، الكشاف:681:4، وشواذ القراءة :ورقة:258، ،و

(9)- إعراب القراءات الشواذ:674:2

4 ـ اسم المكان :-

- قال تعالى :﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ ﴾ (1).

قـرأ أبوحيوة (المحتَظر) بفتح الظاء ، قـرأ الجمهور بكسرها (2).

والمحتظـر بكسـر "الظـاء" صـاحب الحظيـرة، وهـو الـذي يتخـذ لغنمـه حظيـرة ليمنـع عنهـا البـرد(3) ، وأمـا بفـتح الظـاء فهـو اسـم مكـان قـال الزجـاج: " ومـن قـرأ "المحتظَـر" بفـتح الظـاء- فهـو اسـم للحظيـرة.المعنـى: كهشـيم المكـان الدي يحتظر فيه الهشيمُ" (4).

وقـرأ أيضاً- في قوله تعالى:﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴾ (5).

(منْزِلاً) بفتح الميم وكسر الزاي (6)، من نزل الثلاثي ،والتقدير على هذه القراءة:(أنزلني مكانا مباركا) (7).

وجاء في قوله تعالى :﴿ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴾ (8).

أنه قـرأ "الـمَـفِر" بكسر الفاء(9) ،والمفِـرّ بالكسر موضع الفرار (10)،وقـراءة الجمهور بفتح الفاء وهو مصدر(11).

---

(1) القمر: الآية:31

(2) انظر :البحر المحيط : 10, 45 ، روح المعاني : 14 , 89 .

(3) انظر: لسان العرب : 2 , 500 ، وانظر : روح المعاني : 5 , 152 .

(4) معاني القرآن وإعرابه:88:5، وانظر:المحتسب:300:2، وإعراب القراءات الشواذ:533:2

(5) المؤمنون: الآية: 29.

(6) انظر : البحر المحيط:558/7،

(7) انظر : فتح القدير :3 ،599.

(8) القيامة: الآية :10.

(9) انظر: البحر المحيط :346،10.

(10) انظر:الكتاب:87.4 ، و الصحاح :2،497 ،وإعراب القراءات الشواذ:2 ،649

(11) انظر : المحرر الوجيز:5،403.

5- أفعل التفضيل :-

قرأ أبو حيوة قولَــه تعالى :﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾ (1).

بفـتح الشـين وتشـديد الـراء فـي (الأشـر) أفعـل تفضـيل(2) ،ويذكـر ابـنُ جنـي أنـه الأصـل المرفـوض لأن أصـل قـولهم هـذا خيـر منـه وهـذا شـر منـه، هـذا أخيـر منــه وأشــر منــه ، فكثُــر اســتعمال هــاتين الكلمتــين فحــذفت الهمــزة منهمــا ، واختلــف فــي ســبب حــذف الهمــزة ، فقيــل لكثــرة الاســتعمال(3) ، ومنــه قــول الشاعــر :

بلال خير الناس وابن الأخير (4)

وقرأ أيضاً- قوله تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ﴾ (5).

(أكبــر) علــى أفْعــل (6)، وأفعــل التفضــيل إذا أضــيف إلــى معرفــة وكــان مثنــا أو جمعا أو مؤنثا جاز أن يطابق وجاز أن يفرد (7).

---

(1) القمر :الآية: 26

(2) انظر :الكامل:642 ،والبحر المحيط:10،43 ،وروح المعاني:14،89.

(3) انظر: المحتسب :2،299، وانظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد:6،53

(4)- الرجز لرؤبة. غير موجود في ديوانه ، نسبه ابن الأنباري إليه ، انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: 1،480 ،والبحر:10،44، وشرح التسهيل:3،53.

(5) الأنعام: من الآية :123.

(6)انظر : المختصر:46.

(7) انظر : البحر المحيط:4،636

ج ـ الجمع والإفـــراد :-

أولا: الجمع .

1 ـ جمع القلة :- (وزن أفعال)

وهـو جمـع لاسـم ثلاثـي عَلَـى (فَعْـل) بفـتح أولـه وسـكون ثانيـه معتـل العـين بـالواو أو لأنـه علـى غيـر (فَعَـل) فيشـمل ثمانيـة أوزان ثلاثـة مـع فـتح الفـاء وثلاثة مع كسرها واثنان مع ضمها (1) .

ومن ذلك قراءة أبي حيوة في قوله تعالى:

﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ (2).

حيـث قـرأ (أَسَـاسُ) بـالجمع والإضـافة إلـى (بنيانـه) (3) ، وأسـاس جمـع أُسّ كما يقال خف و أخفاف (4) .

قال الزجاج :- " ويجوز " أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ "، ويجوز " أَفَمَنْ أَساسُ بُنْيَانِهُ " ويجوز " أَفَمَنْ أُسُسُ بُنْيَانِهُ " فأمَّا "أسَّسَ بُنْيَانَهُ"، و "أُسِّسَ بُنْيَانُهُ"، فقراءَتان جَيدَتان، والذي ذُكِرَ غير هاتين جائزُ في العربية، غير جائز في القراءَة، إلا أن تثبتَ به رواية " (5) .

ـ أفـعِلة :

قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ **(6).**

قـرأ أبوحيـوة "أسـورةً " مـن غيـر ألـف ،وهـو جمـع القلـة نحـو : خمـار وأخمرة(7).

---

(1) انظر: شرح التصريح على التوضيح: 2, 524 .
(2) التوبة: من الآية:109.
(3) انظر : المحرر الوجيز : 3, 84 ، والبحر المحيط : 5, 505 .
(4) انظر : إعراب النحاس : 1, 514 ، وانظر : المحتسب : 1, 303 ، وإعراب القراءات الشواذ : 1, 631 .
(5) تهذيب معاني القرآن واعرابه : 2 , 380
(6) الزخرف: الآية: 53
(7) انظر: الكامل : 634 ، والبحر المحيط :9،383.

2- جمع الكثـرة :-

ـ فُـعُل ـ بضم الفاء والعين .

ذكِـرَ أنـه يطـرد جمعـاً لــ (فعيـل) صـفة ...وفِعـال ، بكسـر الفـاء وفتحهـا صـفة وفَـي وصـف علـى (فعـول) بمعنـى فاعـل كصـبور وصُـبُر وفـي أسـم ربـاعي بمـدة قبـل لام صـحيحة غيـر معتلـة مطلقـاً كعمـود وعُمُـد وأتـان وأتـن وَقَـضِيب وقُـضُب (1) .

وعليه جاءت قراءة أبي حيوة في المواضع التالية :-

1- قال تعالى :﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾ (2).

قـرأ (أُنُـتاً) بضـم الهمـزة والنـون بعـدها (3) ، قـال ابـن جنـي : "جمـع أنيـت ، كقـولهم سـيف أنيـت الحديـد " (4) ، وقـيل : جمـع إنـاث(5) وهـي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم (6).

2- وقَـرَأ في قوله تعالى :﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾ (7).

(رُبُط) بضم الراء والباء (8) ، جمع (رباط) ككتاب وَكُتُب (9) .

---

(1) انظر : شرح التصريح : 2- 529 .

(2) النساء: الآية:117

(3) انظـر : المحـرر الـوجيز: 2 , 113 ، والجـامع لأحكـام القـرآن : 5 , 368 ، والبحـر المحـيط : 4، 69 ، وفـتح القـدير : 1 , 688 .

(4) المحتسـب : 1, 199 ، وانظـر : إعـراب القـراءات الشـواذ : 1, 409 ، والكتـاب الفريـد فـي إعـراب القـرآن المجيد:2:342.

(5) انظر : معاني القرآن للزجاج : 2 , 87 .

(6) انظر : المحرر الوجيز : 2 , 113 ،وانظر: فتح القدير:1،688

(7) الأنفال: من الآية 60.

(8)انظـر :المحـرر الـوجيز : 2- 546 ، وشـواذ القـراءة ورقـة:97 ، والجـامع لأحكـام القـرآن : 8 , 37 ، و البحـر المحيط : 5, 344 .

(9) انظر : الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : 3 , 223 ، وانظر إعراب القراءات الشواذ : 1 , 601

قال القرطبي : "قال أبو حاتم عن ابن زيد : الرباط من الخيل الخمس فما فوقها وجماعته رُبُط ، وهي التي ترتبط "(1) .

ومما خُـرجَ على هذا الوجهِ أذكـره في الجدول التالي :-

السورة ورقم الآية	الآيـة	القراءة	تأصيلها
الرعد: من الآية: 2	﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾	عُمُـدٍ	الكامل : 577- البحر المحيط : 6 , 344
المرسلات 6	﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾	عُذراً أو نُذراً	الكامل : 655- المحرر: 5, 417 – البحر المحيط : 10 , 301 .
الجن 19	﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾	لُـبُداً	الكامل : 652 – البحـر المحيط : 10, 301

ـ فِـعَل .بكسر أوله وفتح ثانيه.

وهو جمع لاسم تام على زنة "فعلة" ، بكسر أوله وسكون ثانية (2) ، وجاء هذا البناء في قراءة ابي حيوة في قوله تعالى : ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ (3) ، **حيث قـرأ "بِدَعاً" بكسرالباء وفتح الدال (4) ، قـال العكـبري : " ويقرأ بفتح الدال وهو جمع بدعة والتقدير: ماكنت ذا بدع "(5).**

---

(1) الجامع لأحكام القرآن : 8 , 37 .

(2) انظر :شرح التصريح على التوضيح :2 ،532.

(3) الأحقاف: من الآية: 9

(4) انظر :شواذ القراءة .ورقة:222 ،والكامل :637 ،والمحرر الوجيز:5،93 ،

ـ فُـعْل : بضم أوله وسكون ثانيه .

وهو جمع لشيئين أحدهما أفعل مقابل فعلاء ، وثانيهما فعلاء مقابل أفعل (1) .

وقد وردت قراءة أبي حيوة على هذا الوزن (فُعْل) في الموضعين التاليين :-

1 ـ قال تعالى :﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ (2).

قرأ أبو حيوة (قُـبْلاً) بضم القاف وسكون الباء (3) ، جمع قَبيل بمعنى كفيل ، والسكون فيه للتخفيف (4) .

2 ـ قال تعالى :﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ (5).

قـرأ أبو حيوة (رُبْط) بضم الراء وسكون الباء ، جمع رِبَاطٍ (6) .

ـ فُعَّل : بضم أوله وتشديد ثانيه .

ذكـر أنه يطرد جمعاً لوصف على وزن (فاعل) أو (فاعلة) كونهما صحيحين سواء صحت عينه أو اعتلت (7) .

وعليه جاءت قـراءة أبي حيوة في قوله تعالى :-

﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ (8).

---

(1)انظر : شرح التصريح : 2 , 528 ، 529 .

(2) الأنعام: من الآية: 111

(3) انظر : المحرر الوجيز : 2 , 335 ،و البحر المحيط : 4 , 622 .

(4) انظر : إعراب القراءات الشواذ : 1 , 501 ، وتهذيب معاني القرآن للزجاج : 1 , 388 ، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد:2:673.

(5) الأنفال: من الآية 60

(6) انظر : البحر المحيط:5،344.

(7) انظر : شرح التصريح : 2 , 535 .

(8) المؤمنون: 67

قرأ أبو حيوة (سُمَّراً) بضم السين بدون ألف وتشديد الميم مفتوحة (1) ، جمع سامر والسامر قوم يسمرون أي : يتحدثون ليلاً (2) ، ومعناه إذا كان الليل وسَمرتُم هجرتم القرآن والنبي (3) .

ومنه قـول الشاعــر :

مِـنْ دُونِهِم اَنْ جِئْـتَهُمْ سُمَّـراً .....(4) .

ـ فــعـــال :

ذكـر أنـه يطـرد جمعـاً فـي كـل وصـف علـى فعيـل أو فعليـه وفـي كـل صـفة علـى فعيـل بمعنـى فاعـل ويطـرد – أيضـاً- فـي (فِعْـل) ، بكسـر الفـاء وسـكون العـين (5) .

وعليه جاءت قراءة أبي حيوة في قوله تعالى :-

1 - ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ (6).

قـرأ أبـو حيـوة (جِـذُاذاً) بكسـر الجـيم (7) ، وهـو جمـع جَذِيـذ مثـل خِفَـاف وخَفِيـف ، قـال الفـراء :"...فمـن قـال : جُـذاذ فرفـع الجـيم فهـو واحـد مثـل الحُطـام والرُّفـات ، ومـن قـال جِـذاذ بالكسـر فهـو جمـع كأنـه جذيـذ وجـذاذ مثـل خفيف وخفاف " (8) .

والجُـذاذ و الجِـذَاذ بمعنـى الكسـر والقطـع ، وجَـذَذْتُ الشـيء : كسَّـرتُه وقطعتـه (9) قال الجوهري : "وضمه أفصح من كسره " (10) .

---

(1) انظر : الكامل , 606 ، البحر المحيط ، 7, 572 ، وفتح القدير : 3 , 609 .

(2) انظر: المحتسب : 2 , 96 , وإعراب القراءات الشواذ : 2 , 163 . والكتاب الفريد في اعراب القرآن المجيد: 4 , 615 ،

(3) انظر : معاني القرآن للفراء : 2 , 239 .

(4)- صدر البيت لعمرو بن أحمر الباهلي ، في ديوانه :92 ،وعجزه:..... عَـزْفُ الـقِـيَانِ ومَـجْلِسٌ غَـمْـرُ.

(5) انظر :شرح التصريح : 2 , 536 , 537 .

(6) الأنبياء: الآية: 58

(7) انظر :الكامل في القراءات الخمسين: 601 , البحر المحيط :7 , 445 .

(8)- معاني القرآن : 2 , 206 ، ، وانظر: إعراب القراءات الشواذ : 110.109:2ز

(9) انظر :اللسان : 2 , 66 .

(10)- الصحاح : 2 , 185 .

2 ـ وقرأ أيضاً قوله تعالى :﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ ﴾ (1).
الرياح بالجمع والرفع (2) .

ـ فعـــــالا .

ذُكِـر أنه يَطرد جمعاً لكل أسم رباعي غير مزيد فيه (3) .

وعليه جاءت قراءةُ أبي حيوة في قوله تعالى :﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ (4).

حيث قرأ أبو حيوة (رَفَارِفَ) (5) غير متصرفة صيغة منتهى الجموع (6) أي :رياض الجنة وقيل الوسائد (7) .

ـ فُعَلَـة.

ذكر أنه يطرد جمعاً في وصف على فاعل معتل العين لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة (8) .

وعليه وردت قراءة أبي حيوة في قوله تعالى :-

﴿ *أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (9).
حيث قرأ أبو حيوة (سُقاة) بضم السين وألف بعد القاف (10) .

---

(1) الأنبياء: من الآية: 81

(2) انظر :المختصر:95، والبحر المحيط : 7 , 457 ، والدر المصون : 5 , 103 .

(3)-انظر: شرح التصريح : 2 , 553 .

(4) الرحمن: الآية:76

(5) ا انظر :البحر المحيط : 10 , 71 .

(6) انظر : إعراب القراءات الشواذ : 2 , 547 ، والكتاب الفريد : 6- 76 .

(7) ت انظر :تهذيب معاني القرآن وإعرابه : 5 , 83 .

(8)-انظر: شرح التصريح : 2 , 533 .

(9) التوبة: من الآية:19

(10) انظر :البحر المحيط : 5 , 388 .

جمع ساق كرامٍ ورماة ، قال السمين الحلبي :"...والأصل سُقية فقُلبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ..." (1) .

ـ فَعَلَــه .

ذُكر أنه يطرد جمعاً في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو : كامل وكمَلَه وساحر وسَحَره (2) .

وعليه جاءت قراءة أبي حيوة في الآية السابقة (وعَمَرة) بفتح العين والميم بدون ألف بعدها (3) ، جمع عامر ككافر و كَفرة وبار وبَرَرة (4) .

ـ فُعَــــلاء: بضم أوله وفتح ثانيه .

ذكر أنه مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو : ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء (5) .

وعليه جاءت قراءة أبي حيوة في قوله تعالى :-

﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا﴾ (6).
حيث قرأ أبي حيوة (ضُعَفَاء) بضم الضاد وبألف بعد الفاء ، جمع ضعيف كظريف وظرفاء (7) .

---

(1)- الدر المصون : 3 , 454 .

(2)- انظر: شرح التصريح : 2 , 533 .

(3) انظر : البحر المحيط : 5 , 388 .

(4) انظر : المحتسب : 1 , 286 ، وانظر : إعراب القراءات الشواذ : 1 , 611 .

(5)- انظر: شرح التصريح : 2 , 544 .

(6) النساء: من الآية: 9

(7) انظر :المحرر الوجيز : 2 ,13 ، البحر المحيط : 3 ,530 ، وإعراب القراءات الشواذ : 1 , 370 ، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : 2،215.

قال الزجاج : "وإن قيل ضُعَفاء جاز ، تقول ضعيف وضعفاء " (1) .

ـ ثانيا: الإفـــــــــراد :ـ

وردت صيغة المفرد في قراءة أبي حيوة في بعض المواضع أذكرها على النحو التالي :ـ

1 ـ قال تعالى :﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (2).

قرأ أبو حيوة (ذُرَّيَّـتَهم) (3) ، قال القرطبي :"...وهي تقع للواحد والجمع "(4) .

وهي قراءة ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي (5) .

2 ـ قال تعالى :﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴾ (6).

قـرأ أبو حيوة (المَشْرِق والمَغْـرِب) على الإفراد (7) إشارة إلى موضع الشروق والغروب ، قـال ابن عطية : "ومتى ورد المشرق والمغرب وهي عبارة عن موضع الشروق وموضع الغروب بجملته ...ومتى ورد المشرقان والمغربان فهي عبارة عن طرفي مواضع الشروق وطرفي مواضع الغروب" (8) .

---

(1)- معاني القرآن وإعرابه : 2 , 14 .

(2) الأعراف: من الآية 172.

(3) انظر : الكامل في القراءات الخمسين: 543 .

(4)- الجامع لأحكام القرآن : 7 , 279 .

(5) انظر :المحرر الوجيز : 2 , 475 .

(6) المعارج:الآية: 40

(7) انظر : الجامع لأحكام القرآن : 8 , 256 ، وفتح القدير : 5 , 350 .

(8)- المحرر الوجيز : 5 , 371 ، وانظر : معاني القرآن للزجاج : 5 , 175 .

3 ـ قال تعالى :﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴾ (1).

قـــرأ أبو حيوة (خطيئَـتُهم) بالإفراد (2) على إرادة الجنس (3) .

4 ـ قال تعالى :﴿ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدٗا ﴾ (4).

قرأ أبو حيوة (رسالة) بالإفراد (5) .

ثانيا :- الأفعـــــــال :

أ ـ المجرد والمزيد :-

تتناوب الصيغ الصرفية بين قراءة أبي حيوة وقراءة الجمهور ، بين المجرد والمزيد فمثلاً تأتي الصيغة الصرفية في قراءة أبي حيوة على وزن (أفعل) بينما تأتي في قراءة الجمهور على وزن (فعل) وهكذا في باقي الصيغ الصرفية ، وفيما يلي بيان ذلك :-

1 ـ بين أَفْـعـل وفَعَـل :-

قال تعالى :﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ﴾(6).

قـرأ جمهور القراء (يُهْلِكَ) بضم الياء وكسر اللام مِنْ أَهْلَك ، وقرأ أبو حيوة (يَهْلِكَ) بفتح الياء وكسر اللام من هَلَكَ الثلاثي ورفع الحرث (7) .

---

(1) نوح: الآية:25

(2) انظر :الجامع لأحكام القرآن : 8 , 268 ، وفتح القدير : 5 , 358 .

(3) انظر :الكشاف : 4 , 608 ، و الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : 6 , 233 .

(4) الجن: الآية: 28

(5) انظـر :المختصـر فـي شـواذ القـرآن:164 ،والكامـل : 652 ، والمحـرر الـوجيز : 5 , 358 ، والبحـر المحـيط : 10 , 307 ، والدر المصون : 6 , 400.

(6) البقرة: الآية:205

(7) انظـر :المختصـر فـي شـواذ القـرآن : 20 ، وشـواذ القـراءة : ورقـة:28 ،والمحـرر الـوجيز : 1, 280 ، والبحـر المحيط : 2 , 330 ، والدر المصون : 1 , 506 ، وانظر : الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : 1 , 484.

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾(1).

قرأ الجمهور (يُشْهِدُ) بضم الياء وكسر الهاء ، مِنْ أشْهَدَ ، وقرأ أبو حيوة (يَشْهَدُ) بفتح الياء والهاء ، من يشهد الثلاثي ، وإسناد الفعل لله (2) ، لأنه أعلم بما في ضمير العباد (3) .

قال تعالى : ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنٗاۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۖ فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ﴾(4).

قرأ أبو حيوة (فَلاَ تَذْهبْ) بضم التاء وكسر الهاء من أذهب ونَصَب (نَفَسَكَ) والخطاب للرسول "صلى الله عليه وسلم" (5) .

وقد اختار هذه القراءة أبو القاسم المغربي وعلة اختياره جعل الفعل لرسول الله "صلى الله عليه وسلم" لا للنفس (6) .

---

(1) البقرة: الآية: 204

(2) انظر : الكامل في القراءات الخمسين: 502 , المحرر الوجيز : 1 , 279 ، البحر المحيط : 2 , 326 .

(3) انظر :الكامل في القراءات الخمسين: 502 .

(4) فاطر: الآية: 8

(5) انظر :المصدر السابق : 623 , البحر المحيط : 9 , 15 .

(6) انظر :الكامل في القراءات الخمسين: 623 .

قال تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾(1).

قرأ الجمهور (يَضلّـونَ) بفتح الياء من ضَلَّ الثلاثي ، وقـرأ أبو حيوة (يُضلُّونَ) بضم الياء من (أضَلَّ) (2).

قال أبو حيان : "وهذه القراءة أعم لأنه لاَ يضل إلاَّ ضال في نفسه ، وقراءة الجمهور أوضح" (3) .

وجاء في الكتاب الفريد : "القراءة بفتح الياء لاَ أعرف فيه خلافاً ويجوز في الكلام رفعه ، ولا ينبغي لأحد أن يقرأ به ؛ لأن القراءة سنة متبعة لا يجوز فيها القياس والاختيار" (4) .

وقد تعددت المواضع التي تناوبت فيها صيغتي أفْعل وفَعَل في قراءة أبي حيوة أذكـرها مجملة في الجدول التالي :

---

(1) ص: من الآية :26

(2) انظر : المختصر في شواذ القرآن:130، والكامل في القراءات الخمسين: 628 ، المحرر الوجيز : 4 , 502 ، البحر المحيط : 9 , 152 .

(3)- البحر المحيط : 9 , 152 .

(4)- الكتاب الفريد : في إعراب القرآن المجيد : 5 , 420 , 421 .

السورة ورقم الآية	الآية	قراءة أبي حيوة	وجه القراءة	توثيقها
البقرة – 186	﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾	يَرشِدونَ	بفتح الياء وكسر الشين من أرشد	المحرر الوجيز:1, 6256 ، والبحر: 2, 209 ، وروح المعاني :1, 460 .
مريم :من الآية98	﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾	تَحُسُّ	بفتح التاء وضم الحاء من حَسّ	مختصر : 89 ، البحر : 7, 305، روح المعاني : 6 , 459 ، والكتاب الفريد : 4, 397 .
النمل : من الآية66	﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾	ادْرَكَ	عَلَى وزن أفعل بمعنى تفاعل	المختصر في شواذ القرآن : 111 ، : ,البحر : 8, 261 – 262 .
النحل :من الآية 102	﴿قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾	لِيُثْبِتَ	بضم الياء مخففاً من أَثْبتَ	مختصر في شواذ القرآن : 77 , و البحر : 6 – 594 .
الفرقان: من الآية 49	﴿لِّنُحْىِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ﴾	نَسْقِيه	بفتح الياء من سقىَ الثلاثي	المحرر : 4 , 213 ، والبحر : 8, 116 ،والكتاب الفريد : 5 , 25 .
الشعراء : 64	﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ﴾	زَلَفْنَا	ثلاثي مجرد ومعناه قرّبنا	المحرر: 4, 233 ، البحر : 8, 161 ، وفتح القدير: 4, 124 .
ص: من الآية22	﴿فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾	تَــشْطُط	من شطّ الثلاثي بمعنى لاتتعد في حكمك أولا تبتعد	شواذ القراءة:207 ،الكامل:628، البحر9،148
عبس: 22	﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾	نَــشَره	قال ابن جني (أقوى اللغتين أنشره) وفي فتح القدير:(هما لغتان فصيحتان)	المحتسب : 2, 353 ، وفتح القدير : 5, 454 .

2 ـ بين فَعَـلَ وفَعَّـــل :-

قال تعالى :- ﴿ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ **(1).**

قـرأ جمهور القـراء (لبَرزَ) على وزن (فَعَلَ) ثلاثياً مبنياً للفاعل (2) .

وقرأ أبو حيوة (لَبُرِّز) على وزن ف(فَعَّلَ) ، وبضم الباء مبنياً للمفعول (3) .

قال الزجاج : "معنى برز صاروا إلى بُـراز، وهو المكان المُتكشف أي : لأوصلتهم الأسباب التي عنها يكون القتل إلى مضاجعهم " (4) .

ـ قال تعالى:- ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ **(5).**

قـرأ الجمهور (مَا وَدَّعَكَ) بالتشديد (6) ، وهو من التوديع وأصله عند الرحيل ، والاســـم الوداع (7)

وقـرأ أبو حيوة (ما وَدعَكَ) بالتخفيف (8) على وزن (فَعَلَ) ، أي : ما تركك وهو قليل في الاستعمال (9) .

وتناوبت صيغتا (فَعَلَ وفَعَّلَ) في أكـثر من موضع في قراءة أبي حيوة أذكـرها في الجدول التالي:-

---

(1) آل عمران: من الآية:154.

(2) انظر :المحرر الوجيز : 1 , 529 ، البحر : 3 , 396 .

(3) انظر : المختصر في شواذ القران: 29 ، الكامل في القراءات الخمسين: 52 ، مخطوط شواذ القراءة : ورقة : 55 ، البحرالمحيط : 3 , 396

(4)- معاني القرآن : 1 , 325 ، وانظر : إعراب القرآن للنحاس : 1 , 185 .

(5) الضحى: الآية: 3

(6) انظر : البحر المحيط: 10 , 496 .

(7) انظر : الكتاب الفريد : 6 – 417 .

(8) انظر : الكامل في القراءات الخمسين: 662 ، والبحرالمحيط : 10 , 496 ، وفتح القدير : 5 , 544 .

(9) انظر :المحتسب : 2 , 364 .

السورة ورقم الآية	الآيـــــــة	القراءة	وجهها	توثيقها
آل عمران: من الآية: 79	﴿ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾	تُدَرَّسونَ	على وزن (فَعَّل)	مختصر:28 ، الكامل :517 ، البحر: 3, 233 .
النساء: من الآية: 140	﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ	نَـزَل	مخفف على (فَعَلَ)	المحرر : 2 , 125 ، والبحر : 4, 102
يوسف :من الآية:81	﴿ فَقُولُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ ﴾	سُرِّق	بالتشديد على فُعّل	الكامل : 577 ، وانظر: معاني القرآن للزجاج :3, 88 .
مريم:63.	﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾	نُوَرِّثُ	من "وَرَّثَ" المضعف على فَعَّل	الكامل : 59
الأنبياء: من الآية: 65	﴿ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾	نُكِّسُوا	من "نَكَّسَ" على فَعَّل	مختصر:94 ،الكامل: 601
المؤمنون :67	﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾	تُهجَّرونَ	مضعف من هجَّرَ	الكامل: 606 ، وانظر: البحر: 7, 573
الدخان: 56	﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾	وَقَّاهم	بالتشديد على المبالغة	مختصر:138، الكامل : 635 ، البحر 9, 409 ، فتح القدير: 4 , 687 .
القمر: 12	﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾	وفَجرنا	بالتخفيف على فَعَلَ	شواذ القراءة : ورقة : 226 ، المحرر: 5 , 214 ، البحر: 10 ,39 ، فتح القدير : 5, 147

3 ـ بين فاعـل وفَعَـل :

ـ قال تعالى :﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ (1).
قـرأ الجمهور (فلا تصاحبني) (2) من (صاحب) على وزن فاعل ، وهو بناء يفيد المفاعلة مثل : (جاذب وقاتل) (3) .

وقرأ أبو حيوة (فلا تَصْحَبْنِي) (4) مضارع صَحِبَ ، قال الزجاج : "ومعناه : فـــلا تكونـــن صَاحِبي " (5) .

ـ قال تعالى :﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ (6).

قرأ أبو حيوة (فَـأَزَرَه) مقصورة (7) ، على وزن (فَعَلَ) بينما قـرأ الجمهور بالمد (فَـآزَرَه) (8) وقد ذهبوا في هذا البناء إلى مذهبين ، أحدهما أنه بمعنى (أفعل ومعناه : قواه وأعانه) والأخر أنه بمعنى (فاعل ومعناه سواه) (9) .

4 ـ بين تَفَعَّـل وتفاعـل :

صيغتان في الثلاثي المزيد بحرفـين ، تـفيـدان المطاوعة والتكلف ، والتكـرار، والتظاهر والتشارك (10) .

---

(1) الكهف: الآية :76.

(2) انظر :المحرر الوجيز: 3 , 532 .

(3) انظر : الرائد الحديث في تصريف الافعال:61.

(4) انظر : الكامل في القراءات الخمسين: 593 .

(5)- تهذيب معاني القرآن وإعرابه : 3 , 232 .

(6) الفتح: من الآية:29

(7) انظر :الجامع لأحكام القرآن : 16 , 250 ، فتح القدير : 5 , 69 .

(8) انظر : المحرر الوجيز : 5 : 142 .

(9)- انظر : الكتاب الفريد : 5 , 657 – 658 .

(10) انظر : الرائد الحديث في تصريف الأفعال : 65 .

وقد تبادلتا هاتان الصيغتان في قراءة أبي حيوة في قوله تعالى :-

﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (1).

قرأ أبو حيوة (تَزَايَلُوا) بألف بعد الزاي على وزن (تفاعـلوا) (2) .

و التـزَيّـل هو التفرق والتميز ، ومعنى الآية : لو تفرقوا وتَمَيَّز بعضُهم عَن بعض (3) .

5 ـ بين فَعَـلَ وتفاعـل :

قال تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (4).

قرأ الجمهور (وَلَا تَنسَوُا) فعل مضارع من "نَـسِيَ" (5) .

وقرأ أبو حيوة (ولاَ تنَاسُوا) (6) بألف بعد النون على وزن (تَفَاعَـل) وهو بناء يفيد التشارك والتظاهر والتكلف (7) .

لذلك قال ابن عطية : "وهي قراءة متمكنة المعنى لأنه موضع تناس لا نسيان" (8) .

والفرق بينهما : أن (تنسُوا) نهى عن النسيان على الإطلاق ، وأما تناسوا فإنه نهى عن فعلهم الذي اختاره كقولك : قد تغافل وتصام ، وتناسى إذا أظهر من فعله وتعاطاه وتظاهر به (9) .

---

(1) الفتح: من الآية: 25.
(2) انظر : شواذ القراءة : ورقة :226 ، الكامل في القراءات الخمسين: 639 ، المحرر : 5 , 137 ، البحرالمحيط , 496 ، الدر المصون : 6, 164 .
(3) انظر : روح المعاني : 9 , 268 ، وانظر : الكتاب الفريد : 5 , 650 – 651 .
(4) البقرة: من الآية:237.
(5) انظر : المحرر : 1, 322 .
(6) انظر : الكامل في القراءات الخمسين: 506 ، المحرر : 1 , 322 الجامع لأحكام القرآن:196:3 ، البحرالمحيط : 2 , 540 ، ، فتح القدير : 1 , 348 .
(7) انظر :الرائد الحديث في تصريف الأفعال :65
(8)- المحرر الوجيز: 1 , 322 .
(9) انظر : المحتسب : 1 , 127 ، والكتاب الفريد : 1 , 540

قال ابن جني :" ويُحسن هذه القراءة : أنك إنما تنهى الإنسان عن فعله هو ، والتناسي من فعله ، "فأما النسيان فظاهره أنه من فعل غيره ، فكأنه أُنْسي فَنَسى ، قال الله سبحانه: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ (1) ، وزاد في حسنه شيء آخر وهو أن المأمور هنا جماعة ، و(تفاعل) لائق بالجماعة كتقاطعوا وتواصلوا وتقاربوا وتباعدوا "(2).

ومعنى الآية الكريمة : على الزوجين أن لا ينسيا الفضل بينهما ، والفضل : فعل ما ليس بواجب من البر ، فيكون من الزوج تكميل المهر، ومن الزوجة ترك شطره الذي لها (3).

ب ـ المبني للمعلوم والمبني للمجهول :

1 ـ المبني للمعلوم .

قال تعالى : ﴿يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ (4).

قرأ الجمهور(لِيُرَوا) ببناء الفعل للمفعول (5) ، وقرأ أبو حيوة (لِيَرَوا) ببناء الفعل للفاعل (6) ، قال الزجاج : "ويُرْوى "لِيَرُوا أعْمَالهم" ولا أعلم أحداً قرأ بها (7) ، ولا يجوز أن يقرأ بما يجوز في العربية إذا لم يَقرأ به مَن أُخذتْ عنه القراءةُ " (8) .

وقال الفراء : "ولو قُرِئَت : (لِيَرَوا ، كان صواباً" (9) .

---

(1) الكهف: من الآية:63

(2)- المحتسب : 1 , 128 .

(3)- انظر: البحر المحيط: 2 , 540 .

(4) الزلزلة: الآية :6.

(5) انظر :المحرر الوجيز: 5 , 511 .

(6) انظر :الكامل في القراءات الخمسين: 662 ، والمحرر الوجيز: 5 , 511 .

(7)- وقد قرى بها ، وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم – وبها قرأ جماعة منهم أبو حيوة ، أنظر : المختصر : 177

وشواذ القراءة:ورقة:135، والكشاف : 4 , 776 ، والمحرر : 5 , 511 ، الكامل في القراءات الخمسين: 662 ، وإعراب القرآن للنحاس : 6 , 753 .

(8)- معاني القرآن وإعرابه : 5 , 335 .

(9)- معاني القرآن للفراء: 3 , 284 .

وجاءت قـراءة أبي حيوة بالبناء للمعلوم في عدة مواضع أذكرها على النحو التالي :-

السورة ورقم الآية	الآيـــــة	قـراءة أبي حيوة	تـــوثيقها
البقرة:من الآية:4	﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾	أَنْـزَلَ ـ أنْـزَل	المحرر الوجيز : 1 86
الأنفال : من الآية:70	﴿ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ ﴾	أَخَـــذَّ	المحرر الوجيز : 2 , 554 .
الحجر:15	﴿ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَـٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾	سَكَـرت أبصارُهُم	المختصر: 75 ، الكامل : 582 .
النحل : من الآية:110	﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَـٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ ﴾	فَتـنُوا	الكامل : 585 .
النحل :124	﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾	جَعَلَ ورفع السبت على الفاعلية	الكامل : 586
مريم:66	﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾	أَخْـرُج	المختصر:88
طه : من الآية:114	﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾	نَـقْضِي	الكامل : 600

2 ـ المبني للمجهول .

قــال تعالى :

﴿قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ﴾ (1).

قـرأ أبو حيوة (أنّما تُقْضَى) (2) بالبناء للمفعول ، ورفع الحياة بدل من "هذه" التي في محل نائب فاعل .

قال الزجاج :" القراءة بالنصب الحياةَ الدنيا ويجوز إنما تُقضى هذه الحياة الدنيا بالرفع ، وتأويله أن الذي تقضيه متاع الحياة الدنيا ، ولاَ أعلم أحداً قرأها بالرفع" (3) .

وفي الجدول التالي سرد لما قرأه أبو حيوة بالبناء للمفعول :ـ

السورة ورقم الآية	الآيـــة	قـراءة أبي حيوة	تــوثيقها
البقرة: من الآية:58	﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾	تُغْفَر، ورفع خطايَاكم	الكامل : 486 ، والمحرر:1, 150
آل عمران: من الآية:154	﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾	لَبُـرِّزَ، بالبناء للمفعول والتضعيف	المختصر: 29 ، الكامل : 521 المحرر:1 , 226 .
الأعراف:183	﴿وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ﴾	أمْلِـيَ، ماض مبنى للمفعول	مختصر: 53
يوسف :81	﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ﴾	سُرِّق، بالبناء للمفعول والتضعيف	الكامل : 577
السجدة : من الآية:10	﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	ضُلَـلْنا	مختصر: 119، الكامل : 618 .
طه :من الآية:130	﴿فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾	تُرضَى	الكامل :600 .

---

(1) طه: الآية:72

(2) انظر :المختصر : 91 ، الكامل : 598 ، شواذ القراءة ، ورقة : 152 .

(3)- تهذيب معاني القرآن وإعرابه : 3 , 287 .

المبحث الثاني

التغيرات اللفظية في الأسماء والأفعال

أولاً :- اختلاف اللهجات في الأسماء والأفعال :

أ- بنيـــة الاســـم.

1. حركة فاء الكلمة :- من الضم إلى الفـتح :

قال تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ﴾ (1).

قـرأ الجمهـور (وُجـدكم) بضـم الـواو، وقـرأ أبـو حيـوة بفتحهـا (2) ، والوُجْـدُ و الوِجْدُ اليسارُ والسّعة ، أي : من سِعَتكم وما ملـكـتم (3) .

والفـتح فيهـا لغـة تمـيم : قـال الفـــــراء: "ولـو قُـرِءَ مـن وِجْـدكم كـان صـواباً ؛ لأنه لغة تميم" (4) .

- من الفـتح إلى الضم .

قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ (5).

قـرأ الجمهور (سَمّ) بفتح السين ، وقــرأ أبو حيوة بضمها (6) .

---

(1) الطلاق: من الآية: 6

(2) انظر :الكامل في القراءات الخمسين: 649 ، والمحرر: 5 , 326 ،و البحرالمحيط : 10 , 201 .

(3) انظر : اللسان : 9 , 222 .

(4)- معاني القرآن : 3 , 164 ، وانظر : اللهجات العربية في التراث: 1 , 262 .

(5) الأعراف: من الآية:40

(6) انظـر : الكامـل فـي القـراءات الخمسـين: 552 ، وشـواذ القـراءة : ورقـة:86 ، والمحـرر الـوجيز: 2 , 400 ، والبحـر المحيط: 6 , 288 .

والسَمُّ : الثقب ، وسَمّ كل شيء آخرته وثقبه ، وسَمَّ الخِياط : ثقب الإبرة (1)

قال ابن عطية :" يقال: سَم وسِم بفتح السين وكسرها وضمها" (2) .

والضم فيها لغة أهل العالية ، قال الأزهري :" أهل العالية يقولون : السُمّ والشهّدُ يرفعون ، وتميم نفتح السَمَّ والشَّهد ... "(3).

وقرأ- أيضاً- في قوله تعالى :﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِ﴾ (4).

(الفُـقرْ) (5) ، بضم الفاء ، جاء في اللسان : الفَقر والفُقْر ضد الغنى (6)

قال الأخفش :" وقال بعضهم :(الفـقر) مثل: الضُعف والضُّعْف" (7) .

والفُقرْ لغة من الفقر، إلاّ أن "الفَـقـر" بالفتح أفصح (8) ، وقيل : الفُـقـر بالضم لغة رديئة (9) .

ـ وقـرأ قـولـه تعالى :﴿قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ﴾ (10).

---

(1) انظر :اللسان : 4 , 690 .

(2)- المحرر الوجيز : 2 , 400 .

(3)- انظر: معجم تهذيب اللغة : 3 , 2812 .

(4) البقرة: من الآية: 268.

(5) انظر : المحرر الوجيز: 1 ,364 ، والبحرالمحيط : 2 , 681 .

(6) انظر: اللسان : 7 , 138 .

(7) معاني القرآن للفراء: 1 , 201 .

(8) انظر: إعراب القراءات الشواذ : 1 ,279.

(9) انظر: اللسان : 7 , 138 .

(10) القصص: من الآية: 29.

(جُـذْوة) بضم الجيم (1) ، والجذوة : هي القطعة من النّار، في قطعة عود كبير لا لـهبَ لـها إنما هي جمرة (2) .

والجذوة ، والجُذْوة و الجِـذوة القبسَة من النّار(3) ، والضم والكسر والفتح فيـها لغات (4)

ـ من الضم إلي الكــسر:

قال تعالى :﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾ (5).

قــرأ الجمـهور "الذّل" بالضم ، وقرأ أبو حيوة "الـذِّل" بالكسر (6) .

والذّل بالكسر هو اللين وهو ضد الصعوبة ، وذَلَّ ذُلاً وذِلاً ، فهو ذلول ، ويكون في الإنسان والدابــة(7) .

والضم والكسر بمعنى ، أي : ألِن لـهما جانبك مُتَذَلِّلاً لـهما ، من مبالغتك في الرحمة ، والضم والكسر يجوزان في الإنسان (8) .

---

(1) انظر : الكامل في القراءات الخمسين : 614 ، والمحررالوجيز: 4 , 286 ,301 .

(2) انظر :المحرر الوجيز : 4 , 286 .

(3)-انظر: اللسان : 8, 74 .

(4) انظر : معاني القرآن وإعرابه : 5 , 105 ، والتبيان في إعراب القرآن : 1019 .

(5) الإسراء: من الآية: 24

(6) انظر :الكامل : في القراءات الخمسين 587 ، المحرر : 3 , 449 .

(7) انظر :اللسان : 3 , 519 .

(8)- انظر: تهذيب معاني القرآن وإعرابه : 3 , 176 ، والكشاف : 2 , 632 .

ـ من الكسر إلى الضم :

قال تعالى :﴿قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ﴾ (1).
قـرأ جمهور القراء (النِّسْوة) بكسر النون ، وقرأ أبو حيوة (النُّسْوة) بضمها (2) .

يقال : النّسْوة والنُّسْوة بالكسر والضم (3) .

قال ابن عطية : "وهما لغــتان في تكسير (نساء) الذي هو اسم جمع لاَ واحد له من لفظه" (4) .

2 . حركة عين الكلمة . من الفتح إلى الكسر:

قال تعالى :﴿وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًاۚ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾(5).
قرأ أبو حيوة (مَـلِكٌ) بكسر اللام (6) ، والمَلَكَ بالفتح من الملائكة ، والملك بالكسر رجل مالك (7)

قال ابن عطية :" وعلى هذه القراءة فالكلام فصيح لما اسْتَعْظَمنَ حُسْنَ صورَتِه قُلن: ما هذا إلاّ بما يصلح أن يكون عبد بشراء ، إن هذا مِمّا يصلح أن يكون ملكاً كريماً" (8) .

---

(1) يوسف: من الآية: 50

(2) انظر :الكامل : في القراءات الخمسين 576 ، وشواذ القراءة: ورقة:120 ،والمحرر الوجيز: 3 , 252 .

(3) انظر : اللسان : 8 , 543 .

(4)- المحرر الوجيز: 3 , 252 .

(5) يوسف: من الآية:31

(6) انظر : زاد المسير : 2 , 437 .

(7) ا انظر :للسان : 8 , 365 .

(8)- المحرر الوجيز: 3 , 240 .

ـ من الضم إلى السكون .

قال تعالى :﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ (1).
قرأ أبو حيوة (قَبْلاً) بضم القاف وسكون الباء (2) ووجهه أراد التخفيف لتعاقب الضم(3) .

قال الزجاج : "...وكل ما كان على هذا المثال فتخفيفه جائز نحو : الصُّحُف والصُّحُف ، والكُتب و الكُتُب ، والرُّسُل و الرُسْل" (4) .

ومما جاء على غِرار هذا التوجيه أذكره على النحو التالي :-

السورة ورقم الآية	الآيـــــة	قـراءة أبي حيوة	تـأصيلها
الكهف :107	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾	نُـــزْلاً	مختصر: 85
الأنعام: 162	﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	نُـسْكِي	المحرر: 2 , 369 البحر: 4, 704
طه : من الآية: 77	﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾	دَرْكاً	مختصر: 91 ، البحر: 7 , 362
السجدة: 19	﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	نُـزْلاً	م شواذ القراءة:192 ، المحرر:363،4، البحر:8،438
الذاريات: 7	﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾	الحُبْـك	المحرر: 5, 172، البحر: 9, 549 ، وهي لغة تميم
الحشر: من الآية: 14	﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ﴾	جُـدْر	المحرر: 5 , 289 .

---

(1) الأنعام: من الآية:111

(2) انظر :المحرر الوجيز : 2 , 335 ، البحر المحيط: 4 , 622 .

(3) انظر :إعراب القرآن للنحاس : 2 , 575 ،و انظر : التبيان في إعراب القرآن : 1 , 532 .

(4)- معاني القرآن وإعرابه : 2 , 213 .

ب_ بنية الفعــل :

ورد في قراءة أبي حيوة بعضٌ من الصيغ الصرفية "للفعل" والتي يرجع سببها لاختلاف اللهجات القبلية ، وفيما يلي عرضها:

ـ فَعَلَ يَفْــعُل :

قال تعالى:﴿قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى﴾ (1).

قرأ أبو حيوة بضم الباء (اهبُطوا) (2) ، ومجيء "يَفْعُل" في الفعل الغير متعد كثير، قال ابن جني:" باب فَعَلَ أن يجئ على يَفعِل مكسور العين ، كضرب يَضْرِبُ وباب فَعل غير المتعدي أن يكون على (يَفْعُل) مضموم العين كقعَد يَقْعُد ، وخَرجَ يَخْرُج... فَهَبط يَهْبِط على هذا بضم العين أقوى قياساً من "يَهْبِط" فهو كسقَطَ يَسقُط ؛ لأن هَبَط غير متعدي في غالب الأمر" (3) .

والهبوط النزول من أعلى إلى أسفل (4) وضم الباء فيه لغة ، قال العكبري : "وهي لغة والكسر أفصح" (5) .

ـ فَعِلَ يَفْعَــلُ :

ـ قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ ﴾ (6).

قرأ أبو حيوة (تَـنْـقَـمُونَ) بفتح القاف (7) ، يقال : نَقِمَ بكسر القاف في الماضي يَـنْقَـمُ بفتحها في المضارع (8) ، قال أبو حيان : " بالفتح لغة حكاها الكسائي وغيُره" (9) .

---

(1) البقرة: من الآية: 38

(2) انظر :المختصر: 14 , المحرر : 1 , 129 ، البحر المحيط : 1 , 262 .

(3)- المحتسب : 1 , 92 ، وانظر : المنصف : 1 , 186 .

(4) انظر : المحرر الوجيز: 1 , 129 .

(5)- إعراب القراءات الشواذ : 1, 181 .

(6) المائدة: من الآية: 59

(7) انظر :المحرر الوجيز : 2 , 210 ، البحر المحيط: 4 , 304 .

(8) انظر : المحرر الوجيز : 2 , 210 .

(9)- البحر المحيط: 4 , 304 .

والنِقمَة المبالغة في الكسرة ، والأجود فيها كسر القاف (1) .

ـ قال تعالى:﴿ إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ (2).
قرأ أبو حيوة (تَحْرَص) بفتح الراء(3) وهي لغة في حَرِص ، قال ابن جني :" فيه لغتان : حَرَص يَحْرص ، وهي أعلاهما ، وحَرِصتُ أحرصُ " (4) .

وقرأ الجمهور بكسر الراء على الأفصح وهي لغة الحجاز(5) .

وقرأ – أيضاً – قوله تعالى :﴿وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾ (6).
(يَنْحِتُونَ) بفتح الحاء (7) ، وفتح عين الفعل في فَعَلَ هو القياس إذا كان حرفاً حلقيا قال العكبري " يقرأ بفتح الحاء وهو القياس من أجل حرف الحلق" (8) .

وجاء في المحتسب أن أجود اللغتين نَحَتَ يَنْحِتُ بكسر الحاء وفتحها لأجل حرف الحلق الذي فيها (9) .

وقرأ كذلك في قوله تعالى : ﴿وَتَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾ (10).
بفتح الحاء في (تنحتون)(11).

---

(1) انظر : معاني القرآن للزجاج : 2 , 141 .

(2) النحل:الآية:37.

(3) انظر :الكامل في القراءات الخمسين: 584 ، شواذ القراءة ورقه : 123 ، المحرر: 3 , 392 .

(4)- المحتسب : 2 , 9 .

(5) انظر : المحرر الوجيز: 3 , 392 , وإعراب القراءات الشواذ : 1 , 762 .

(6) الحجر: الآية: 82

(7) انظر : المحرر الوجيز : 3 , 372 . البحر المحيط :6 ،492.

(8)- إعراب القراءات الشواذ : 1 , 753 .

(9) انظر : المحتسب : 2 , 5 ، وإعراب القرآن للنحاس : 2 , 202 .

(10) الشعراء: الآية :149

(11) انظر : المختصر :109 ،المحرر الوجيز:4،240 ،والبحر المحيط:8،182.

ـ فَعَـل يَفْعِــلُ :

قال تعالى : ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ (1).

قـرأ أبـو حيـوة (يَعْرِجُـونَ) بكسـر الـراء(2) ، والعُـرُوج هـو الصـعود والكسـر فيها لغة هذيل ، عَرجَ يَعْرِجُ ، أي : صَعدَ (3) .

---

(1) الحجر: الآية : 14.

(2) ا انظر :لمحرر الوجيز : 3 , 253 ، البحر المحيط: 6 , 470 .

(3) انظر :الدر المصون : 7 , 148 ، وإعراب القرآن للنحاس : 2 , 192 .

ثانياً: الإظهار والإدغام :-

بُعد الإدغام صورة من صور تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض ، بل قد عد التأثر الكامن فيه أقصى درجات التأثر والمماثلة الصوتية ، حيث أن الصوت الأول يفنى في الصوت الثاني (1) ، لذلك أطلق عليه بعض المحدثين مصطلح "المماثلة"(2) .

وبعضهم أطلق عليه "المماثلة الكاملة"(3) .

ـ تعريف الإدغام :

الإدغام في لغة العرب يطلق ويراد به الإدخال: يقال :(أدغمت الفرس اللجام، أي :أدخله في فمه (4) ، ويستعمل الإدغام- أيضاً- بمعنى : التغشية، يقال (دغم الغيثُ الارضَ بدغمها وأدغمها إذا غشيها وقهرها) (5) .

وأما في اصطلاح اللغويين فيراد به :" أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فيرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة" (6) .

---

(1) انظر :الأصوات اللغوية : إبراهيم أنيس : 187 .

(2) انظر : في اللهجات العربية , إبراهيم أنيس : 70 .

(3) انظر :دراسة الصوت اللغوي , أحمد مختار عمر : 332 .

(4)- العين للخليل : 4 , 395 ، ومعجم مقاييس اللغة : 2 , 285 .

(5)- لسان العرب : 3 , 373 .

(6)- التكملة لأبي على الفارسي : 273 ، وانظر: المقتضب : 1 , 197 .

وعرفه القراء – كذلك – بأنه عبارة عن " اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد" (1)

والفك والإدغام لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن ، والفك هو الاصل (2) وعُزيَ إلى البيئة الحجازية (3) وليس ذلك بغريب ؛ لأنها بيئة استقرار وبيئة حضارة نسبيًّا فيها يميل الناس إلى التأني في النطق وإلى تحقيق الأصوات وعدم الخلط بينهما (4) .

وأمَّا الإدغام فَقد عُرف في "القبائل التي كانت تسكن وسط شبه الجزيرة وشرقيها ومعظمها قبائل بادية تميل إلى التخفيف والسرعة في الكلام" (5) .

وقد وردت هذه الظاهرة اللهجية في قراءة أبي حيوة في مواضع قليلة أتناولها فيما يلي بالذكر والتحليل :-

أ ـ الإظهار :-

1 ـ قال تعالى :﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ (6).

قرأ الجمهور (فادَّارأتم) بإدغام التاء في الدال (7) ، وقرأ أبو حيوة (فَتَدَارَأتُم) بالإظهار (8) .

وهو الاصل فيها ،قال النحاس :" الأصل " تَدَارأتم" ثُم أُدغِمَت التاء في الدال ولم يَجُزْ أن تَبتَدئ بالمدغم لأنه ساكن فزدت ألف الوصل" (9) .

---

(1) شرح طيبة النشر لأبي القاسم النويري : 1 , 317 ، وانظر: الإقناع في القراءات السبع : 103 .

(2) انظر: شرح المفصل لابن يعيش : 10 , 490 .

(3) انظر :الكتاب : 4 , 457 و 473 ، والخصائص : 1 , 227 .

(4) انظر : في اللهجات العربية : إبراهيم أنيس , ص 72 .

(5) اللهجات العربية في القراءات القرآنية : عبده الراجحي , ص 133 .

(6) البقرة: من الآية:72.

(7) انظر :البحر المحيط : 1 , 418 .

(8) ا انظر :لمصدر السابق : 1 , 418 ، 419 .

(9) إعراب القرآن :1 , 61 ، وانظر الكتاب الفريد : 1 , 294 .

2 ـ قال تعالى :﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾(1).

قـرأ الجمهور (تَذَّكَّـرون) (2) ، بإدغام التاء في الذال ، وقرأ أبو حيوة (تتَذَّكـرونَ) بتائين على الأصل (3) .

قال سيبويه :" فإن التقت التاءان في تتكلمون وتتـرَّسُون ، فأنت بالخيار، إن شئت أثبتها ، وإن شئت حذفت إحداهما "(4) .

ب ـ الإدغـــام :ـ

أ ـ قال تعالى :﴿قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ﴾ (5).

قـرأ الجمهور (تَظَاهَـرَا) فِعْلاً ماضياً على وزن تفاعل (6) .

وقرأ أبو حيوة (تَظاهـرَا) بالتاء وتشديد الظاء(7) ، قال ابن خالويه :" تشديده لحن لأنه فعل ماض وإنما تشدد في المضارع " (8) ، وجاء في الكامل أن التشديد لا معنى له (9) .

ورد السمين الحلبي على من أنكـر هذا بقوله :" وهذا عجيب من هؤلاء فقد حذفت نون الرفع من مواضع حتى في الفصيح كقوله عليه السلام :

---

(1) النمل: من الآية:62.

(2) انظر : المحرر الوجيز : 4 , 267 ، والبحر المحيط : 8 , 259 .

(3) انظر :المختصر في شواذ القرآن:111 ،و البحر المحيط: 8 , 259 .

(4)- الكتاب : 4 , 476 .

(5) القصص: من الآية:48

(6) انظر :البحر المحيط: 8 , 312 .

(7) انظر :المصدر السابق ، والدر المصون : 5 , 347 .

(8)- المختصر : 114 .

(9)- انظر: الكامل في القراءات الخمسين: 614.

(لاَ تدخلوا الجنة حتى تُؤمنوا ولاَ تؤمنوا حتى تحابوا) (1) ، ولا فرق بين كونها بعد واو أو ألف أو ياء فهذا أصله "تتظاهران" فأدغم وحذفت نونه تخفيفاً" (2) .

2 ـ قال تعالى : ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى﴾ (3).

قرأ الجمهور (أَتَعِدَانِنِيَ) بنونين (4) ، وقرأ أبو حيوة (أتعدَانِّيَ) بإدغام نون الرفع في نون الوقاية(5) .

وبها قرأ هشام (6) ، قال القرطبي :" وكذلك في مصاحف أهل الشام " (7) .

وقد أجاز النحاة في نون التوكيد الداخلة على المضارع من الافعال الخمسة ثلاث أوجه : الفك والإدغام ، والحذف (8) .

قال السيوطي :" وإذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز الفك نحو "أتعداننني" والإدغام والحذف" (9) .

---

1 - صحيح مسلم : 1 , 74 .

(2)- الدر المصون : 5 , 347 .

(3) الأحقاف: من الآية:17

(4) انظر : البحر المحيط: 9 , 442 .

(5) انظر : الجامع لأحكام القرآن : 16 , 169 ، فتح القدير : 5 , 25 .

(6) انظر : المحرر الوجيز: 5, 99 .

(7)- الجامع لأحكام القرآن : 16 , 169 .

(8) انظر : مغنى اللبيب : 2 , 9 .

(9)- همع الهوامع : 1 , 201 .

ثالثاً :- الإعلال والإبدال .

وهما مصطلحان مستخدمان في كتب الصرف العربي ، يرجعان في أساسها إلى ظاهرة صوتية تحكمها قوانين دقيقة ، الغاية منهما التجانس بين أصوات الكلمة الواحدة ، وهما وإن عبّرا عن ظاهرة واحدة هي التجانس الصوتي فإن كلاً منهما يختلف عن الآخر اختلافا واضحاً (1) .

1 ـ فالأعلال : هو تغير حرف العلة للتخفيف بقلبه ، أو إسكانه ، أو حذفه (2) ، والحروف التي يدخلها الإعلال هي : الألف ، الواو ، الياء ،وقد تلحق الهمزة بها (3) .

وقد جاء في قراءة أبي حيوة أحد جوانب الإعلال ، وهو القلب حيث قرأ بقلب الهمزة ياء وكذلك

العكس وفيما يلي بيان ذلك .

أ ـ قلب الهمزة ياء .

تقلب الهمزة ياء إذا كان حركة ما قبلها كسره نحو : بِير وذِيب في بِئر وذِئب (4) .

ووجه ذلك أن الهمزة متنقلة ، وبزاد ثقلها بانكسار ما قبلها (5) .

---

(1) انظر : الظواهر الصوتية عند سيبويه : 34 ، محمد البب ، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، فصلية محكمة ، العدد 2 , 2010

(2) انظر :شذّا العرف في فن الصرف : 200 .

(3) انظر :الطريف في علم التصريف : 125 .

(4) انظر : الموضح في وجوه القراءات وعللها : 1 , 186 .

(5) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب : 2 , 311 .

فلجؤوا إلى التخفيف بالياء ، وقد أبدل أبو حيوة الهمزة ياء في قوله تعالى:

﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (1)، حيث قـرأ (نَبِّيـْهُم) بالياء (2) .

وقرأ قوله تعالى:﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيَّاتِكُمْ ﴾(3).

(خَطِيَّاتُكُـم) بإبـدال الهمـزة يـاء (4) وقـد ذكِـر أن الهمـزة إذا كانـت مسـبوقة بحـرف علـة ساكـن فإنهـا تُقلـب مـن جنس ذلـك الحـرف ثـم تدغـم فـيه ، نحـو : خطيـْئـة ، ومَقْرُوْءَة (5).

ب ـ قلب الياء همزة :

قال تعالى :﴿قَالُواْ يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ (6).

قرأ أبو حيوة (فَـرِيْـئاً) بإبدال الياء الثانية همزة (7) ، قال العكبري : "والوجه أنه أبدال الثانية همزة ، كما أبدلها الأخر في القرآن ، وكأنه حسَّ ذلك عنده أن الواو إذا ضُمت ضَمًّا لاَزماً جاز إبدالها همزة ، وقد شبهوا غير اللازم باللازم فهمزوا " لَـتُبـَلَوُن" ثم شَبهوا الياء بها ، لأنها مثـــلها في المد، والكسر نظير الضم" (8) ، والفري الأمر العظيم (9) .

---

(1) الحجر:الآية:51..

(2) انظر :البحر المحيط: 6 , 484 .

(3) الأعراف: من الآية:161.

(4) انظر : المختصر : 52 .

(5)- انظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها : 1 , 189 .

(6) مريم: من الآية27.

(7) ا انظر :المختصر : 87 , ,والبحر المحيط : 7 , 257 .

(8)- إعراب القراءات الشواذ : 2 , 49 .

(9) انظر : معاني القرآن للفراء : 2 , 166 .

ج ـقلب الهمزة ألفا :

إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة قُلبت الثانية ألفاً سواء كانت ساكنة أو متحركة نحو: "آلد" هود72 " ، عند بعض القراء (1) .

وعلة ذلك هو التخلص من الثقل الناتج عن اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة (2) .

وقد جاءت قراءة أبي حيوة على هذا الوجه ، في قوله تعالى :﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ (3).
حيث قرأ (آذْهَبْتُمْ) بهمزة واحدة مع المد للاستفهام (4) .

ذَكر ابن عطية أن المد فيها على التوبيخ والتقرير الذي هو في لفظ الاستفهام (5) .

2ـ و الإبدال : هو جعل مطلق حرف مكان آخر (6) والحروف التي يدخلها الإبدال ثلاثة أقسام:-

أ- ما يبدل للإدغام وهو جمع الحروف ماعدا الألف .

ب - وما يبدل لغير الإدغام وهو إثنان وعشرون حرفاً يجمعهما قولك " لجد صرف شكى أمن طى ثوب عزته" .

ج - ما يكون فيه الإبدال غير ضروري ، نحو أصيلان تصغير أُصلان واضطجع والْطجع(7) .

---

(1) انظر : الموضح في وجوه القراءات وعللها : 1 , 191 .

(2) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب : 2 , 307.

(3) الأحقاف: من الآية:20.

(4) انظر : الجامع لأحكام القرآن : 16 , 171 .

(5) انظر : المحرر الوجيز : 5 , 101 .

(6) انظر :شذا العرف في فن الصرف : 200 .

(7) انظر : المصدر السابق : 200 , 201 .

ومن الحروف التي يقع فيها الإبدال "السين والصاد" إذ تبدل السين صاداً إذا وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء وهي الغين أو فاء أو قاف أو طاء ؛ وعلة ذلك أن السين حرف مستقل وتلك الحروف مستعلية ، فكان من الصعب النطق بالسين معها ، لأنها انتقال من الاستفال إلى الاستغلال وذلك مما يثقل (1) ، كما أن السين والصاد صوتان رخوان مهموسان مخرجها واحد فساغ الإبدال بينهما (2) .

وقد وقع هذا الإبدال في قراءة الجمهور في قوله تعالى :

﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ (3).

بإبدال السين صاداً لمجاورتها حرف الاستعلاء "الطاء" (4) .

وقرأ أبو حيوة (المسيطرون) بالسين (5) .

قال أبو حيان :" والمسيطر، قال ابن عباس : المسلط القاهر" (6) .

---

(1) انظر :شرح المفصل لابن يعيش : 10 , 51 ، وما بعدها ، واللهجات العربية في التراث : 2 ,446 ، 447 .

(2) انظر :الأصوات ووظائفها : 71 ، 72 .

(3) الطور:الآية:37.

(4) انظر : البحر المحيط: 9 , 575 .

(5) انظر : الجامع لأحكام القرآن : 17 , 75 .

(6)- البحر المحيط : 9 , 575 .

الفصل الثاني

المسائل النحوية

تـــوطـــــئة :-

إن المتأمـل فـي كثيـر مـن كتـب النحـو كــ(الأصـول فـي النحـو لابـن السـراج ت 316 هـ) و

(المفصـل فـي صـنعة الإعـراب للزمخشـري ت 538هــ) و (النُقايــة للسـيوطي ت911 هـ) .

يلحــظ منطــق النحــاة القــدامى فــي تبســيطهم للمــادة النحويــة، وتــــرتيبـــها، وتنسـيقها ليسـهل علـى الـطالب الـتمكن منهـا، حيـث اعــتمدوا منهجـاً علميـاً في تقسيم أبـواب النحــو إلى مرفوعات ومنصوبات، ومجرورات .

فتحــدث ابــن الســراج عــن الأســماء المرفوعــة، والمنصــوبة، والمجــرورة، وكذلك السيُوطي في النُّقابة .

وقـــد نهجـت فـي هـذا الفصـل نهـج هـؤلاء العلمـاء فـي تقسـيم الـــدراسة النحـــوية إلى المرفوعات ثم المنصوبات ثم المجرورات .

المبحث الأول

المرفوعات

تأتي دراسة المرفوعات في المرتبة الأولى؛ لأنّها عُمَدُ الكلام ، وهي :-

(المبتدأ والخبر، الفاعل ، نائب الفاعل ، خبر إن وأخواتها اسم كان وأخواتها ، والفعل المضارع وخبر ((لا)) لنفي الجنس ،و((ما ولا)) المشبهتان بليس ،وتوابع المرفوعات) .

(1) الرفع عَلَى الابتداء والخبر:-

أ- قال تعالى : ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (1).

قرأ أبو حيْوة برفع (الجنَّ)"2"،وتوجيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير :هم الجنَّ"3"

وقد نَقل النحاسُ في إعرابه قولاً للكسائى على جواز رفع الجن.بمعنى : هُمُ الجنَّ كأنه قيل : من هم ؟ فقيل : هُمُ الجنُّ "4"

ب- وفى قوله تعالى : ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ﴾ (5).
قرأ أبو حيْوة بالجمع ورفع "الريح".(6)

وتوجيه ذلك : أن الرفع على الابتداء و(لسليمان) خبر، وعاصفةً النصب فيها على الحال .(7) وقيل أن خبر المبتدأ"تجري" (8)

---

(1) الأنعام: من الآية:100.

(2) انظر :المحرر الوجيز : 329/2 ، والحر المحيط :602/4-603.

(3) انظر :إعراب القراءات الشواذ : 501/1 .

(4) انظر :إعراب القرآن :570/2 .

(5) الأنبياء: من الآية:81.

(6) انظر :المختصر:95 ،المحرر الوجيز: 93/4 ،البحر المحيط : 7-457 .

(7) انظر :إعراب القرآن للنحاس:378/3،وإعراب القراءات الشواذ:112/1 .

(8)- انظر : فتح القدير:3،523.

ج- وفى قوله تعالى :﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ (1).

قرأ (الفُلْكُ) بالرفع (2) وتوجيه الرفع في هذه القراءة على الابتداء (وتجري) خبره (3) ويجيز النحاس الرفع فيها على الابتداء .(4)

د- وفى قوله تعالى :-﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ (5).

قرأ أبو حيوة رحمةً بالرفع (6) ،وتوجيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، على تقدير:(هي رحمة) (7)، قال الزجاج:" ولو قرئت : ولكن رحمةٌ لكان جائزاً عَلَى معنى: ولكن فعل ذلك رحمة من ربك ، والنصب على معنى : فعلنا ذلك للرحمة".(8)

هـ - ومما قرأه أبو حيوة بالرفع ،قوله تعالى :﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (9).

ووجه الرفع على الابتداء ، وخبره محذوف ، والتقدير: احللناها لك والواو استئنافية.(10)،ويرى العكبري أن خبر المبتدأ "خالصة ".(11)،والوجه الأول عندي هو أولى؛لأنه لم ترد قراءة الرفع في "خالصة" عن أبي حيوة.(12)

---

(1) الحج: من الآية:65.

(2) انظر :المحرر الوجيز: 131/4-والبحر المحيط :533/7 .

(3) انظر :تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج : 340/3، وإعراب القراءات الشواذ:184/2-150.

(4) انظر : إعراب القرآن :410/3.

(5) القصص: من الآية 46.

(6) انظر :الكامل في القراءات الخمسين:614،والبحر المحيط:310/8،وروح المعاني : 11 /118.

(7) انظر : إعراب النحاس:554/4، و إعراب القراءات الشواذ:2-262.

(8)- تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج:108/4.

(9) الأحزاب: من الآية:50

(10) انظر : الكامل في القراءات الخمسين:621،البحر المحيط:8-392-393،روح المعاني:565/11

(11) انظر :إعراب القراءات الشواذ:314/2.

(12)_جاءت قراءة الرفع في "خالصة" منسوبة لابن أبي عبلة..أنظر:الكامل/62

و- قال تعالى : ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ (1).

قرأ أبوحيوة"الأرضُ" بالرفع على الابتداء(2) ، وجوز الفراءُ الوجهين فيها "الرفع والنصب"، مستشهداً على ذلك بقوله تعالى : والقمرُ قَدَّرناه مَنَازل (3) ، ويرد النحاس على الفراء بأن هذا القول بعيد ، إذ يقول النحاس: "وزعم الفراء أن النصب والرفع جائزان وإنه مثل والقمر قدرناه منازل وبينهما فرق ؛لأن قوله: والقمر قدرناه منازل الرفع فيهما حسن؛ لأن تقديره: وأية لهم القمرُ والأرضَ بعد ذلك دَحاها الرفع فيها بعيد لأن قبلها ما عمل فيه الفعل ولا يتعلق بشي مرفوع ،فهذا فرق بيّن" (4) .

(2)- الفاعل :-

أ – قال تعالى : ﴿* وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ (5).

قرأ جمهور القراء "كتاب اللهِ" نصب على المصدر المؤكد، وإضافة لفظ الجلالة إليه وقرأ أبو حيوة (كَتَب اللهُ عليكم) على الفعل الماضي واسم الجلالة فاعل مرفوع (6)

ب- قال تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾ (7).

قرأ أبو حيوة (يَسْقُطُ) بفتح الياء وضم القاف ، فعل مضارع و(رُطُبُ) فاعل (8) .

وقد تعددت قراءة الرفع على الفاعلية في مواضع ،أذكرها في الجدول التالي :-

---

(1) النازعات: الآية :30.

(2) انظر : الكامل فى القراءات الخمسين:657،والبحر المحيط:10، 400 ،وروح المعاني:14-324 .

(3) انظر :معاني القرآن للفراء :233/3.

(4)- إعراب القرآن للنحاس: 6 /621-622 .

(5) النساء :من الآية:24

(6) انظر : شواذ القراءة واختلاف المصاحف :ورقة:59، والمحرر الوجيز:2-35، 36 ، والجامع لأحكام القرآن:205/6.، والبحر المحيط:585/3

(7) مريم:الآية:25.

(8) انظر : المحرر الوجيز: 12/4،والبحر المحيط:255:7

السورة ورقم الآية	الآيـــة	القـراءة	تـأصيلها	ملاحظات
البقرة: من الآية:204	﴿وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ﴾	ويَشْهدُ اللهُ	المحرر:1، 279	
البقرة :من الآية:205	﴿وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَ﴾	يهلكَ الحرثُ	المحرر:1، 280،البحر:2، 330	
البقرة :من الآية:258	﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ﴾	بَهُتَ الذى كفر	مختصر فى شواذ القرآن : 23، والمحرر الوجيز:1، 347، والمحتسب:1، 134	
يوسف: من الآية: 110	﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾	فَنَجَى من يَشَاءُ	المحرر:3 289،البحر:6، 337	
الأحزاب: من الآية:66	﴿يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ﴾	تَقَلَّبُ وجُوهُهم	المحرر:4،البحر:8،507	
فاطر: من الآية: 4	﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾	تَرْجِعُ الأمورُ	الجامع لأحكام القرآن:14، 282	
الحشر : من الآية:7	﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾	تَكُونَ دولةٌ	الجامع:18،17،والبحر:10، 141.	فاعل لكان التامة
الحديد: من الآية:5	﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾	تَرْجِعُ الأمورُ	الجامع لأحكام القرآن:7،204	

(3) ـ نائب الفاعـل :-

أ- **قال تعالى:** ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (1).

قرأ أبو حيوة (تُغْفَر) بضم التاء على ما لم يسم فاعله ، و (خَطيئتكم) بالجمع ، والرفع فيها ، وتوجيه الرفع في (خَطِيئتكم) نائب فاعل (2) .

ب- **قال تعالى:** ﴿قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ﴾ (3).

قرأ أبو حيوة تُقْضَى بضم التاء على ما لم يسمى فاعله ، ورفع الحياة، نائب فاعل(4) ،قال الزجاج: " ويجوز "إنما تقضي هده الحياة الدنيا" بالرفع، تأويله أن الدي تقضيه متاع الحياة الدنيا " (5).

ج- **قال تعالى :** ﴿وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ (6).

قرأ الجمهور ويَقْذِفونَ بفتح الياء وكسر الذال وإسناد الفعل إليهم ،أي : يرجمون بظنونهم ويَرمون بها الرسل وكتاب الله (7).

وقرأ أبو حيوة بضم الياء وفتح الدال يُقْذَفُونَ على ما لم يسمى فاعله (8). قال النحاس:- " ومن قرَأ "ويُقْذَفُونَ" فمعناه عنده يقذف به إليهم من يغويهم ويُضِلهم " (9)

---

(1) البقرة: الآية :58.

(2) انظر :الكامل فى القراءات الخمسين:485/486،والمحرر الوجيز:150/1،و التبيان فى إعراب القرآن: 1 ،62.

(3) طه:الآية:72.

(4) انظر :المختصر في شواذ القرآن :91 ، والكامل فى القراءات العشر:598، ،وإعراب القراءات الشواذ80/2.

(5) تهديب معاني القرآن وإعرابه:287/4

(6) سبأ:الآية:53.

(7) انظر :المحرر الوجيز:427/4

(8) الانظر :كامل فى القراءات الخمسين:623،وشواذ القراءة واختلاف المصاحف:ورقة:199 ، وفتح القدير:1203 .

(9)- إعراب القرآن:4:682،وانظر: الكشاف :576/3 .

(4) - الرفع على الاستئناف :-

قال تعالى: ﴿ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ (1).

قرأ الجمهور نَنْظرْ بالجزم على جواب الأمر، وقرأ أبو حيوة نَنْظرُ بالرفع ، وتوجيه الرفع فيها على الاستئناف (2) .

قال أبو حيان: " أمر بالتنكير، ثم استأنف الإخبار عن نفسه بأنه ينظر " (3) .

وقال الزجاج : " ويجوز ننظرُ بالرفع، فمن جزم فلجواب الأمر ومن رفع فعلى معنى: فسننظُر " (4) .

(5)- توابع المرفوعات :-

أ : الصفة :-

قال تعالى :﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ (5).

قرأ أبو حيوة في هذه الآية الحقُّ بالرفع (6) .

ووجه ذلك أن الحقَّ صفة لله ، أي : يَومَئذ يُوفّيِهم اللهُ الحقُّ دينَهم (7) .

وقد نقل النحاس في إعرابه قولاً لأبي عبيد، يقول فيه :-

" ولولاَ كراهة خلاف الناس لكان وجه الرفع؛ ليكون نعتاً لله جلَّ وعز " (8).

---

(1) النمل: الآية :41.

(2) انظر : المختصر:111، والكامل في القراءات الخمسين:613، والمحرر الوجيز:242/4،البحر المحيط:242/8 .

(3)- البحر المحيط:242/8 .

(4) تهذيب معاني القرآن وإعرابه: 92/4،وانظر:التبيان فى إعراب القرآن : 2،299 .

(5) النور: الآية: 25.

(6) انظر :الكامل في القراءات الخمسين:-608-،والبحر المحيط:27/8 .

(7) انظر :تهذيب معاني القرآن وإعرابه:30/3،وانظر: المحتسب:107/2،والكشاف :217/3 .

(8)- إعراب القرآن:/436،لم أجد قول أبي عبيد فى مصنفه"مجاز القرآن".

ويعقب النحاس بأن كلام أبي عبيد غير مرضٍ؛ لأنه احتج لما هو مخالف للسواد الأعظم (1).

ويرى العكبري أن الرفع على الإضمار، والتقدير: هو الحق (2).

ب :- العطف :

قال تعالى : ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ (3).

قرأ أبو حيْوة بالرفع في (وَلاَ أَكْثَرَ) (4) ، وتوجيه الرفع على أن (أكثر) معطوفة على موضع (نجوى) في قوله تعالى: ما يكون من نجوى في نجوى في موضع رفع اسم كان واعتبار "من" زائدة ، و"أكثر" معطوفة على موضع (نجوى) إن أريد بها المتناجون (5) .

وخرجت أيضاً قراءة الرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير: ولاهي أكثر(6) وهذا التخريج أراه أقرب ؛ سيما أن أبا حيوة قرأ الفعل بالتاء بدل الياء على تأنيت (النجوى) (7)

---

(1)- انظر المصدر السابق :437/4 .

(2) انظر :إعراب القراءات الشواذ :181/2 .

(3) المجادلة: من الآية:7.

(4) انظر : الكامل في القراءات الخمسين:640،والبحر المحيط :10، 125 .

(5)- معاني القرآن للفراء :140/2 ، وانظر: إعراب القرآن للنحاس :376/5 .

(6) انظر : الكشاف :4، 478 ،وانظر: إعراب القراءات الشواذ :2/ 568 ،والبحر:125/10 .

(7) انظر :المختصر:154 ، والمحرر الوجيز :267/5 .

المبحث الثاني

المنصوبات

يشمل هذا المبحث على المنصوبات التي وردت في قراءة أبي حيوة وهي :-

" النصب على المفعولية ، المصدر المؤكد لمضمون الجملة ، النصب على الظرفية والحال ، النصب بأن ، وتوابع المنصوبات ".

1- المفعول به :-

أ- قال تعالى : ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾(1).

قرأ أبو حيوة بالبناء للفاعل في قوله: زُيِّن، ونصب الحياة على المفعولية(2) .

قال الزمخشري : "...ويجوز أن يكون الله قد زينها لهم بأن خذلهم حتى استحسنوها وأحبوها ، أو جعل إمهال المزين له تزييناً ، ويدل عليه قراءة من قرأ (زين للذين كفرو الحياة الدنيا) على البناء للفاعل " (3) .

قال النحاس:"....وهى قراءة شاده لأنه لم يتقدم للفاعل ذكر" (4) .

ب- قال تعالى : ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ الَّذِى بَنَوْا رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ 5

قرأ أبو حيوة إلاَّ أنّ يُقْطِعَ ، بالياء مضمومة وكسر الطاء ونصب القلوب(6).

ج- ومنه قوله تعالى :﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (7).

قرأ الجمهور(سورةُ) بالرفع، على أنه خبر مبتدأ مضمر تقديره : هذه سورةُ (8) .

---

(1) البقرة: من الآية:212.

(2) انظر :الكامل في القراءات الخمسين: 503، المحرر الوجيز :284/1 ، والبحر :353/2، وإعراب القراءات الشواذ :245/1 .

(3)- الكشاف :252/1 .

(4)- إعراب القرآن : 106/1 .

(5) التوبة: الآية:110.

(6) انظر :الكامل في القراءات الخمسين:600 ، البحر المحيط :387/7 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2،94 .

(7) النور:الآية:1.

(8) انظر :المحرر الوجيز :4،160.

وقرأ أبو حيوة (سورةَ) بالنصب ، وتوجيه النصب على إضمار فعل يفسره الفعل الظاهر. أي :- أنزلنا سورةً أنزلناها ، أو اقرءوا سورةً (1) .

قال الفراء:- " ولو نصبت السورةَ على قولك: أنزلناها وفرضناها ، كما تقول : مجرداً ضربته ، كان وجهاً ، وما رأيت أحداً قرأ بها " (2) ، ويجوز النصب فيها على تقدير : اذكر سورةً (3) .

د- قال تعالى :﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ﴾ (4).
قرأ أبو حيوة ببناء الفعل للمعلوم (جَعَلَ) ، ونصبَ (السبتَ) على المفعولية (5) .

هـ - وقرأ أيضاً في قوله تعالى :﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾ (6).
ببناء الفعل للمعلوم (نـقضِي) ، ونصب (وحيه) على المفعولية (7) .

2- المصدر المؤكد لمضمون الجملة (المفعول المطلق) :-

وهو مصدر منتصب يذكر بعد فعل أو شبهه من لفظه ، ويكون لثلاث أغراض:-

- إمَّا مؤكداً لعامله ، نحو: (ضربتُ ضرباً)
- وإمَّا مبيناً لنوعه ، نحو : (سرتُ سَيرَ زيدٍ)
- وإمَّا مبيناً لعدده ، نحو : (ضَربتُ ضَربتين) (8)

---

(1) انظر :إعراب النحاس :431/4 ، والمحتسب :99/2 ، وإعراب القراءات الشواذ : 170/2 .

(2)- معاني القرآن : 244/2 ، وقد قرئ بها ، وهي قراءة عمر بن عبد العزيز وأبي الدرداء ومجاهد وابن أبي عبلة وأبي حيوة ومحبوب عن أبي عمرو وعيسى الهمذاني ، أنظر:- الكامل : 607 ، والبحر المحيط :427/6 والمحرر الوجيز :160/4، والمحتسب 99/2، وإعراب القرآن للنحاس : 24/4 .

(3) انظر :التبيان في إعراب القرآن :963/2 .

(4) النحل: من الآية: 124

(5) انظر :المحرر الوجيز : 431/3 ، والبحر المحيط :612/6 ، وإعراب النحاس :106/1 ، زاد المسير:592/2 ــ وإعراب القراءات الشواذ :245/1 .

(6) طه: من الآية: 114.

(7) انظر :الكامل في القراءات الخمسين:600 ، والبحر المحيط :7 /387 ، وإعراب القراءات الشواذ : 94/2.

(8) انظر :شرح التسهيل :2/ 178 ، وشرح ابن عقيل : 169/2 .

وقد ورد في قراءة أبى حيوة المصدرُ المؤكد لعامله في قوله تعالى : ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ (1).

حيث قَرأ أبو حيوة (الحقَّ) بالنصب (2) ، ووجه النصب فيها على أنه مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة ، كقولهم : هذا لك حقّاً .

قال الفراء : " ولو نصبت "الحقَّ" على معنى حقًّا كان صواباً " (3) .

والنحاة يجيزون مجئ المصدر مؤكداً لمضمون الجملة قبله فيحذف عامله وجوباً حينئذ ، قال سيبويه : " هذا باب ما ينتصب من المصادر توكيداً لما قبله ، وذلك قولك : هذا عبد الله حقاً وهذا زيدّ الحقَّ لاَ الباطلَ " (4) .

ويجوز الزجاج النصب فيها ، إذ يقول :"....ويجوز "الحقَّ" ولاَ أعلم أحداً قرأ بها (5) ، ونصبه على المصدر فى التوكيد كما تقول : هنالك الحقَّ ، أي : أحقُّ الحقَّ " (6) .

فهذه أذن قراءة متوافقة مع لغة العرب ، وقواعد النحاة ، ولهذا جعلها الزمخشري قراءة حسنة فصيحة (7) .

أمّا العكبري فيوجه النصب على أنه نعت مقطوع جيء به لأفاده التعظيم (8) .

وهذا التوجيه عندي أقرب ؛ لأن المنعوت إذا كان معلوماً بدون النعت جاز فيه ثلاثة أوجه :-

---

(1) الكهف: الأية: 44.

(2) انظر :الكامل في القراءات الخمسين: 591 ، وشواذ القراءة واختلاف المصاحف/ورقة:141، المحرر الوجيز : 518/3 ، والبحر المحيط : 7: 182 .

(3)- معاني القرآن للفراء: 146/2 ، وانظر: الحجة لابن خالويه :225 ، وإعراب القرآن للنحاس : 286/3 .

(4)- الكتاب : 1 /378، وانظر: شرح التسهيل : 178/2 ، وإعراب القرآن للنحاس : 278/3 .

(5)- وقد قرئ بها ، وهى قراءة أبى حيوة وزيد بن علي وابن أبي عبلة وأبو السمال وأبي البرهسم وعمرو بن عبيد ويعقوب عن عصمة عن أبي عمرو، انظر : المختصر:83 والكامل :591 ،وشواذ القراءة:ورقة:141والمحرر الوجيز : 519/3 ، والبحر:7/ 182

(6)- تهذيب معاني القرآن وإعرابه: 3 /220 .

(7)- انظر: الكشاف : 3 /696-697 .

(8) انظر : إعراب القراءات الشواذ : 2 /19،20 .

الإتبـاع ، والقطـع بـالرفع علـى إضـمار هـو، وبالنصـب بإضـمار فعـل أخـصُّ أو أمدح أو أذم (1) .

3- تعدد الحال لمفرد واحد :-

الأصل في الحال أن تكون واحدة وصاحبها واحد "مفرد" نحو قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ (2).
وقـد تتعـدد لصـاحب واحـد مفـرد ؛ لمشـابهته الخبـر فـي كونهـا يُحكـم بهـا فـي المعنى على صاحبها ، لذا صح أن تتعدد .

قال ابن مالك :-

والحـال قـد يجيـئ ذا تعـدد .....لمفـرد- فـاعلم – وغيـر مفرد (3) .

وقـد وقـع خـلاف بـين النحـاة علـى مجيـئ الحـال متعـدداً ، فجمهـور النحـاة يجيزون تعدد الحال لمفرد واحد ، ومنه قول الشاعر :

عَليَّ إذا مَا جئتُ ليلـة بخفيـة زيارةُ بيتِ اللهِ رجلاَنَا حـــافِـياً (4)

وينشـد هـذا البيـت بالنصـب فـى (رجلانَـا حافيـاً) علـى أنهمـا حـالان لمـفرد واحد (5) .

ومنـع جماعـة مـنهم ابـن عصـفور مجيـئَ الحـال متعـدداً لمفـرد واحـد ، وحجـتهم أن الفعـل الواحـد لا ينصـب أكثـر مـن حـال واحـد لصـاحب واحـد ، قياسـاً علـى الظـرف ، واسـم المكـان ، واستثـنوا مـن ذلـك (أفعـل التفضـيل) ، فإنـه يعمـل فـي حـالين وفـى ظرفـين مـن الـزمان أو المكـان ، نحـو :- (أنـت يـوم الجمعـة أحسن قائماً منكَ يوم الخميس قاعداً)(6)

---

(1) انظر: شرح شذور الذهب : 514،515 .

(2) مريم: من الآية:12.

(3) شرح الأشموني : 2 /312،313 .

(4) البيت لمجنون ليلى ..من البحر الطويل...في ديوانه : 237 ، ورواية الديوان : عليَّ لَـئِـن لاقيتُ ليلى ...

(5) انظـر: شـرح الرضـى :2-12 ، وشـرح التسـهيل : 2،348 ، وارتشـاف الضـرب :3، 1595 ، وشـرح الكافيـة الشافية : 1، 339 ، وهمع الهوامع : 37/4 ، والمفصل فى علم العربية : 82، 83

(6) انظر: المقرب : 172 .

ويرد على ابن عصفور بأن وقوع الحال يوم الخميس ويوم الجمعة محال ولكن وقوع مجيئ واحد في حال ضحك وحال إسراع غير محال كما في قولنا : (جاء زيدٌ ضاحكاً سرعاً) (1) .

وقد جاء تعدد الحال لمفرد واحد في قراءة أبي حيوة في قوله تعالى: :

﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَٰقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَٰذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ (2).

حيث قرأ أبوحيوة بالنصب (خافضةً رافعةً) وقرأ الجمهور بالرفع خبر لمبتدأ محذوف (3) .

وتوجيه النصب فيها على الحال ، وتكون حالا ثانية بعد الحال الأولى في قوله تعالى : (ليس لوقعتها كاذبة) ، ويكون التقدير:- إذا وقعت الواقعة صادقةً الوقعة ، خافضةً رافعةً ، فهي ثلاثة أحوال (4).

قال ابن جنى :- " وإن شئت أن تأتي بعشر أحوال إلى أضعاف ذلك لجاز وحسن ، كما لك أن تأتي للمبتدأ من الأخبار ما شئت " (5) .

واستحسن ابن خالويه النصب في هذا الموضع (6)، وقال الكسائي : "لولا أن اليزيدي سبقني إليه لقرأت خافضةً رافعة فيهما "(7) .

أمَّا النحاس فالنصب عنده شاذ ومتروك ؛ لأن المعنى على الرفع أي :- خفضت قوماً كانوا أعزاء في الدنيا إلى النار ورفعت قوماً كانوا أذلاّء في الدنيا إلى الجنة (8) .

4- النصب بـ (أن) :-

أ- قال تعالى : ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾(9).

---

(1)- انظر: شرح التسهيل: 349/2 .
(2) الواقعة: من الآية :1 إلى الآية:3.
(3)- الكامل في القراءات الخمسين: 644 ، والمحرر الوجيز: 239/5 ، والبحر المحيط :10 ، 77 .
(4) انظر : معاني القرآن للزجاج153/5 ،والكشاف : 445/4 ، ،وإعراب القراءات الشواذ : 549/2 .
(5) المحتسب : 307/2،
(6) انظر : مختصر في شواذ القرآن :151 .
(7) المصدر السابق:الصفحة نفسها
(8) انظر :إعراب القرآن : 319/5
(9) البقرة: من الآية:284.

قرأ الجمهور فَيَغْفِرْ، ويُعذّب بالجزم عطفاً على جواب الشرط (يُحاسبكم) ، وقرأ عاصم وابن عامر بالرفع فيهما على الاستئناف، أي: فهو يغفر(1) .

وقرأ أبوحيوة بالنصب فيهما (2) . ووجه النصب على إضمار (أنْ) أي:- وأن يغفِرَ، عطفاً على (فيضاعِفَه) (3) .

والنحاة يجيزون في الفعل الواقع بعد الشرط وجوابه ، الرفع على الاستئناف والجزم على العطف وهو الوجه القوي ، والنصب على ضعفه وقبحه ، قال المبرد :" ويجوز النصب وإن كان قبيحاً " (4) .

ويرى النحاس أن حقيقة النصب فيهما عطف على المعنى ، والأجود عنده العطف على اللفظ (5) .

وعند سيبويه يجوز النصب في الفعل الواقع بعد الفاء والواو إذ يقول:"...إلا أنه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا أن بعضهم قرأ "يحاسبكم به الله فيغفرَ لمن يشاء ويعذّبَ من يشاء" (6) .

وقد ورد في الشعر ما يدل على جواز النصب بعد الفاء والواو ، قال الشاعر :-

ومن يغترب عن قومه لايزلْ يرى

مصارعَ مظلوماً مَجَراً ومَسحْباً

وتُدفَنَ منه الصالحاتُ وإن يُسئْ

يَكُنْ مَا أسَاءَ النَّار في رأس كَبْكَبَا (7)

.

---

(1) انظر :الكامل في القراءات الخمسين:513 ، وانظر: الإقناع في القراءات السبع:385 .

(2) انظر :الكامل في القراءات الخمسين: 513 ، المحرر الوجيز :1، 390 ، البحر المحيط :752/2 .

(3) انظر :المحرر الوجيز:1،390، واعراب القراءات الشواد:296:1.

(4)- المقتضب : 22/2، وانظر : شرح شذور الذهب : 422 ، والمقرب : 293 .

(5)- انظر: إعراب القرآن : 1/ 140 .

(6)- الكتاب : - 92/3 .

(7)- البيت للأعشى من البحر الطويل، وهو في ديوانه :305.1 ، ورواية الديوان :- مَتَى يغترب عن قومه لا يجد له ..على من له رهط حواليه مُغْضبا.

ينشد هذا البيت بالرفع والنصب والجزم ، والواو والفاء فيه سواء (1) .

ب- ومما قرأه - أيضاً – بالنصب على إضمار (أنْ) الناصبة ، قوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ (2).

قَرَأ الجمهورُ بِرَفع (يَرْجِعُ) على أنها (أن) المخففة من الثقيلة (3) ، وقرأ أبوحيوة بالنصب في (يرجعُ.....ولاَ يَمْلِكُ) (4) .

وتوجيه النصب على أنها (أن) الناصبة للمضارع ، وقد أجاز بعض النحاة النصب فيها ، غير أن الرفع عندهم أولى ،قال الزجاج :" ويجوز"أنّ لاَ يرجعَ"بالنصب "بأن" والاختيار مع رأيت وعلمت وظننتُ أن لا يفعلُ " (5) .

ومنهم من يرى أن النصب (بأن) ضعيف ؛ لأن"يرى" من أفعال اليقين ، فلا يجوز فيها إلاّ الرفع (6) .

وقد أجمع النحاة على أنّ (أنْ) الواقعة بعد فعل اليقين هي المخففة وليست الخفيفة ، واسمها ضمير شأن نحو : ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ (7).

وقوله : ﴿أفلا يرون ألاّ يرجعُ﴾ ، فالتقدير : (أنه سيكون وأنّه لا يرجعُ) .

وحجة إجماع النحاة مبنية على أنَّ (أَنْ) المخففة لا تقع إلاّ بعد عام يفيد التثبت والاستقرار، فلا يصلح نحو : (علمتُ أن يقوم زيدٌ) ؛ لأن (أنْ) الخفيفة تكون لما لم يثبت نحو : (خفتُ أن تذهبَ ، وأرجو أن تذهب إلى زيد) لأنه شيء لم يستقر(8) .

---

(1) انظر :الكتاب : 92/2، 93 ، والمقتضب : 2، 22، 23 .

(2) طه:الآية:89.

(3) انظر :الكامل في القراءات الخمسين:599 ، والكشاف 3، 81 ، والبحر المحيط 7، 37 .

(4) انظر : مختصر :92، والكامل : 599 ، والبحر 7 ,370 .

(5)-تهذيب معاني القرآن وإعرابه : 3: 289 ، وانظر :إعراب القرآن للنحاس :3, 356، والكشاف:81/3 .

(6)- انظر:التبيان في إعراب القرآن : 2،205 .

(7) المزمل: من الآية:20.

(8)- انظر:الكتاب 166/3 ، والمقتضب 3/،7،8 ، وشرح التسهيل 4, 12 ،13 .

أمـا إذا أوّل الكـلام ، وخُـرج علـى وجـه الإشـارة لا علـى وجـه الإخبـار فإنـه يجـوز وقـوع (أن) الناصـبة بعـد علـم اليقـين ، نحـو: (مـا علمـت إلاَّ أن تقـوم) فتجريـه مُجـرى قـولك :(أشـير عليـك أن تقـوم) (1) ، وردّ المبـرد هـذا القـول لأن (أن) الناصبة للمضارع لا تقع بعد لفظ العلم أصلاً (2) .

ومنهم من يُجرى لفظ العلم مُجرى الظن ، وهو استعمال وارد في اللغة ، قال تعالى : ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ (3).

أي : يظنونـه (4) وإلـى هـذا ذهـب الأزهـري حيـث قـال:"...وقيـدت العلـم الخـالص احتـرازاً مـن إجرائـه مُجـرى الإشـارة نحـو قـولهم : مـا علمـتُ إلاَّ أن تقـوم....ومن إجرائـه مُجـرى الظـن كقـراءة بعضـهم أفـلا يـرونَ ألاّ يرجـعَ بالنصب...." (5) .

وذهـب الفـرّاء وابـن الأنبـا ري إلـي جـواز نصـب المضـارع بعـد علـم غيـر متأول تمسكاً بقراءة (ألاّ يرجعَ) بالنصب (6) .

بعـد ذكـر أراء بعـض النحـاة فـي هـذه المسـألة ، أرى أن قـراءة الرفـع هـي الوجه وقولي هذا مبني على :-

1- إتباع ما عليه الجماعة من القراء والنحاة .

2- جـواز النصـب علـى تأويـل العلـم بـالظن(7) فيـه بعـد ؛ لأن الفعـل فـي هـذه الآيـة وقـع واستقـر فـي أذهـان قـوم موسـى أن هـذا العجـل الـذي أخرجـه السـامري لايرجع إليهم قولاً ولا يضرهم ولا ينفعهم .

وهذا ما ذهب إليه المبرد في عدم جواز إجراء العلم مُجرى خلافه (8) .

---

(1)- وهو رأي سيبويه ،انظر: الكتاب 3 ,168 .

(2)- انظر: المقتضب 3, 18 .

(3) المعارج:الآية:6.

(4) انظر :شرح ابن عقيل :2 /29 .

(5)- شرح التصريح على التوضيح :2/ 365-366 .

(6) انظر :شرح التسهيل 4/ 12، وارتشاف الضرب 4/ 1639 ، وشرح الرضى 4, 34 .

(7)- هو مذهب الأزهري في إجراء العلم مجرى الظن ، انظر: شرح التصريح 365/2 ،366 .

(8)-انظر: المقتضب :3. 7, 8.

3ــ التــزم النحــاة تعــويض بعــض الحــروف تنبيهــاً علــى أنهــا ليســت (أن) الناصــبة للفعــل وإنمــا المخففــة مــن الثقيلــة ، ووجــب فصــلها عــن الفعــل إمــاً بالســين نحــو :(علــم أن ســيكون مــنكم مرضــى) ، أو ســوف أو قــد نحــو :(لــيعم أن قــد أبلغــو..) أو نفــي نحــو : علمــتُ أن لــم يقُــم ولــن يقــوم ، ولا يقــوم ، ومــا قــامَ (1) ،كمــا اشــترطوا فــي الفعــل الــداخل علــى "أن" المفتوحــة ــ مشــددة أو مخففة ـ يجب أن يشاكلها في التحقيق(2).

ـ وقـرأ ـأيضاـ قوله تعالى: ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ﴾ (3).

بنصــب (يضــيق) ؛ ووجهــه أنــه عطــف علــى "يكــذبون" المنصــوب بــأن (4)، قــال أبــوحيان : "...فيكون التكذيب وما بعده يتعلق بالخوف" (5).

5. النصــب بـ (أو) :-

قــال تعالــى :﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ (6).

قــرأ أبوحيــوة بنصــب (نُــرَدُّ) (7) ، وتوجيــه النصــب أنــه عطــف علــى جــواب الطلب (فيشفعوا) المنصوب بـ (أنْ) المضمرة وجوباً(8).

وأجــاز النحــاة النصــب فــي هــذا الموضــع ، إلا أنهــم اختلفــوا فــي تقــدير معنــى (أو) .

قال النحاس:- "...والمعنى : إلاَّ أَنْ نُردَّ" (9) .

---

(1) وهــو مــذهب البصــريين ، أمــا الكوفيــون ، فــلا يشــترطون ذلــك ، انظــر : الإنصــاف فــي مســائل الخــلاف بــين النحــويين والبصريين والكوفيين :2 ،559 ، وما بعدها ،

(2) انظر: الإيضاح في شرح المفصل 2/ 184-185 وشرح الرضي على الكافية 33 .

(3) الشعراء:الآية:13.

(4)انظر: الكامل في القراءات الخمسين:611 ،والمحرر الوجيز:4،266 ،والبحر المحيط:8 ،143.

(5) المصدر السابق :الصفحة نفسها.

(6) الأعراف: من الآية53.

(7) انظر: المحرر الوجيز 2/ 408 ، والبحر المحيط : 5،63 .

(8) مــذهب البصــريين ينتصــب الفعل عنــدهم بــ (أنْ) مضــمره وجوبــاً ، وعنــد الكــوفيين ينتصــب (بــأو) نفســها ، انظــر: الإنصاف 2، 557 وما بعدها ، وشرح ابن عقيل 4/ 11 -12 ، وشرح شذور الذهب 364- 365

(9) إعراب القرآن 616/2 ، وهو مذهب جمهور النحاة ، انظر: الكتاب 3، 46- 47 .

ومنه قـول الشاعـر :-

فقلت له : لا تبك عينُكُ إنما نحاولَ مُلكاً أو نموتَ فنَعذُراَ (1) .

وذهـب الفـراء إلـى أن النصـب علـى تقـدير"أو" بمنزلـة "حتـى" ، حيـث قـال :- "ولـو نصـبت "نُـرَدَّ" علـى أن تجعـل "أو" بمنزلـة "حتـى" ، كأنـه قـال : فيشفعوا لنا أبداً حتىّ نرد فنعمل (2) ، ولا نعلم قارئاً قرأ به "(3) .

ومـنهم مـن ذهـب إلـى أن النصـب عطفـاً علـى(فيشـفعوا) (4) وتكـون الشـفاعة فـي أحـد الأخـرين ، إمـا فـي خلاصـهم مـن العـذاب ، وإمـا فـي رجـوعهم للـدنيا فيعملوا صالحاً ؛ لأن (أو) و(إماّ) تكونا لتعليق الحكم بأحد المذكورين (5) .

إن اعتبـار (أو) بمعنـى (إلاَّ)- وهـو مـذهب سـيبويه وجماعـة النحـاة نحـو قـولهم : لألزمنّـك أو تقضـي ، علـى معنـى (إلاَّ أن تقضـي)لا يتناسـب ومعنـى الآيـة ؛ لأنـه حينئـذ يكـون التقـدير :- هـل يشـفع لنـا شـفعاءُ إلاَّ أن نـرد ، قـال السـمين الحلبـي :-((فـلا يظهـر معنـى الآيـة عليـه .....وهـذا اسـتثناء غـير ظاهـر)) (6) .

أمّـا اعتبـار ابـن جنـي والعكبـري فـي توجيـه النصـب علـى أنـه معطـوف علـى الاسـتفهام ، هـو الأولـى عنـدي ؛ لأن المعنـى علـى هـذا الاعتبـار يكـون أقـرب لمعنـى قـراءة الرفـع ، فـي أنهـم تمنـوا أحـد الأمـرين إمّـا الشـفاعة ، وإمّـا أن يُردُّوا فيعملوا صالحاً، وهذا يتناسب مع قراءة الرفـــــع .

---

(1)- البيـت لأمـرئ القـيس ،مـن البحـر الطويـل.. وهـو فـي ديوانـه : 64 ، والخزانـة 8/ 545 ، وأمـالي الشـجري 3/ 78 .

(2)- معانى القرآن 380/1 ، و وافقه الزمخشري في ذلك ، انظر : الكشاف 105/2 .

(3)- وقـد قـرئ بهـا ، وهـي قـراءة أبـي حيْـوة ، وأبـن أبـي اسـحاق ، انظـر : المحـرر الـوجيز 2: 408 والبحر:5:63.

(4)- وهـو مـذهب ابـن جنـى ، والعكبـري فـي جعلهمـا (أو) للتخييـر ، انظـر : المحتسـب 1, 252 ، وإعـراب القراءات الشواذ:1:544،545

(5)-انظر: شرح المفصل لابن يعيش 3، 617 .

(6)- الدر المصون :3 / 279 .

قال ابن الأنباري :" نُرَدُّ مرفوع لأنه معطوف على الاستفهام قبله على تقدير : أو هل نُردّ ، لأن معنى :- هل لنا من شفعاء ،هل يشفع لنا أحد أو هل نرد ، فعطفه على المعنى ..." (1) .

6- النصب على الظرفية :-

وقد جاء في موضع واحد من قراءات أبي حيْوة في قوله تعالى :-

﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ (2).

قرأ الجمهور بالرفع في (يوم) خبر للمبتدأ (3) ، وقرأ أبو حيوة بنصب (اليوم) (4) .

ووجه النصب فيها على أنه ظرف ، كقولنا :- "قيامك يوم الجمعة " ف "الموعد "على قراءة النصب مصدر، والظرف بعده خبره عنه ، وهو عند ابن جنى على حذف المضاف أي :- انجاز موعدنا إياكم في ذلك اليوم (5) .

والزمخشري يجوز عدم تقدير مضاف ، ويكون المعنى :- "اجعل بيننا وبينك وعداً لا نخلفه "، وينتصب (مكاناً) حينئذ بالمصدر ، أو بفعل يدل عليه المصدر (6) .

7- توابع المنصوبات :-

أ- النصب على البدل :-

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ (7).

قرأ أبو حيوة (علاَّمَ الغيوب) بالنصب (8) ، وتوجيه النصب على أوجه :-

---

(1)- البيان في غريب إعراب القرآن 1، 364 ، وانظر : الدر المصون 3: 279 ، وروح المعاني 4/ 367 .

(2) طه:الآية:59.

(3) انظر :الكامل في القراءات الخمسين: 598 ،وتهديب معاني القرآن وإعرابه:279/3

(4) انظر :الكامل في القراءات الخمسين:598 ، والبحر المحيط 7: 348 ،وإعراب النحاس 3: 341 .

(5)- انظر: المحتسب 2، 53 ، وإعراب القرآن للنحاس 3 : 342 ، ومعاني القرآن ، وإعرابه للزجاج 279:3.

(6)- انظر:- الكشاف 3 / 69 .

(7) سبأ: الآية :48.

(8) انظر :الكامل في القراءات الخمسين: 623 ، والبحر المحيط 8 / 563 .

1ـ النصب فيها إمّا على أنها صفة لـ (ربـيِّ) الواقع اسم إنَّ والمعنى : إنَّ ربِّي

علامَ الغيوب (1) .

2- وإمَّا على البدل من (ربَّي) (2) .

وعلى الوجهين النصب فيها صواب ؛ قال الفراء :" ولو قرئ نصباً كان صواباً ؛ إلاَّ أن القراءة الجيدة بالرفع " (3) .

ب ـ العطف على أسم (إنَّ) :-

قال تعالى :- ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ (4).

قرأ الجمهور بالرفع على الابتداء ، وقرأ أبو حيوة بالنصب (الساعة) (5) .

وتوجيه النصب أنه عطف (الساعةُ) على (وعد) الواقع اسما لـ (أنّ) بمعنى : وإنَّ الساعة لاريب فيها : قال الزمخشري :" وقرئ : "والساعةَ " بالنصب عطفاً على الوعد ، وبالرفع على محل إنَّ وأسمها " (6) .

والعطف بالواو من تمام حكاية قولهم ، وعلى ذلك كان الجواب لهم :(قلتم ما ندري ما لساعة) (7) .

8 ـ اسم إنّ :-

قال تعالى :- ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۚ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (8).

---

(1) انظر :معاني القرآن وإعرابه للزجاج 4/ 199 ، وانظر : الكشاف 3/ 573 .

(2)- إعراب القرآن للنحاس 4/ 199 ، وانظر : إعراب القراءات الشواذ 2/ 377.

(3)- معاني القرآن 2/ 364 .

(4) الجاثية: من الآية:32.

(5) انظر :الكامل في القراءات الخمسين 636 ، والبحر المحيط 9: 426 .

(6)- الكشاف 4: 285 ، وانظر :- إعراب القرآن للنحاس 5: 140 .

(7)-انظر: الحجة لابن خالويه : 326 .

(8) يونس: الآية :10.

قــرأ أبو حيوة بتشديد النون ، ونصب (الحمد) "إنَّ " واسمها (1) .

وقـد اسـتدل النحـاة بهـذه القـراءة علـى أنَّ (أنْ) هـذه هـي المخففـة مـن الثقيلـة والمعنى :- أنّه الحمدُ لله (2) .

ومنه قول الشاعر :-

فـي فتيـة كسـيوف الهنـد قـد علمـوا ... أن هنالـك كـل مـن يخفـى وينتعـل (3) .

أي :- أنّه هنالك .

وذكـر النحـاس فـي إعرابـه ، أن أبـا عبيـد لـم يحـكِ إلاَّ التخفيـف ، ورفـع مـا بعـده ؛ ليفرقوا بينها وبين (أنَّ) لأنهم أَرادوا الحكاية (4) .

---

(1) انظر :الكامل في القراءات الخمسين: 566 ، والمحرر الوجيز 3-108 ، والبحر المحيط 6: 18 .

(2)- انظر:إعراب القرآن للنحاس 3: 51 ، ومعاني القرآن للأخفش 1: 247 .

(3)- البيـت للأعشـى ،مـن البحـر البسـيط ، وهـو فـي ديوانـه : 1، 215، وروايـة عجـزه التـي فـي الـديوان (.....أن لـيس يـدفع عـن ذي الحيلـة الحيـلُ، أمـا روايـةً (....أن هنالـك كـل مـن يحـفى وينتعـلْ) فهـي مـن شـواهد سيبويه ،أنظر: الكتاب 1/ 137 ،و3:74،454.

(4)- انظر :- إعراب القرآن 3, 51 .

المبحث الثالث

المجرورات

يدرس هذا المبحث المجرورات التي وردت في قراءة أبي حيوة سواء كانت مجرورة بالحرف ، أو بالإضافة ، أو التبعية .

1ـالمجرور بالحرف :-

تصل حروف الجر ما قبلها بما بعدها ، فتوصل الاسم بالاسم نحو : الدار لعمر، وتصل الفعل بالاسم نحو: مررتُ بزيدِ ، وتختص حروف الجر بالأسماء دون الأفعال (1) .

وتنقسم إلى عدة أقسام كل حسب اختصاصه :-

1ـ منها ما يختص بجر الظاهر ، والمضمر، وهي :(من ، إلى ، عن ، الباء اللام ، على ، في)

نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ (2).

وقوله تعالى: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ﴾ (3). ،وهكذا في باقي الحروف(4).

2 ـ ومنها ما يختص بالظاهر(5)، وهي الكاف نحو : زيد كالأسد وحتى نحو قوله تعالى:﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ (6).

3ـ ومن الحروف الجارة أيضاً – (تاء القسم) نحو قوله تعالى : ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾(7).

تختص بجر لفظ الجلالة ، وَ(رَبّ) مضافاً إلى الكعبة ، قول العرب :- (تَرَبِّ الكعبةِ) (8).

---

(1)- انظر : الأصول في النحو لابن السراج 1/ 408 .

(2) الأحزاب: من الآية:7.

(3) المائدة :من الآية:105.

(4) انظر :شرح شذور الذهب : 385 ، وانظر: همع الهوامع 4/ 154 وما بعدها .

(5) انظر :المصدرالسابق:386 ، والهمع 4, 236 .

(6) القدر؛ الآية :5.

(7) يوسف: من الآية:85.

(8) انظر : شرح شذور الذهب:386، و الهمع 4، 235

4- ومنهـــا (كـــي) فهـــي تخـــتص (بمـــا) الاستفـــهامية ، و(أن) (ومـــا) المصـدريتين ولا تجر غيرهما (1) .

5- ومنهـا مـا يخـتص باسـم الزمـان وهمـا (منـذ ، ومـذ) . ويشـترط فـي الزمـان أن يكون ماضياً أو حاضراً ، ولا يكون مستقبلاً (2) .

2– المجرور بالإضـافـة :-

الإضـافة : هـي إسـناد اسـم إلـى غيـره ، علـى تنزيـل الثـاني منزلـة تنوينـه ، أو مـا يقـوم مقـام تنويـه ، فيجـرد المضـاف مـن التنـوين نحـو :- (هـذا غـلامُ زيـد) ومـن النـون نحـو:- (هـذان غلامـا زيـد) و"هـؤلاء بنـوه ، وهـذا صـاحبه " (3) .

والحكـم الإعرابـي للمضـاف إليـه الجـر مطلقـاً، إلاَّ أنهـم اختلفـوا فـي عامـل الجـر فيه على مذاهب :-

1- فمنهم من ذهب إلى أن عامل الجر في المضاف إليه هو المضاف (4) .

2– ومنهـم مـن ذهـب إلـى أن عـــامل الجـر، حـرف مـــقـدر نـاب عـــنه الاســـم المضاف (5) .

3- ومنهم من ذهب إلى أن عامل الجر معنوي (6) .

وقد جاء الجر بالإضافة في قراءة أبي حيوة ، في موضع واحد من قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (7).

---

(1) انظر :شرح شذور الذهب : 386 .

(2) انظر :المصدر السابق : 387 ، المقتضب: 2/ 9 .

(3)- انظر:المصدر السابق,394 ، وشرح ابن عقيل 3, 43 .

(4)- وهو مذهب سيبويه ،انظر: الكتاب 1, 419 .

(5)- وهـو مـذهب الزجـاج ، والزمخشـري ، والمبـرد ، وابـن جنـى ،انظـر:- الهمـع، 4, 265 , وشـرح المفصـل لابـن يعيش, 486 ، والمقتضب 4, 143 ، والخصائص 3, 17

(6)- وهو رأي الأخفـش ، انظر:- الهمع 4, 265 .

(7) الأنعام :الآية:100.

قـرأ الجمهـور بنصـب (الجـنَّ) علـى أنـه مفعـول أول ، أو بـدل مـن شـركاء ، وقرأ أبو حيوة (الجنِّ) بالجر (1) .

وتوجيه الجر فيها على الإضافة ، قال الزمخشري :" وبالجر على الإضافة التي للتبيين " (2) .

ويرى أبو حيَّان أن معنى القراءة هذه غير ظاهر، حيث قال :" ولا يتضح معنى هذه القراءة ، إذ التقدير : وجعلوا شركاء الجن لله ، وهذا معنى لا يظهر" (3) .

ويرد على أبى حيان تلميذه الحلبي بقوله :" معناها واضح بما فسره الزمخشري في قوله :- والمعنى أشركوهم في عبادتهم ؛ ولذ لك سماها إضافة تبيين ، أي : أنه بين الشركاء ، كأنه قبل : الشركاء المطيعين للجنّ " (4) .

ويرى العكبري أن الجر في هذه القراءة على وجهين :-

1ــ إمّا على الإضافة ، ويكون المعنى :- وجعلوا لله شركاء الجن شركاء الله.

2ــ وإما بحرف جر(من) كما قرأ ابن مسعود (شركاء من الجن) إلاّ أنه حذف

حرف الجر في قراءة أبي حيوة وأبقى عمله (5) .

وأجاز أبوعلي الفارسي الجر بإضمار "من" مستشهدا بقول الشاعر:

يا عَجَبَ الناس متى سوياً كم ضاحكٍ من ذا ومن ساخرٍ (6)

---

(1) انظر :المحرر الوجيز 2, 329 ، والبحر المحيط 4, 603 .

(2)- الكشاف 2 , 50 .

(3)- البحر المحيط 4, 603 .

(4)- الدر المصون 3, 145 .

(5) انظر :إعراب القراءات الشواذ 1, 502 .

(6)- البيت للأعشى ، من البحر السريع ، وهو في ديوانه: 346.1. ..ورواية الديوان :.....كم ضاحكٍ من ذا وكم ساخرِ.

.

والشاهد فيه جر (ضاحك) بـ (من) مضمره ، والتقدير: كم من ضاحك ....ومن ساخرٍ(1) .

وعلى ما ذكرت من وجوه في تخريج هذه القراءة ، أرى أن تخريج الجر على تقدير حرف محذوف (من) هو الأولى ، لما ذكرت من آراء النحاة ، وما جاء في الشعر .

وقد نقل سيبويه قول الخليل في حذف حرف الجر وإبقاء عمله ، قال : " وسألته عن قوله : على كم جذع بيتك مبنى ؟ فقال : القياس النصب ، وهو قول العامة ، فأما الذين جرّوا فإنهم أرادوا معنى (من)، ولكن حذفوها تخفيفاً على اللسان "(2) وبهذا النص استأنس لما ذهبت إليه في تقدير حرف جر في هده القراءة.

3_ ـالمجرور بالتبعية :-

إنَّ ما جرى عليه عمل النحاة حال تقسيمهم أبواب النحو هو اقتصارهم على المجرور بالحرف والمجرور بالإضافة في باب المجرورات ، وإفرادهم التوابع بابّ بعينه .

والناظر في حكم التوابع يقف على حقيقة جرها في بعض أحوالها ، وهو ما أخذ بالأخفش إلى الاعتداد بذ لك ، وجعله قسماً بحاله يشاطر المجرور بالحرف ، والمجرور بالإضافة في باب المجرورات (3) .

وهو ما أيده فيه ابن هشام حيث قال :" الثالث من أنواع المجرورات ما جر لمجاورة المجرور ، وذلك في بابي النعت والتأكيد ، وقبل باب عطف النسق" (4) .

---

(1)- انظر: كتاب الشعر 1/ 49 .

(2)- الكتاب 2/ 160 .

(3)- انظر:- الهمع:4/ 153 .

(4)- شرح شذور الذهب : 400 .

ولعلّ معترضاً يعترض على تخصيص الأخفش المجرور من التوابع دون المرفوع والمنصوب منها .

فيجيب بأن ذلك مردّه إلى أنّ أبواب المرفوعات والمنصوبات أكثر من أبواب المجرورات ، فكأنهم أرادوا التوازن في أبواب النحو إلى حدِ ما .

أ- الجر بالعطف :-

1- قال تعالى ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ (1).

قرأ أبو حيوة (الملائكة) بالجر، ووجهه أنه عطف على (ظُلَلٍ) (2) .

قال الزجاج :" والملائكة تُقرأ على وجهين بالضم والكسر فمن قرأ بالرفع فالمعنى ينظرون إلاَّ أن يأتيهم اللهُ والملائكة ، والرفع هو الوجه المختار عند أهل اللغة في القراءة ، ومن قرأ والملائكةِ ، فالمعنى هل ينظرون إلاَّ أن يأتيهم الله في ظُلَلٍ من الغمام وظُلَلٍ من الملائكةِ " (3) .

2 - ومما قرأه أيضاً- على الجر بالعطف ، قوله تعالى : ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾ (4).

بجر" الشمس والقمر" ووجهه أنه عطف على قوله تعالى :﴿ وجاعل الليل ﴾ (5) .

---

(1) البقرة:الآية:210.

(2) انظر :المحرر الوجيز 1, البحر المحيط 2, 125 .

(3)- معاني القرآن وإعرابه 1, 241 ، وانظر: معاني القرآن للفراء 1, 124 ، وإعراب القراءات الشواذ 1:244.

(4) الأنعام: الآية :96.

(5) انظر : الكامل في القراءات الخمسين:544، وشواذ القراءة:ورقة:79، المحرر الوجيز 2, 325 ، والبحر المحيط 4, 59 .

وأجاز الزجاج الجر فيهما على معنى (جاعل الشمس والقمر حسباناً) (1) .

وقال الفراء : "الليلُ في موضوع نصب في المعنى ، فردّ الشمس والقمر على معناه لما فرق بينهما بقوله :(سكنا) فإذا لم يفرق بينهما بشيء آثروا الخفض " (2) .

والجر عطفاً على الإصباح أو الليل ، عند العكبري ، شاذ ومتروك (3) .

---

(1) انظر :تهديب معاني القرآن وإعرابه:207/2.

(2)- معاني القرآن 1, 246 .

(3)-انظر:- التبيان في إعراب القرآن 1, 450.

ب ـ الجـــر على الـبدل :-

1- قال تعالى : ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾(1).

قـرأ حفـص وحمـزة وابـن عـامر والكسـائي بنصـب (تنزيـل) علـى المصـدر، وقرأ باقي السبعة بالرفع ، خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو تنزيل (2) .

وقـرأ أبوحيـوة (تنزيـل) بالجـر(3) ، ووجهـه علـى أنـه بـدل مـن القـرآن (4) ووجّه أيضاً- على أنه صفة للقرآن (5) .

2 – وقرأ- أيضاً ـ في قوله تعالى : ﴿رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ﴾ **(6).**
بالجر في (ربّ) على أنه بدل من ربّكما (7) .

وقد أجاز النحاة الجر فيها على البد لية ، قال الفراء : " اجتمع القراء على رفعه ، ولو خفض يعني في الإعراب على قوله :- فبأي آلا ربكما ، ربِّ المشرقين ، كان صواباً "(8) .

---

(1) يس : الآيات من 1،إلى 5.

(2) انظر : المحرر الوجيز 4, 446 ، والبحر المحيط 9, 48 ,49 , والإقناع في القراءات السبع : 449 .

(3) انظر : الكامل في القراءات الخمسين: 624 ، و شواذ القراءة : ورقة/201، والبحر المحيط 9، 49 .

(4) انظر :اعراب القرآن 4, 709 ، والكشاف 4,4 .

(5)- وهو رأي العكبري ،انظر:- التبيان 2, 362.

(6) الرحمن: الآية :17.

(7) انظـر :شـواذ القـراءة : ورقـة/224، و الكشـاف :4, 435 ،و البحـر المحـيط 10, 59 ، ، وأعـراب القـراءات الشـواذ 2, 539

(8)- معاني القرآن للفراء:3, 115 , وانظر :- إعراب القرآن للنحاس 5, 304 .

الفصل الثالث

المسائل الدلالية

المبحث الأول

الدِّلالة

(تعريفها وأنواعها)

أولا: تعـريفــها:-

في اللغة:

مصدر للفعل دلَ يدلُ دلالة وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلالة ، أي: أرشده إليه (1).ويقال: دَلالة ودلالة بالفتح والكسر، والفتح أفصح (2).

أما في الاصطلاح: فقد عرفت بعدة تعريفات(3) ،منها ما ذكره الجرجاني بأنها "كون الشي بحالة يلزم من العلم به العلم بشي آخر، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص" (4).

شـــرح التعريف :-

قـوله:(كون الشيء) يقصد به "الدال"(5) ، وهو اللفظ ، كلفظ الإنسان الدال على الحيوان الناطق(6).

---

(1) انظر : الصحاح :510/4.

(2) انظر : لسان العرب:400/3 ،401.

(3)- انظر: مختصر التحرير شرح الكوكب المنير:125/1 ،وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:787/1 ،والمفردات في غريب القرآن: 171 ،وآداب البحث والمناظرة للشنقيطي :11 وما بعدها.

(4)- التعريفات :139.

(5) انظر : المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(6) انظر : التجريد الشافي على تذهيب المنطق الكافي (حاشية الدسوقي على شرح الخُبيصِي على تهذيب المنطق للتفتازاني) :64.

وقوله:(بحالة)..أي مصاحبا لحالة (1)،وتلك الحالة هي العلم بالوضع في الدلالة الوضعية، أو اقتضاء الطبع في الدلالة الطبيعية، أو مجرد العقل في الدلالة العقلية(2).

وقوله: (يلزم من العلم به)..المراد باللزوم عند المنطقيين اللزوم الكلي، وهو اللزوم الدي يجتمع فيه انفكاك العلم با لشي الثاني عن العلم بالشيء الأول في جميع الأوقات والأحوال(3).

والمراد به عند الأصوليين وأهل العربية، اللزوم في الجملة؛ إد قد لا يلزم من العلم بالشيء الأول العلم بالشيء الثاني في بعض الأوقات والأحوال(4).

وقوله:(العلم بشي آخر)..المقصود به المدلول(5).

وعلى هدا تكون الدلالة المعجمية:" المعنى الدي يفهم من اللفظ، وفقا لما تعارف عليه أهل اللغة" (6).

---

(1) انظر : دلالات الالفاظ عند شيخ الإسلام ابن تيمية، عبدالله آل مغيرة :34/1

(2) انظر : التجريد الشافي على تذهيب المنطق الكافي:64.

(3) انظر : المصدرالسابق:65، وانظر: كشاف اصطلاح الفنون والعلوم:1 /787.

(4) انظر :كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:1 /787.

(5)- انظر: معجم التعريفات:139.

(6)- وصف اللغة العربية دلاليا :201.

وعرفها علماء اللغة المحدثون بأنها "دراسة المعنى "(1)،أو دلك الفرع من فروع علم اللغة الدي يتناول نظرية المعنى(2)،أو دراسة كيفية استعمال الكلمات وبيان علاقتها بالعملية الدهنية(3)

ثانيا أنواعها :-

وقد رأوا بأن تحديد معنى الحدث الكلامي لابد أن يقوم على جوانب معينة(4)، وهي:-

أ-الجانب الصوتي: الدي قد يؤثر على المعنى ،مثل وضع صوت مكان آخر، والنبر والتنغيم(5).

ب-الجانب الصرفي: وهو دراسة تركيب الكلمة، وبيان المعنى الدي تؤديه صيغتها(6).

ج-الجانب النحوي: وهو دراسة الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة(7)،بحيث لو اختل هدا النظام لم يفهم القصد(8).

---

(1) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي : 213.

(2) انظر : علم الدلالة. أحمد مختار عمر:11.

(3) انظر : منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث. علي زوين:88 وما بعدها.

(4) انظر : علم الدلالة. أحمد مختار عمر:13.

(5) انظر :المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(6) انظر :المصدر السابق ، الصفحة نفسها.

(7) انظر :المصدر السابق ،الصفحة نفسها.

(8) انظر : دلالة الألفاظ :48.

د- الجانب المعجمي(1): وهو الدي يستفاد من الألفاظ الموضوعة لمعان خاصة بها(2)، ويسمى - أيضا- الدلالة الأساسية وهي جوهر المادة اللغوية المشترك في كل ما يستعمل من اشتقاقاتها وأبنيتها الصرفية(3).

وعليه...فإن هدا الفصل سيتناول قراءة أبي حيوة دلاليا من خلال هده الجوانب اللغويـة.

---

(1) انظر : علم الدلالة. أحمد مختار: 14.

(2) انظر: دلالة الألفاظ :48

(3) انظر : علم الدلالي العربي النظرية والتطبيق، فايز الداية:20.

المبحث الثاني

الدلالة الصوتية

والصرفية

أولا: الـدلالـة الصوتـيـة :-

إن التناوب الحاصل في بعض الوحدات الصوتية للمفردة قـد ينشئ عنه اختلاف في المعنى ،ويمكن التوصل لمعرفة هدا الاختلاف عن طريق الوحدات الصوتية المميزة ،وهي تلك الأجزاء التي تستعمل في التمييز بين معاني الكلمات (1)، فمثلا لو أخدنا من المعجم اللغوي كلمة "ظهر" نجدها تحمل معنى الـتبـيـن، والظهـور: بـدو الشـــــيء الخفي(2)، فإدا أبدلنا صوت "الظاء" بصوت "القاف" مثلا ،فإننا نلحظ أن هدا التناوب الصوتي قد أفـضى إلى اختلاف معنوي ،ف "ظهـر" غير "قـهـر" الدي يدل على معنى: الغلبة(3).

و يتأتى دراسة ذلك من خلال علم وظائف الأصوات الدي ينطوي على فرعين من الدراسات الصوتية ، هما: دراسة الوحدات الصوتية المميزة ،ودراسة دورها الوظيفي في الكلام (4).

---

(1) انظر :الأصوات ووظائفها :147.

(2) انظر : لسان العرب :38/6.

(3) انظر :المصدر السابق :7524.

(4) انظر : الأصوات ووظائفها :133.

ومن خلال تتبعي لقراءة أبي حيوة وجدت بعض المسائل التي يمكن دراستها من خلال هدا الجانب، وفيما يلي دكرها:-

أ-التناوب الصوتي:-

قال تعالى:-﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ (1).

قرأ الجمهور "اقضوا" بألف وصل وقاف(2)، وقرأ أبوحيوة "أفضوا" بقطع الألف وفاء(3).

نلاحظ أن هناك اختلاف بين قراءة "اقضوا" وبين قراءة "أفضوا" ؛وسببه التناوب الدي حدث بين صوت القاف والفاء، وذلك أدى إلى تغاير في المعنى، فقراءة "اقضوا" من قضاء يقضي(4) ،قال ابن عطية :" معناه: أنفدوا قضائكم نحوي" (5) ،وقدروا معمولا محذوفا لـ "اقضوا" ، قال ابو حيان:" وَمَفْعُولُ اقْضُوا مَحْذُوفٌ أَيِ: اقْضُوا إِلَيَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَامْضُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ، وَاقْطَعُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُم" (6).

---

(1) يونس: من الآية:71.

(2) انظر :المحرر الوجيز:132/3.

(3) انظر :المختصر:62.

(4) انظر :الجامع لأحكام القرآن:364/8.

(5)-المحررالوجيز:132/3.

(6)-البحرالمحيط:89/6.

أما قراءة "أفضوا" فهي من "أفضى" ،والفضاء: المكان الواسع (1).

يقال: فضا المكان فضواً من باب قعد إذا اتسع فهو فضاء... وأفضيتُ إلى الشيء وصلت إليه (2).

ويحتج ابن جني لهذه القراءة فيقول: " ومن ذلك قراءة السري بن نعيم "ثم أفضوا إلي" من أفضيت قال أبوالفتح : معناه أسرعوا إليا وهو أفعلت من الفضاء ،ودلك أنه إدا صار إلى الفضاء تمكن من الإسراع، ولو كان في ضيق لم يقدر من الإسراع على ما يقدر من السعة.." (3).

ومن ذلك – أيضا- قراءته لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا﴾ (4).

قرأ الجمهور "عند" ظرف مضاف إلى لفظ الجلالة(5)،وقرأ أبوحيوة "عبدُ" اسم مضاف إلى لفظ الجلالة(6).

---

(1) انظر : المفردات في غريب القرآن :382.

(2) انظر : المصباح المنير للفيومي:283.

(3)- المحتسب:315/1

(4) الأحزاب:الآية:69.

(5) انظر : المحررالوجيز:401/4.

(6) انظر :المختصر:121، وشواذ القراءة: ورقة/196، والكشاف :3 /546.

إن الاختلاف بين القراءتين واضح وجلي ؛ وسببه التبادل الحاصل بين الوحدة الصوتية "النون" في قراءة الجمهور، والوحدة الصوتية "الباء" في قراءة أبي حيوة مما أدى إلى تغاير في المعنى ،فعلى قراءة الجمهور فإن الظرف معمول لـ"وجيها" دال على مكانة نبي الله "عيسى عليه السلام" يقول ابن حيان:" الظرف معمول لوجيها، أَيْ ذَا وَجْهٍ وَمَنْزِلَةٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، تُمِيطُ عَنْهُ الْأَذَى وَتَدْفَعُ التُّهَم" (1).

أما قراءة أبي حيوة "عبد" فإنها دالة على معنى العبودية(2)، يقول الزمخشري:" وقراءة العامة أوجه ؛لأنها مفصحة عن وجاهته عند الله" (3).

وقرأ قوله تعالى: ﴿فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا﴾(4).

"منبتا" بالتاء المثناة (5)،يقول ابن عطية: " ...والمنبث: بالثاء المثلثة الشائع في جميع الهواء ،وقرأ النخعي "منبتا" بالتاء بنقطتين ،أي :متقطعا" (6).

---

(1)- البحرالمحيط:508/8.

(2) انظر : المصدر السابق، الصفحة نفسها+.

(3)- الكشاف:546/3.

(4) الواقعة:الآية:6.

(5) انظر : الجامع لأحكام القرآن:170/17.

(6) انظر :المحررالوجيز:239/5.

ويذكر الراغب الأصفهاني أن أصل البث التفريق وإثارة الشيء كبث الريح التراب (1).

وأما البت فمعناه : القطع المستأصل ،يقال :بت الحبل وأبتت (2).

والهباء: الغبار، فيكون المعنى على قراءة الجمهور:(كانت ترابا منتشرا) وعلى قراءة أبي حيوة :(كانت ترابا متقطعا)(3).

ب- تناوب حركات البنية :-

تعتبر الحركات النوع الرئيس الثاني من الأصوات العربية، فهي تتآلف مع الحروف لتشكل نظام الكلمة في اللغة العربية(4).

ولدا عُدت الحركات وحدةٌ صوتيةٌ (فونيم) ذات تأثير دلالي على المعنى، أي: أن البنية اللغوية يتغير معناها بتغير حركة من حركاتها(5).

ولتوضيح دلك أكثر أتناول بالذكر ما جاء في قراءة أبي حيوة من اختلاف في حركة البنية وما لها من تأثير على الدلالة.

---

(1) انظر : المفردات في غريب القرآن:37.

(2) انظر : معجم مقاييس اللغة:170/1.

(3) انظر : زاد المسير:219/4.

(4)- انظر: الدلالة الصوتية في اللغة العربية:131.

(5)- انظر: علم اللغة العام الأصوات، كمال بشر:161، والدلالة الصوتية في اللغة العربية:37.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (1).

جاء في تفسير هذه الآية: أنه يُضيءُ لهم نور عملهم على الصراط على قدر أعمالهم، قال ابن مسعود: منهم من نوره مثل الجبل، وأدناهم نورا نوره على إبهامه يطفئ مرة ويوقد مرة)(2)،ومعنى(وبأيمانهم) جاء في تفسيرها قولان:-

الأول: أنهم يعطون كتبهم بأيمانهم(3)، والآخر: أن نورهم يُضيء بين أيديهم وعن أيمانهم، وعن شمائلهم، والباء في "بأيمانهم" بمعنى في وفي بمعنى عن(4).

وقرأ الجمهور "وبأيمانهم" بفتح الألف وهو جمع يمين(5)، وقرأ أبوحيوة "وبإيمانهم" بكسر الألف(6) ،وهدا الاختلاف الحاصل بين الفتح والكسر قد أفضى إلى تغير في الدلالة، فالفتح في "أيمانهم" يدل على جهة اليمين ،أما الكسر فإنه يدل على الإيمان.

ويذكر ابن عطية معنى هذه القراءة فيقول:" وقرأ سهل ابن سعد وأبوحيوة "وبإيمانهم" بكسر الالف وهو معطوف على قوله "بين ايديهم" كأنه قال: كائنا بين أيديهم، وكائنا بسبب أيمانهم" (7).

---

(1) الحديد: الآية:12.

(2) انظر : زاد المسير:4:234.

(3) انظر:الكشاف:463/4، والمحررالوجيز:261/5 ، وزاد المسير:234/4.

(4) انظر : معاني القرآن للفراء:132/3,

(5) انظر : المحرر الوجيز:261/5.

(6) انظر :المختصر:153، شواذ القراءة:ورقة:228، المحررالوجيز:261/5.

(7)- المحرر الوجيز:5: 251.

وقرأ-أيضا- قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾(1).

بالرفع في "ربُنا" وفتح العين في "باعد" على الإخبار(2)،قال الزمخشري:" والمعنى خلاف الأول، وهو استبعاد مسايرهم على قصرها ودنوها لفرط تنعمهم وترفههم، كأنهم كانوا يتشاجون على ربهم ويتحازنون عليه" (3).

وقرأ جمهور السبعة "باعد" بكسر العين فعل طلب(4).

وجاء في التفسير أن أهل سبأ من الله عليهم بجنتين ومَنَحَهم النعمَ الخاصةَ بهم ،وأصلحَ البلادَ المتصلةَ بهم وعمرها وجعلهم أربابها، وقدر فيها السير بأن قرب القرى بعضها من بعض حتى كان المسافر من مأرب إلى الشام يبيت في قرية ويقيل في قرية أخرى، دون الحاجة لحمل الزاد، فبطروا النعمة وملوا العافية فطلبوا الكد والتعب، وقالوا: لو كان جني جناننا أبعد كان أجدر أن نشتهيه ، فجعل الله لهم الإجابة(5).

---

(1) سبأ: من الآية19.

(2) انظر : الكامل في القراءات الخمسين:622، والبحر:538/8 ،وإعراب القراءات الشواد:328/2.

(3)- الكشاف:560/3،وانظر:زاد المسير:3496.

(4) انظر : المحرر الوجيز:416/4، و البحر المحيط:538/8.

(5) انظر: الكشاف :560/3، والمحرر الوجيز:416/4 ،وزاد المسير:496/3 ،والبحر:8 /538.

ثانيا: الدلالة الصرفية:-

ذكرت سابقا أن الصرف علم يدرس التحولات البنيوية للكلمة، و لاشك أن لهذه التحولات تأثيـر على المعنى ،ويمكن معرفة دلك من خلال دراسة الدلالة الصرفية وهي: التي تستمد عن طريق الصيغة وبنيتها (1).

وقـــد سمى ابن جني "الدلالة الصناعية" (2).

ويمكن تحليل البنية اللغوية ومعرفة دلالتها عن طريق الوحدة الصرفية الـدالة "المورفيم" ، ويقصد بـــه أصغر وحدة لغوية مجردة ذات معنى (3)،وتشمل السوابق واللواحق مثل أحرف المضارعة ،وتاء الخطاب (4).

---

(1) انظر : دلالة الألفاظ.:47.

(2) انظر:الخصائص:69/3.

(3) انظر :علم الدلالة .أحمد مختار:34.

(4) انظر : المصدر السابق، الصفحة نفسها.

وقد اشتملت قراءة أبي حيوة على بعض الصيغ التي تختلف في بنيتها عن قراءة الجمهور مما يؤثر في المعنى ،وفيما يلي عرضها :-

اختلاف البنية:-

قال تعالى :- ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(1).

قرأ الجمهور "تنسوا" فعل مضارع(2) ،وقرأ أبوحيوة "تناسوا" (3).

يقول ابن عطية: " وهي قراءة متمكنة المعنى ؛لأنه موضع تناس لا نسيان"(4).

وذكر الصرفيون أن بناء "تفاعل" يفيد معنى التظاهر والتكلف (5)، ويحتج ابن جني لذلك فيقول: " أن تنسوا نهي عن النسيان على الإطلاق ،فأما تناسوا فإنه نهي عن فعلهم الدي اختاروه، كقولك: قد تغافل وتصام وتناسى: إدا أظهر من فعله وتعاطاه وتظاهر به" (6).

فقراءة "تناسوا" نهيُ الإنسان عن فعله هو ،وأما قراءة "تنسوا" فهي من النسيان ،وظاهره من فعل غيره به، فكأنه أُنْسي فَنَسيَ(7).

---

(1) البقرة: من الآية:237

(2) انظر :المحرر الوجيز:322/1.

(3) انظر :لكامل في القراءات الخمسين:506،المحرر الوجيز:322/1،البحر:540/2،الجامع لأحكام القرآن:196/3، فتح القدير:348/1.

(4) المحررالوجيز:322/1.

(5) انظر : الرائد الحديث في تصريف الأفعال :65.

(6) المحتسب:127/1 ،وانظر: الكتاب الفريد:540/1.

(7) انظر : المحتسب:128/1.

وقـرأ قوله تعالى : ﴿*وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾(1).

قرأ الجمهور "تُكَلمهم" من الكلام (2)،قال الزمخشري:- " تخرج من الصفا فتكلمهم بالعربية بلسان دلق ،فتقول : "أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون " ،يعني أن الناس لا يوقنون بخروجي؛ لأن خروجها من الآيات" (3).

وقرأ أبوحيوة "تَكْلمَهُم" بكسر اللام أي: تجرحهم(4)، سئل ابن عباس :تُكلمهم، أوتَكْلمهم فقال: تفعل كل دلك، تُكَلم المؤمن، وتُكْلم الكافر(5)، أي: تجرحه(6).

وعلى هذا يكون المعنى في قراءة أبي حيوة متعاضد مع قراءة الجمهور؛ لما ذكره ابن عباس "رضي الله عنهما" من وقوع الفعلين من الدابة غير أن الكلام خص به المؤمن ،والجرح خص به الكافر.

---

(1) النمل: الآية :82.

(2)-المحررالوجيز:271/3.

(3)-الكشاف:371/3،وانظر:زاد المسير:371/3.

(4)-البحر:269/8،وانظر:تهديب معاني القرآن وإعرابه:95/4.

(5) انظر: البحرالمحيط:269/8.

(6 انظر : زاد المسير:371/3.

وفي قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾(1).

قرأ الجمهور "أكابر"، جمع أكبر مثل "أفضل وأفاضل"(2)،والأكابر هم أصحاب الرئاسة والسعة، يقول ابن الجوزي :" وإنما جَعل الأكابرَ فُساق كلَ قرية ،لأنهم أقرب إلى الكفر بما أُعطوا من الرياسة والسعة " (3).

وقـــــرأ أبوحيوة "أكثر" بالثاء المثلثة من الكثرة (4).

ويذكر ابنُ خَالويْه أن أبا حيوة قرأ قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾(5).
بمد الهمزة وحذف الألف بعد الثاء "آثـرُوا"(6)،من الإيثار وهو بمعنى "التفضيل والاختيار"(7) قال أبوحيان : " وآثروا من الأَثَرَة وهو الاستبداد بالشيء " (8).

---

(1) الأنعام:الآية:123.

(2)- المحررالوجيز:341/2.

(3)- زاد المسير:74/2.

(4)- المختصر:46.

(5) الروم: من الآية:9

(6)-الصدر السابق:117، وزاد المسير:417/3 ،والبحر:378/8.

(7)-لسان العرب:76/1 ،وانظر: اعراب القراءات الشواد:2 /280.

(8)-البحرالمحيط:378/8.

وقرأ الجمهور "أثاروا" أي: حرثوها(1).

وذكر الكرماني-ايضا- أن أبا حيوة وأبا البرهسم قـرأ بقصر الهمزة وتشديد الثاء "أَثّـروا"(2)،وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً(3)،قال أبوحيان : " وأثروا الأرضَ، أي: أبقوا عنـها أثاراً " (4).

---

(1)- معاني القرآن للفراء: 232.2، وانظر:الكشاف:454/3.

(2)- شواذ القراءة :ورقة:189.

(3)- لسان العرب:75/1.

(4)- البحر:378/8، وانظر: اعراب القراءات الشواد:280/2

المبحث الثالث

الدلالة النحوية

تــوطــئة:

يعتبر علم النحو أول علوم اللغة العربية ظهوراً؛ لحمايتها من اللحن الذي انتشر بين أبنائها بسبب الفتوحات الإسلامية، واختلاط العرب بالأعاجم.

ويُعرف بأنه:(علم يعرف به أحوال الكلمة المتنقلة من حيث البناء ولإعراب)(1).

نفهم من هذا التعريف أن علم النحو عبارة عن قوانين تهتم بترتيب الكلمات داخل الجملة من حيث وضع كل منها في محلها المناسب لتأدية وظيفتها النحوية، تلك الوظيفة التي يمكن من خلالها تحديد المعنى(2)،فلو اختل هدا الترتيب تعسر فهم المعنى المقصود(3).

---

(1)- المنصف :4/1.

(2)- انظر: علم الدلالة,أحمدمختار:13، وعلم الدلالة العربي , فايزالداية:21.

(3)- دلالة الألفاظ , إبراهيم أنيس:48.

وفيما يلي عرض لقراءة أبي حيوة التي اختلفت في تركيبها الإسنادي عن قراءة غيره ،ودراستها دلاليا.

أولا الرفـــــع :-

قال تعالى:- ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ﴾(1).

قرأ أبوحيوة "يَشهد" بفتح الياء والهاء و"اللهُ" بالرفع، وقرأ الجمهور "يُشهد بضم الياء وكسر الهاء" من أشهد و "اللهَ" بالنصب(2).

نلحظ أن هناك فرق في التركيب النحوي بين القراءتين، وقد أدي هدا الاختلاف التركيبي الى اختلاف دلالي، فعلى قراءة أبي حيوة يكون المعنى: يعجبك قوله، والله يعلم منه خلاف ماقال (3)، وعلى قراءة الجمهور يكون المعنى :الله يعلم أني أقول الحق (4).

وقـــرأ قـوله تعـالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتَۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾(5).

برفع "الجن"(6)،وقد ذكرت في فصل الدراسة النحوية توجيه الرفع فيها.

أما هنا ندرس الجانب الدلالي لحالة الرفع.

---

(1) البقرة:الية:204.

(2) انظر: البحر:326/2.

(3) انظر: المحررالوجيز:279/1،وانظر:الكامل:502.

(4) انظر: المحررالوجيز:279/1،وانظر:الكشاف:248/1.

(5) الأنعام: الآية :100.

(6) انظر: المحررالوجيز:329/2، البحر:602/4ومابعدها.

جاء في التفسير أن هده الآية نزلت في مشركي العرب؛ لإشراكهم الجن في عبادة الله، فجعلوا طاعتهم كطاعة الله عز وجل(1).

ويذكر ابن عطية أن "جعلوا" بمعنى "صيروا" والجمهور على نصب "الجن" مفعول أول لجعلوا وشركاء مفعول ثان مقدم(2)، فيكون التقدير: جعلوا لله الجنَ شركاءَ(3)،نلحظ أن فعل" الجعل" وقع على" الشركاء والجن" فصيرهما مفعولين.

وفي معنى الإشراك ثلاث أقوال: إما أنهم أطاعوا الشياطين في عبادة الأوثان فجعلوهم شركاء لله، وإما قولهم: إن الملائكة بنات الله فهم شركاؤه، وإما قولهم: إن الله خالق النور والماء والدواب والأنعام، وإبليس خالق الظلمة والسباع والحيات والعقارب (4).

أما في قراءة الرفع فأن الأمر يختلف، إد يلزم تقدير مبتدأ محذوف لتفسير حالة الرفع، فيكون التقدير: هم الجن(5).

---

(1) انظر: المحررالوجيز:329/2،والكشاف:50/2.

(2) انظر: المحررالوجيز:329/2، والبحر:602/4.

(3) انظر: زادالمسير:61/2.

(4) انظر: المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(5) انظر: المحررالوجيز:329/2،البحر:602/4.

وقد جاءت هده الجملة الاستئنافية من أجل تفسير ما قبلها؛ بكونها جوابا لمن سأل :من هم الشركاء؟

فيكون الجواب: هم الجن(1)،وعلى هدا المعنى فإن قراءة الرفع تجعل الجن هم الشركاء فقط، أما على قراءة النصب فإن الشركاء متعددون كما أسلفت.

ومن صور الاختلاف التركيبي في قراءة ابي حيوة بناء الفعل للمعلوم والمجهول مما له تأثير على الدلالة والمعنى ،وفيما يأتي ذكر بعض الأمثلة على ذلك:-

قـال تعـالى: ﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾(2).

قـــرأ الجمهور "تقضي" بفتح التاء مبنيا للفاعل، خطابا لفرعون، وبنصب "الحياة"،(3) ويذكر المفسرون أن معنى الآية: إنما سلطانك وملكك في هده الحياة الدنيا ،لا في الأخرة(4).

وقـرأ أبوحيوة "تُقضى" مبنيا للمفعول ورفع "الحياة"(5).

---

(1) انظر: المحررالوجيز:329/2.

(2) طه: الآية :72.

(3) انظر: البحر المحيط:359/7.

(4) انظر: زاد المسير:168/3، والبحرالمحيط:359/7.

(5) انظر: المختصر:91، الكامل:598، شواذالقراءة:ورقة:152، البحرالمحيط:359/7.

نرى أن قراءة الجمهور ذُكر فيها الفاعل ووجه إليه السحرة خطابهم: بأن أقض غرضك وأمرك في هذه الحياة الدنيا(1).

أما في قراءة أبي حيوة فإن الفاعل لم يصرح به وبني الفعل للمجهول وناب المفعول به عن الفاعل.

وقرأ قوله تعالى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾(2).

قرأ الجمهور ببناء الفعل للمفعول "يُقضى"، ورفع" وحيه"(3)،ومعنى الآية: لا تعجل بتلاوته قبل أن يفرغ جبريل من تلاوته تخاف نسيانه (4).

وقرأ أبوحيوة نَقضي" بنون وياء، ونصب "وحيَه"(5).

والاختلاف الدلالي واضح بين القراءتين ،فقراءة الجمهور بالبناء للمجهول، ولم يصرح بالفاعل ،في حين نجد الفعل مسند إليه في قراءة أبي حيوة ووقع فعله على "الوحي".

---

(1) انظر: الدر المصون:42/5.

(2) طه: الآية :114.

(3) انظر: المحررالوجيز:66/4، البحرالمحيط:387/7.

(4) انظر: زاد المسير:178/3.

(5) انظر: الكامل في القراءات الخمسين:600، البحرالمحيط:7 /387 .

الإسناد إلى الضمائـــر :-

ومن ذلك أيضا إسناد الفعل إلى الضمائر، فقد يأتي الفعل في قراءة الجمهور مسندا إلى ضمير المخاطب أو الغائب ، في حين يأتي في قراءة أبي حيوة مسندا إلى ضمير المتكلم ،والعكس كدلك ،وفيما يلي بيانه ودكر الاختلافي الدلالي :-

قال تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾(1).

قـــرأ الجمهور "تقولون" بتاء الخطاب(2)، ويذكر المفسرون أن الخطاب يحتمل أن يكون للكفار أي: فقد كدبتكم معبوداتكم من الأصنام بقولكم إنهم آلهة)، ويحتمل أن يكون للمؤمنين، أي:(كذبكم أيها المؤمنون الكفارُ في الدنيا بما تقولونه من التوحيد والشرع)(3).

وقـــرأ أبوحيوة "يقولون" بالياء الغيبية(4)،وجاء في التفسير أن الاصنام يأدن لها الله في الكلام ويخاطبها(أأنتم أضللتم عبادي)أي: أمرتموهم بعبادتكم(أم هم ضلوا السبيل)أي: أخطأوا الطريق)،فيُجيب الأصنامُ:(سبحانك ما كان لنا أن نتخذ من دونك من أولياء)،أي: ما كان لنا أن نعبد غيرك، فكيف لنا أن ندعوا إلى عبادتنا، فدل هدا الجواب على أنهم لم يأمروا بعبادتهم(5).

---

(1) الفرقان: الآية :19.

(2) انظر:البحرالمحيط:93/8.

(3) انظر: المصدر السابق، الصفحة نفسها، والمحررالوجيز:204/4.

(4) انظر:شواذ القراءة:ورقة:174، المحررالوجيز:204/4، البحرالمحيط:93/8.

(5)- انظر: زاد المسير:315/3 ".

نلحظ مما سبق أن دلالة الآية اختلفت باختلاف الخطاب، فقراءة الجمهور يحتمل أن يكون المخاطب جماعة الكفار ويحتمل ان يكون جماعة المؤمنين ، أما قراءة أبي حيوة فإن الفعل لجماعة الغائبين وهم الأصنام.

وورد عنه-أيضا- أنه قرأ قوله تعالى:﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾(1).
بتاء الخطاب لرسول الله- صلى الله عليه وسلم-(2)،والجمهور بنون العظمة والفعل لله-عزو جل(3).

نرى أن الأسلوب انتقل من المتكلم إلى المخاطب، وهو ما يعرف بأسلوب الالتفات (4)، ففي قراءة الجمهور الفاعل هو الله سبحانه وتعالى ،أما في قراءة أبي حيوة فالفعل للنبي-صلى الله عليه وسلم.

معنى قوله تعالى:(بل آتيناهم بالحق)أي: بالتوحيد والقرآن، و(إنهم لكاذبون)فيما يضيفون إلى الله من الولد والشريك(5).

وقرأ قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ.﴾ (6)
بكسر الكاف والتاء في (جاءتك وكذبت واستكبرت وكنت) ؛ خطابا للنفس المذكورة في قوله تعالى:﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾(7).
وقراءة الجمهور بفتح التاء وما بعدها خطابا للكافر(8).

---

(1) المؤمنون: الآية :90.

(2) انظر: المختصر:100.

(3) انظر:المحررالوجيز:154/4.

(4) هو التحويل في التعبير الكلاميّ من اتجاه إلى آخر من جهات أو طرق الكلام الثلاث: "التكلّم - والخطاب – والغيبة ، انظر: التعريفات .32.

(5) انظر: زادالمسير:270/3.

(6) الزمر: الآية :59.

(7) الزمر: الآية :56.

(8) انظر: الكامل في القراءات الخمسين:630 ،والمحررالوجيز:538،4 والبحر المحيط:9 ،215.

وقد ورد أسلوب الانتقال من المتكلم الى المخاطب والغيبة وكدلك العكس في قراءة أبي حيوة في عدة مواضع مما له تأثير على الدلالة والمعنى، احصيه في الجدول التالي:-

السورة ورقم الآية	الآية	القراءة	تأصيلها	
المؤمنون :من الآية:71.	﴿ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ ﴾	أَتَـيتَهم	فتح القدير:3،612	بتاء الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام
الروم: من الآية:39	﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ ﴾	"لِتُـربُوا "	مختصر شواذ القراءة:189 ،الكامل616 البحرالمحيط:8،393.	تاء الخطاب
القمر :44	﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾	"تقولـون"	الكامل:642، المحررالوجيز:220/5، البحرالمحيط:47/10	بتاء الخطاب للكـفار
الحديد: من الآية:16	﴿وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ ﴾	" تكونـوا"	الكامل:646، البحرالمحيط:10،108 ، فتح القدير:5،206	بتاء والخطاب موجـه للمؤمنيـن
المدثر:53	﴿ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴾	"تخافـون"	المحررالوجيز:5،400 البحرالمحيط:10،340	بتاء الخطاب الموجـه للمجرميـن
الغاشية :17-20	﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾	"خلَقْـتُ ..رَفَعْـتُ ...نَصَبْـتُ ...سَطَحْـتُ "	البحر المحيط :10 ،465 الدر المصون :6،514 روح المعاني :15 ،329.340	بتاء المتكلم مبني للفاعل والمفعول محذوف ،أي: خلقتها رفعتها نصبتها سطحتها

ثانيا: النكرة والمعـرفــة :-

قال تعالى :-﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(1).

قال المفسرون: "معنى الآية: ما كان لنبي أن يحبس كافرا قَدَرَ عليه للفداء أو من قبل الإثخان في الأرض، وكانت غزوة بدر أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن قد أثخن في الأرض بعد" (2)

ويذكر ابن عطية أن قراءة الجمهور(لنبي) بالتنكير(3)، وقرأ أبوحيوة (للنبي)بإضافة "أل" التعريف(4).

نرى اختلاف في التنكير والتعريف بين القراءتين ما أدى إلى اختلاف في الدلالة، فقراءة الجمهور التي جاءت بالتنكير تدل على عموم اللفظ؛ لأن من أغراض التنكير إرادة الجنس(5).

أما قراءة التعريف فإنها تدل على التخصيص ،والمقصود النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

---

(1) الأنفال: الآية :67.

(2) زاد المسير:225/2

(3) انظر: المحررالوجيز:552/2.

(4) انظر: المختصر:56.

(5) انظر: معاني النحو:39/1

ثالثا: الجـــر :-

قال تعالى:﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (1).

معنى تثقفنهم: تصادفنهم وتظفرن بهم (2)،ومعنى :فشرد بهم مَن خلفهم ،أي:(ففرق عن محاربتك ومناصبتك بقتلهم شر قتلة والنكاية فيهم، من ورائهم من الكفرة حتا لا يجسر عليك بعدهم أحد (3).

وقرأ الجمهور "من" بفتح الميم، اسم موصول، وقرأ أبوحيوة "من" بكسر الميم حرف جر(4) فيترتب على دلك اختلاف في الدلالة، ويكون المعنى:(فافعل التشريد من ورائهم)(5).

يقول الزمخشري: "...لأنه إدا شرد الذين من ورائهم فقد فعل التشريد في الوراء وأوقعه فيهم لأن الوراء جهة المشردين" (6).

وقدروا مفعولا لـ"شرد" محذوفا، قال أبوحـيان : " وَمَفْعُولُ فَشَرِّدْ مَحْذُوفٌ أَيْ نَاسًا مَنْ خَلْفَهُمْ..." (7).

---

(1) الأنفال: الآية :57

(2) انظر: الكشاف:223/2.

(3) انظر: المصدر السابق، الصفحة نفسها،والمحررالوجيز:542/2، وزادالمسير:219/2.

(4) انظر: المختصر:55، والكامل:560، الكشاف:223/2 ، والمحررالوجيز:543/2، والبحرالمحيط:5340.

(5) انظر: الكشاف:223/2.

(6) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(7) البحر المحيط:340.5.

الخـاتـمــة:

وبعد أن انتهى الحديث عن قراءة شريح بن يزيد الحضرمي (أبي حيوة) إحصاء ودراسةً ، لابد لي من أن أورد ما توصلتْ إليه هذه الدراسة من نتائجّ، وهي كما يلي

1.شريح بن يزيد الحضرمي "أبوحيوة" أحد مشائخ الشام في القراءات والحديث أخذ عنه جمع غفير من طلبة العلم ، ثقة في رواية الحديث كما جاء في كتب التراجم والجرح والتعديل .

2.تعتبر قراءة أبي حيوة في عمومها ـ وإن خالفت القراءات المتواترة ـ لها وجه في العربية ،إذ نجد علماء اللغة يستحسنونها في مواضع كثيرة ، إلا أن سنة الإتباع في القراءات تستلزم ما عليه الجمهور ، ومن ذلك أذكـر على سبيل المثال، قول أبي عبيد البصري في توجيهه لقراءة الرفع في قوله تعالى : ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾(1) ، إذ يقول :" لولا كراهة خلاف الناس لكان الوجه الرفع ليكون نعتا لله عز وجل" والـزمخشري في توجيه قراءة النصب في قوله تعالى :﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ (2) ، " بنصب الحق" إذ يستحسن النصب فيها، ويجعلها قراءة حسنة فصيحة.

وكذلك ابن خالويه إذ يستحسن قراءة النصب في قوله تعالى :﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ (3) ، وغيرها من المواضع التي يصعب ذكرها في هذا الملخص ، والتي تناولتها بالتفصيل في ثنايا البحث كلاً حسب بـابـــه.

3.أما من ناحية المستويات اللغوية ، فإن القضايا الصرفية كانت الأغلب في قراءة أبي حيوة والتي تمثلت في (المصادر والمشتقات والجمع والإفراد في باب الأسماء ، والمجرد والمزيد ،والمبني للمعلوم والمبني للمجهول في باب الأفعال) ، وأما الظواهر الصوتية فكانت نادرة وتمثلت في (تعاقب الحركات في الأسماء والأفعال ، والإظهار والإدغام علاوة على قلة القراءات الواردة في هاتين الظاهرتين ، وبعض قضايا الإعلال والإبدال).

أمـا الظـواهـر النحـويـة فتمثلت في (باب المرفوعات :الرفع على الابتداء ، وعلى الفاعلية ،والاستئناف ، والرفع على الصفة والعطف ، وفي باب المنصوبات : النصب على المفعولية ، وتعدد الحال ،والمفعول المطلق وبعض قضايا التوابع).

---

(1) النور: من الآية: 25.
(2) الكهف: من الآية:44.
(3) الواقعة: 3.

كما ترتب على قراءة أبي حيوة معان أخرى تختلف عن معان قراءة الجمهور والتي نشأت عن اختلاف البنية الصرفية أو الحركات ،أو التركيب الإسنادي للجملة.

4. وافـق أبوحيـوة في قـراءته القـراءات المتواترة في بعض المواضع ، أذكر منـها على سبيل المثال :

قـراءته لقوله تعالى : ﴿ لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾(1)

حيث قرأ "ليؤمنوا" بالياء ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر (2).

وقـرأ ـ أيضاـ قـوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ ﴾(3).

" لامُقام " بضم الميم ، وهي قـراءة حفص (4).

ومن ذلك قـراءته لقوله تعالى: ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾ (5) ، **بنصب العين ، وهي قراءة حفص عن عاصم(6).**

كما نلحظ اختيار بعض علماء القراءات لقراءة أبي حيوة ، ومن ذلك اختيار أبي القاسم الهذلي لقراءة "ويَشهَد اللهُ على مافي قلبه وهو ألد الخصام" ؛ لإسناد الفعل لله عزوجل(7).

وأيضا في قوله تعالى : ﴿ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ (8) ، **حيث اختار قراءة النصب فيها على جواب اليمين(9).**

هذا ما وفقني الله العليم إليه ، فإن أصبت فهو من واسع فضله وتوفيـقـه ، ثم بفضل أستاذي الـدكتور: أحمد الـهادي رشـراش ، وإن أخـطـأت فمن نفسي والشيطان ، فـأسئـله المغفـرة ، وأستعيذ بجلال سلطانـه من شـر النفس وجهلها وهمسات الشيطان.

---

(1) الفتح:الآية:9.

(2) انظر : الإقناع في القراءات السبع:462 ،والبحر المحيط:9.486.

(3) الأحزاب : الآية:13.

(4) انظر : الصفحة 15 من هذا البحث.

(5) عبس :الآية:4.

(6) انظر: الإقناع :481 ،والبحر المحيط:407،10.

(7) انظر:الكامل:502.

(8) غافر: الآية :37.

(9) انظر: المصدر السابق:631.

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية وقراءة أبي حيوة لها.
- فهرس الحديث النبوي.
- فهرس الأشعار.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

أولا: فهرس الآيات القرآنية وقراءة أبي حيوة لها

السورة ورقم الآية	الآيـــــــة	قـراءة أبي حيوة	رقم الصفحة
البقرة:4	﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ ﴾	أَنــزل ـ أَنــزلَ	40
36....	﴿ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ﴾	اهبُــطـــــوا	48
58....	﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾	تُغفــر	66، 41
72....	﴿ وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَا ﴾	فـتدارأتـم	52
74....	﴿ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗ ﴾	قساوة	13
186....	﴿ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴾	يَرشِــدون	34
204....	﴿ وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾	يَشْهَد	112،65،32
205....	﴿وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ﴾	يَهْلِك	65، 31
210....	﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	والملائكةِ	88
212....	﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾	زَيَّن ـــ الحياةَ	70
236....	﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾	المُوسَّعِ	18
237....	﴿ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾	تـنـاسـوا	106، 38
258....	﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ﴾	بَهُت	65

البقرة: 268	﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِ﴾	الفُـــقْـر	44
284...	﴿ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾	فَيَغْفِرْ..... ويُعَذّبْ	74، 75
آل عمران154	﴿ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡ﴾	لبُرِّزَ	35، 41
النساء:9	﴿ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا ﴾	ضُعفاء	29
24....	﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ﴾	كَـتَبَ	64
117....	﴿ إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا ﴾	أُنُـثًا	24
140....	﴿ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ ﴾	نَـــزَلَ	36
المائدة :59	﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ﴾	تَـنـقَمُـون	48
105....	﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا ﴾	.....	84
الأنعام : 60	﴿ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ﴾	.....	84
96....	﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗا﴾	والشَّمسِ والقمرِ	88
100...	﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡ﴾	الجِـــنَّ الجِـــنِّ	62،85 112
162....	﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ ﴾	نُسْكي	47
111...	﴿ وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا ﴾	قُـبْلاً	47
الأنعام: 121	﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَا﴾	أكْـبَرَ	22، 108
الأعراف40	﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِ﴾	سُـمِّ	43

53....	﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ ﴾	نُــرَدَّ	78
161....	﴿ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔتِكُمْ ﴾	خَـطِـيَّاتُــكم	56
172....	﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾	ذرِّيــتَهم	30
183....	﴿ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴾	أُمْلِــيَ	41
الأنفال:57	﴿ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾	مِــنْ خَلْفِهم	120
60....	﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾	رُبُط رُبْط	24 26
67....	﴿ مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	لِلنَّبِــيِّ	119
70....	﴿ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ ﴾	أَخَــــذَ	40
التوبة :19	﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾	سُــقاة عَمَــرَة	28 29
109....	﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ ﴾	أَســاس	23
110....	﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَـٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْاْ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾	يُقْــطِعَ قلوبَهم	70
يونس : 10	﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾	أَنَّ الحَمْدَ	81، 82
يونس:17	﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾	أَفْضُوا	99
يوسف 31	﴿ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾	مَلِـك	45
50....	﴿ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّـٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾	النِّسْـوَة	45
81....	﴿ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ ﴾	سُــرِّقَ	36، 41

85....	﴿ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾	.....	84
110....	﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾	فَنَجَى مَن يَشَاءُ	65
الرعد: 2	﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾	عُمُدٍ	25
الحجر: 14	﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾	يَعْرِجُونَ	50
15....	﴿ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾	سَكَرَت أبصَارُهم	40
51....	﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾	نَبِّيهُم	50
82...	﴿ وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴾	يَنْحَتُون	49
النحل :37	﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ ﴾	تَحْرَص	49
102....	﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾	لِيُثْبِتَ	34
110...	﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ﴾	فَتَنُوا	40
124....	﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ﴾	جَعَلَ السَّبتَ	71، 40
الإسراء : 24	﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾	الذِّلّ	45
الكهف : 44	﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾	الحَقَّ	72
63...	﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾	اتِّخَاذ	14
76.....	﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى﴾	تَصْحَبَنِي	37

مريم : 12	﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾	.....	73
25....	﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾	يَسْقُط ..... رُطَبٌ	64
27....	﴿ قَالُواْ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾	فَرِيئاً	56
63....	﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾	نُوَرِّثُ	36
66....	﴿ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾	أَخْرُجُ	40
98.....	﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾	تَحُسُّ	34
طه : 59	﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾	يَومَ	80
72....	﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ﴾	تُقْضَى هذه الحياةُ	114
77....	﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾	يَابِساً دَرْكاً	16 47
طه:89	﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾	يَرْجِعَ يَمْلِكَ	76
114....	﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾	نَقْضِي .... وَحْيَهُ	40،71 115
130...	﴿فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾	تُرْضَى	41
الأنبياء: 30	﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾	رَتَقاً	18
58.....	﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ	جِذَاذاً	27

	﴿لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾		
65....	﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾	نُـــكِّـسُـوا	36
81....	﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾	الـــرِّيَاحُ	28، 62
الحج:65	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾	والـــفُـلْكُ	63
المؤمنون: 29	﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾	مَـــــنْـــزِلاً	21
67....	﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾	سُـــمَّـــراً ....تُـــهَـجِّـــرونَ	26، 36
90.....	﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾	أَتَـــيـــتَـــهُم	118
104....	﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾	كَـلِحُـونَ	19
النور :1	﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾	سُـــــورَةً	70
25.....	﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾	الحَـــــقُ	67
الفرقان 19:	﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾	يَـــقُولُـونَ	116
49...	﴿لِّنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا﴾	نَـــسْـقِـيَـــهُ	34
الشعراء 13:	﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي ﴾	يَـــضِيقَ	78
64....	﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾	زَلَفْـنَا	34
149...	﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾	تَـــنْـحَـتُونَ	49

النمل : 11	﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ﴾	حَسَنًا	20
41....	﴿قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾	نَنْظُرُ	67
62.....	﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾	تَتَذَكَّرونَ	55
66....	﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾	ادْرَكَ	34
82...	﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾	تَكْلِمَهُم	107
القصص 29:	﴿لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾	جُذْوَةٍ	45
. 46..	﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾	رَحْمَةٌ	63
76....	﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾	الفارِحين	17
الروم 9:	﴿كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ﴾	آثَرُوا	108
39....	﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾	لِتَرْبُوا	118
السجدة 10	﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	ضَلَلْنَا	41
19...	﴿فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾	نُزْلاً	47
الأحزاب 7	﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾	.....	84
	﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا		

13.....	﴿مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ۛ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ﴾	مُـــقَام عَـــوِرَة	15 17
50....	﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ﴾	امْـــرَأَةٌ مُـــؤْمِـــنَةٌ	63
66.....	﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾	تَـــقَـــلَّـــبُ وُجُـــوهُـــهم	65
69...	﴿وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾	عَـــــبْـــداً لِلَّهِ	100
سبأ 19:	﴿فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾	رَبُّـــنَـــا بَـــاعِـــدَ	104
48....	﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ ۖ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾	عَـــــلَّامَ	80
53...	﴿وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾	يُـــقْـــذَفُـــونَ	66

فاطر 4	﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾	تَـــــرْجَعُ الأُمُورُ	25
8....	﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ﴾	تُـذْهِـبْ نَفْسَـكَ	32
يـس 1	﴿ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾	تَـــنْـــزِيـــلِ	90
55...	﴿ إِنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَـٰكِهُونَ ﴾	فَـكِـهُـونَ	20
ص : 22	﴿ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ ﴾	تَـــشْـطُـطْ	34
. 26...	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	يُـــضِلُّونَ	33
الزمر 56:	﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ ﴾	.....	116
.	﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَـٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا		

59.. .	﴿ وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	جاءتكِ ، كَذَّبْتِ ،واستكبرتِ ، وكنتِ	116
الزخرف 53	﴿ فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ مِّن ذَهَبٍ ﴾	أَسْـورِة	23
الدخان 56	﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰۖ وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴾	وَوَقَّـــهُـم	36
الجاثية 32	﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا ﴾	والساعـةَ	81

الأحقاف 9	﴿ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾	بِـــــدَعـاً	25
17....	﴿ وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ ﴾	أَتَعِدَانِّـــيَ	54
20....	﴿ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ ﴾	آذْهبـتم	57
الفتح 25	﴿ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾	تـــــزايـلُوا	38
29....	﴿ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾	فـأزَرَهُ	37
الذاريات 7	﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ﴾	الحُـــبْك	47
الطور 37	﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾	المُسيطِرون	58
القمر 12	﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا ﴾	وفَـجـرنَا	36
26....	﴿ سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ﴾	الأَشَـــرّ	22
31....	﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ ﴾	المُـحْـتَظَـر	21
44...	﴿ أَمۡ يَقُولُونَ نَحۡنُ جَمِيعٞ مُّنتَصِرٞ ﴾	"تقولـون"	118
الرحمن:17	﴿ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴾	ربِّ	90

الرحمن.76	﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٍ ﴾	رفَـارِفَ	28
الواقعة :3	﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾	خافضَةً رَافعةً	74
6....	﴿ فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ﴾	مُنـبثّاً	101
الحديد :5	﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾	تَرْجِعُ الأُمُورُ	65
12....	﴿ يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم ﴾	إِيْمَانِـهم	103، 14
16....	﴿ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾	ولاتـكونوا	118
المجادلة :7	﴿ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ ﴾	ولاَ أكْثَـرُ	68
الحشر :7	﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡ ﴾	تَكُـونَ دُولةٌ	65
14...	﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭ ﴾	جُـدْر	47
الطلاق :6	أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ ﴾	وَجْدِكُم	43
المعارج:6	﴿ إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ﴾	.....	77
نوح :25	﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا ﴾	خَطِيـئَـتَهُم	31
المزمل :20	﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ ﴾	.....	76
المدثر : 53	﴿ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾	تـخافـون	118

القيامة : 10	﴿ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ﴾	الـمَـفِـرّ	21
المرسلات 6:	﴿ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴾	عُـذۡراً او نُـذۡراً	25
النازعات: 10	﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ﴾	الحَـفِـرة	20
30...	﴿ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾	والأَرضُ	64
عبس : 22	﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾	نَـشَـرَه	34
الغاشية : 18،17 20،19،	﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ۝١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ۝١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ﴾	خلَقْـتُ ..رَفَعْـتُ ...نَصَبْـتُ ...سَطَحْـتُ	118
الضحى : 3	﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾	ماوَدَعَكَ	35
الزلزلة : 4	﴿يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾	لِـيُـرَوا	39

ثـانيـا: الحديث النبوي :

(لاَ تدخلوا الجنة حتى تُؤمنوا ولاَ تؤمنوا حتى تحابوا)..... ...54.

ثـالـثـا : الأشعـار

البيت	البحر	القائل	الصفحة
..... بلال خير الناس وابن الأخير	""""""	رؤبة العجاج	22
..... مِـنْ دُونِهِم إَنْ جِنْـتَهُمْ سُمَّـراً	""""""	أحمد بن أحمر الباهلي	27
عَـليَّ إذا مَا جئتُ ليلـة بخفية زيارةُ بيتِ اللهِ رجلاَنَا حـــــافِـياً	الطويل	مجنون ليلى	73
ومن يغترب عن قومه لايـزلْ يرى مصارعَ مظلوماً مَجَراً ومَـسـحْباً	الطويل	الأعشى	75
فقلت له : لا تبك عينُكُ إنما نحاولَ مُلكاً أو نموتَ فنَعذُراَ	الطويل	امرؤالقيس	79
في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هنالك كـل من يخفى وينتعـل	البسيط	الأعشى	82
يا عَـجَـبَ الناس متى سـوياً كم ضاحكٍ من ذا ومن ساخـرٍ	السريع	الأعشى	86

رابـعًـا : المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن
***عاصم.**

أولا : المخطوطات :

1. **شواذ القراءة واختلاف المصاحف: محمد بن أبي نصر بن عبدالله الكرماني(563هـ).**
2. **النُّقاية في أربعة عشر علما : جلال الدين عبدالرحمن بن كمال السيوطي(911هـ).**

ثـانـيا : الكـتب :

3. **آداب البحث والمناظرة للشنقيطي : الشيخ العلامة محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي(1365-1393) ،تحقيق: سعود بن عبدالعزيز العريفي ،دار عالم الفوائد – جـدة ، (د ط،دت).**

4. **أبنية الأسماء في اللغة العربية :أحمد محمد الشيخ ،منشورات جامعة السابع من أبريل ،الطبعة الأولى(1425م).**

5. **الإتقان في علوم القرآن: للحافظ جلال الدين السيوطي(911ه)، تحقيق: عبدالرحمن فهمي الزاوي ،دار الغد الجديد ،الطبعة الأولى(1427ه -2006م) القاهرة – المنصورة.**

6. **أثر القراءات القرآنية في الفهم اللغوي :محمد مسعود علي حسن عيسى ،دار السلام للطباعة والنشر ،الطبعة الأولى(1430ه -2009م).**

7. **ارتشاف الضرب من لسان العرب :لابي حيان الأندلسي(745ه)، تحقيق :د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي، الطبعة الاولى(1418ه -1998م) القاهرة.**

8. **الأصوات ووظائفها : الدكتور :محمد منصف القماطي ، دار الوليد ،طرابلس (2003).**

9. **الأصول في النحو : أبوبكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي،(ت 316هـ) ، تحقيق :عبدالحسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة ،الطبعة الأولى (1420هـ ،1999م) ، بيروت ،لبنان.**

10. **الأصوات اللغوية : إبراهيم أنيس ، مطبعة نهضة مصر . (د ط ،د ت).**

11. **إعراب القراءات الشواذ : أبوالبقاء العكبري(616ه-1219م) ،دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز ،عالم الكتب، الطبعة الأولى(1417ه-1996م) بيروت-لبنان.**

12. إعراب القرآن النحاس: أبوجعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(338ه) ،تحقيق: زهير غازي زاهد ،مطبعة العاني- بغداد ،(د ط ، د ت).

13. الإقناع في القراءات السبع : الشيخ أبوجعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري(540 ه) ،حققه وعلق عليه : الشيخ أحمد فريد المزيدي ،قدم له وقرظه :الدكتور عبدالرحمن حجازي ، الطبعة الأولى(1419 ه -1999م) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

14. أمالي ابن الشجري : هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (450ه - 546م) ،تحقيق ودراسة: الدكتور محمود محمد الطناحي ،الطبعة الأولى(1413 ه - 1992م) مكتبة الخانجي القاهرة

15. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين ، والكوفيين: الإمام كمال الدين أبوالبركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي(513 -577ه) ، دار الفكر العربي ،(د ط ،دت).

16. الإيضاح في شرح المفصل : أبن الحاجب أبوعمرو عثمان أبي بكر بن يونس الدوني (570هـ ،646هـ) ، تحقيق : د. إبراهيم محمد عبدالله ،دار سعد الدين ، الطبعة الثانية (1431هـ ،2010م) ، جمهورية مصر العربية ،القاهرة.

17. البحر المحيط في التفسير :لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ،طبعة جديدة منقحة ومصححة بعناية صدقي محمد جميل ،دار الفكر للطباعة والنشر (1412ه - 1992م).

18. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة :عبدالفتاح عبدالغني القاضي ، دار السلام ،الطبعة الثانية(1426ه -2005م) القاهرة.

19. البرهان في علوم القرآن :الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي(745-794م) ،تحقيق :أبي الفضل الدمياطي ،دار الحديث للطباعة والنشر(1427ه -2006م) القاهرة ، (د ط).

20. البيان في غريب إعراب القران : أبوالبركات بن الانباري(577ه) ،تحقيق :د. طه عبدالحميد طه ، مراجعة: مصطفى السقا، دار الكتاب العربي (1389ه -1969م)القاهرة (د ط).

21. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(748هـ) ،تحقيق :عمر عبدالسلام تدمري ،الطبعة الأولى(1407هـ ،1987م) ، دار الكتاب العربي ،بيروت ـ لبنان.

22. التبيان في إعراب القرآن :أبوالبقاء عبدالله بن الحسين العكبري ، شركة القدس للتصدير و الإستراد ،الطبعة الأولى(1428هـ ،2008م)، القاهرة.

23. التجريد الشافي على تذهيب المنطق الكافي: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي(1230هـ) ، مطبعة : (كردستان العلمية) لصاحبها فرج الله زكي الدين الكردي 1328هـ - مصر (د ط).

24. تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر أبوالفضل العسقلاني (852هـ)، تحقيق : محمد عوامة ،الطبعة الأولى (1406هـ 1986م) ، دار الشيد - سوريا.

25. التكملة :أبوعلي الحسن بن أحمد الفارسي(288-377ه)، تحقيق :حسن شاذلي فرهود ،الطبعة الأولى(1401ه-1981م) جامعة الرياض.

26. تهذيب الكمال في أسماء الرجال :جمال الدين أبوالحجاج يوسف المزي(654ه-742م)،تحقيق: أحمد علي عبيد، وحسن أحمد آغا ،دار الفكر(1414ه -1994م) بيروت لبنان.

27. الثقات : الإمام محمد بن حبان بن أحمد ابي حاتم التميمي البستي(354ه -965م)، تحت مراقبة الدكتور: محمد عبدالمعيد خان ،دار الفكر، الطبعة الاولى (1393ه -1973م).

28. الجامع لأحكام القرآن: أبوعبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(671ه)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي ،دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية(1421ه2000م) بيروت.

29. الجرح والتعديل: الامام الحافظ أبومحمد عبدالرحمن الرازي (327.ه) ،تحقيق :مصطفى عبدالقادر عطا ،دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: (1422ه/2002م) بيروت لبنان.

30. جمال القراء وكمال الإقراء: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (643هـ) ، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة ، الطبعة الأولى(1418 هـ - 1997 م) ، دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت .

31. الحجة في القراءات السبع : الإمام ابن خالويه ،تحقيق :عبدالعال سالم مكرم ،مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة(1441ه – 1990م) .

32. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبدالقادر بن عمر البغدادي(1030ه -1093م)، قدم له ووضع
حواشيه: د. محمد نبيل طريفي ، إشراف :د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى(1418ه – 1998م) بيروت لبنان.

33. **الخصائص: أبوالفتح عثمان بن جني(392ه) ،تحقيق: عبدالحكيم بن محمد ،المكتبة التوقيفية.**

34. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :الإمام شهاب الدين أبوالعباس بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(756ه) ،تحقيق: الشيخ :علي محمد معوض ،والشيخ: عادل احمد عبد الموجود ، والشيخ: جاد مخلوف جاد ،والشيخ :زكريا عبدالمجيد النوقي ،قدم له وقرضه: الدكتور أحمد محمد صيرة ،دار الكتب العلمية(1414ه -1994م)بيروت لبنان.**

35. **دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبدالخالق عظيمة ،دار الحديث(1425ه -2004م) القاهرة.**

36. **دراسة الصوت اللغوي : أحمد مختار عمر ،عالم الكتب(1418ه ،1997م) القاهرة.**

37. **دلالات الالفاظ عند شيخ الإسلام ابن تيمية: عبدالله آل مغيرة ،دار كنوز اشبيليا ن الطبعة الأولى(1431ه -2010م)السعودية-الرياض.**

38. **دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس ،مكتبة الانجلو المصرية ،الطبعة الرابعة(1980).**

39. **الدلالة الصوتية في اللغة العربية: الدكتور: صالح سليم ، منشورات جامعة سبها(1988م).**

40. **ديوان الأعـشى ميمون بن قيس : تحقيق :محمود إبراهيم محمد الرضواني ، الطبعة الأولى(2010م) ،وزارة الثقافة والفنون والثرات ـ قطر ـ الدوحة.**

41. **ديوان امرئ القيس : ضبطه وصححه الأستاذ مصطفى عبدالشافي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية .بيروت ، لبنان ، الطبعة الخامسة (1425هـ ،2004م).**

42. **ديوان عمر بن أحمر الباهلي : جمعه وحققه :الدكتور حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.**

43. **ديوان مجنون ليلى: جمع وتحقيق وشرح: عبدالستار أحمد فراج ، دار مصر للطباعة**

44. **الرائد الحديث في تصريف الافعال: كامل السيد شاهين ،المكتبة الازهرية للتراث (1998-1999).**

45. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي(1270ه)، ضبطه وصححه: علي عبدالباري عطية ،دار الكتب العلمية ،الطبعة الأولى(1422ه -2001م) بيروت لبنان.**

46. **زاد المسير في علوم التفسير: الإمام أبوفـرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي(597ه)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي ،دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى(1422ه-2001م)بيروت لبنان.**

47. **الزاهر في معاني كلمات الناس: أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري(328ه)، تحقيق: حاتم صالح الضامن ،دار الشؤون الثقافية العامة ،الطبعة الثانية(1987م) بغداد.**

48. **سير أعلام النبلاء : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(748هـ) ،تحقيق : محب الدين أبوسعيد عمربن علامة العمروي ، الطبعة الأولى (1417هـ -1990م) ،دار الفكر ، بيروت - لبنان.**

49. **شذا العرف في فن الصرف: الشيخ أحمد الحملاوي ،تحقيق: عرفات مطرجي ،مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت لبنان.**

50. **شرح ابن عقيل على الفية بن مالك: لبهاء الدين عبدالله بن عقيل(698-769) ،مكتبة دار التراث ،الطبعة العشرون(1400ه-1980م)القاهرة.**

51. **شرح الاشموني لألفية ابن مالك: تحقيق: عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد ،المكتبة الأزهرية للتراث.**

52. **شرح التسهيل: جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله ابن مالك الأندلسي(600-672)، تحقيق: الدكتور: عبدالرحمن السيد والدكتور: محمد بدوي المختون ،دار هجر، الطبعة الأولى(1410ه-1990م).**

53. **شرح التصريح على التوضيح: للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري(905ه) ،تحقيق: محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،الطبعة الأولى(1421ه-2000م)بيروت لبنان.**

54. **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: أحمد بن عبدالله بن هشام(761ه) ،تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد ،المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الحادية عشر(1388ه-1968م)القاهرة.**

55. **شرح الرضى على الكافية: طبعة جديدة مصححة ،تصحيح وتعليق :يوسف حسن عمر ،منشورات جامعة قاريونس ،الطبعة الثانية(1996)بنغازي.**

56. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر: أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري(857ه) ،تحقيق وتقديم: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم ،دار الكتب العلمية ،الطبعة الأولى(1424ه-2003م)بيروت لبنان.**

57. شرح الكافية الشافية: الإمام أبوعبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن محمد ابن مالك الشافعي(672ه) ،تحقيق: علي محمد عوض وعادل احمد عبدالجواد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى(1420ه -2000م) بيروت لبنان.

58. شرح المفصل :الشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي(643ه) ،تحقيق وضبط وإخراج: أحمد السيد أحمد ،راجعه ووضع فهارسه :إسماعيل عبدالجواد عبدالغني ،المكتبة التوفيقية ،القاهرة.

59. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري(393ه) ،تحقيق: د. إميل يعقوب ود. محمد نبيل طريفي ،دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى(1420ه-1999م)بيروت لبنان.

60. صحيح مسلم بشرح النووي: الإمام محيي الدين أبوزكريا يحيى بن شرف النووي، ضبط وتحقيق: رضوان جامع رضوان ،مؤسسة المختار ،الطبعة الأولى(2001م) القاهرة.

61. الطريف في علم التصريف :عبدالله محمدالأسطى ، كلية الدعوة الإسلامية(1992م).طرابلس ليبيا.

62. علـــم الدلالـــة : أحمد مختار عمـر ، الطبعـة الثانيـة (1988م) ،دار الكتب ـ القاهرة.

63. علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق: فايز الداية ،دار الفكر، الطبعة الثانية(1996م)دمشق.

64. علم اللغة العام الأصوات: الدكتور: كمال بشر ،الطبعة السابعة(1980م)، دار المعارف بمصر.

65. عـلم اللغة مقدمة للقارئ العربي : محمود السعران ،دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية(1417ه-1997م) القاهرة.

66. العـين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ،ترتيب ومراجعة :د .داود سلوم ،ود. داود سلمان العنبكي ،ود. إنعام داود سلوم ،مكتبة لبنان ناشرون ،الطبعة الأولى(2004) بيروت لبنان.

67. غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبوالخير محمد بن محمد بن الجزري(833ه)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى(1431ه-2010م)القاهرة.

68. فتح الباب في معرفة الكنى والألقاب ، أبوعبدالله محمد بن إسحاق بن منده العبدي (ت 395هـ) ،تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، الطبعة الأولى (1417هـ ،1996م) السعودية - الرياض.

69. فتح القـدير: الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني(1255ه)، حققه وخرج أحاديثه: سيد إبراهيم ،دار الحديث(1423ه-2003م)القاهرة.

70. في اللهجات العربية :, إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.

71. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب: الشيخ عبدالفتاح القاضي ،دار الكتاب العربي(1401ه-1981م) بيروت.

72. القراءات الواردة في السنة: أحمد عيسى المعصراوي ،دار السلام ،الطبعة الأولى(1427ه-2006م) القاهرة.

73. الكامل في القراءات الخمسين: أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة ابن محمد بن عقيل الهذلي المغربي(465 ه) ،تحقيق :جمال بن السيد بن الرفاعي الشايب ،مؤسسة سما الطبعة الأولى(1428ه -2007م).

74. كتاب سيبويه: أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،تحقيق: عبدالسلام هارون ،الطبعة الأولى ،دار الجيل بيروت.

75. كتاب الشعر: أبوعلي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي ، تحقيق: محمود محمد الطناحي ،مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى(1408ه-1988م)القاهرة.

76. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبوالقاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري(427-538ه)، رتبه وضبطه وصححه: محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى(1415ه-1995م)بيروت لبنان.

77. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: للباحث العلامة محمد علي التهانوي ، تحقيق : علي دحروج ،نقل النص الفارسي إلى العربية: الدكتور: عبدالله الخالدي ،الترجمة الأجنبية: الدكتور: جورج زيناتي ،مكتبة لبنان ناشرون ،الطبعة الاولى(1996)بيروت لبنان.

78. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: للعلامة المنتجب الهمذاني ،تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة دار الزمان، الطبعة الأولى(1427ه-2006م) المدينة المنورة.

79. **اللباب في علل البناء والإعراب: أبوالبقاء عبدالله بن الحسين العكبري(538 -616ه) ، تحقيق: غازي مختار طليحات، الطبعة الأولى (1416 ه -1995م) ،دار الفكر المعاصر بيروت –لبنان.**

80. **لسان العرب: العلامة ابن منظور ،طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين ،دار الحديث،(1423ه-2003م)القاهرة.**

81. **اللهجات العربية في التراث: أحمد علم الدين جندي ،الدار العربية للكتاب.**

82. **اللهجات العربية في القراءات القرآنية : عبده الراجحي ،دار المعرفة الجامعية ،(1996م).**

83. **المؤتلف والمختلف : أبوالحسن علي بن عمر بن دينار الدارقطني (ت 385هـ) ،تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى (1406هـ ،1986م) بيروت .**

84. **المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها: أبوالفتح عثمان بن جني ، تحقيق: علي النجدي ناصف ،الدكتور: عبدالفتاح إسماعيل شلبي ،جمهورية مصر العربية – وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية(1420ه -1999م).القاهرة.**

85. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبومحمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد ،دار الكتب العلمية ،الطبعة الأولى(1422ه-2001م)بيروت لبنان.**

86. **مختصر التحرير شرح الكوكب المنير: تقي الدين أبوالبقاء محمد بن أحمد عبدالعزيز المعروف بابـن النجار الحنبلي(ت 972هـ) ،تحقيــق : محمد الزحيلي ،و نزيه حماد ، مكـتبة العبيكان ، الطبعة الثانية ، (1418هـ ،1997م).**

87. **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: ابن خالويه ،مكتبة المتنبي ، القاهرة.**

88. **المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ،دار الحديث(1424ه-2003م)القاهرة.**

89. معاني القرآن : أبوزكريا يحي بن زياد الفراء(207ه) ،عالم الكتب الطبعة الثانية(1980)بيروت.

90. معاني القرآن : سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي الأخفش(207ه) ،دراسة وتحقيق :الدكتور :عبد الأمير محمد أمين الورد ، عالم الكتب، الطبعة الأولى(1424ه – 2003م) ،بيروت –لبنان.

91. معاني القرآن وإعرابه : أبواسحاق إبراهيم السري المعروف بالزجاج (311ه)، هذبه وعلق عليه وخرج حديثه :الشيخ: عرفان بن سليم العشا حسونة، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى(1427ه-2006م).بيروت-لبنان.

92. معاني النحو: فاضل صالح السامرائي ،دار الفكر ،الطبعة الخامسة(1432-2011)عمان الأردن.

93. معجم التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني (740-816ه) ،حققه :ابراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ،الطبعة الرابعة(1418ه-1998م) بيروت لبنان.

94. معجم تهذيب اللغة: أبومنصور محمد بن أحمد الازهري(282-370ه) ،تحقيق: رياض زكي قاسم ،دار المعرفة، الطبعة الأولى(1422-2001م).بيروت لبنان.

95. معجم مقاييس اللغة: أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل(1420ه-1999م)بيروت لبنان.

96. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، شمس الدين أبوعبدالله محمد الذهبي (ت748هـ) ،دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى (1417هـ ، 1997م).

97. مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب: الإمام أبومحمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري ،خرج آياته وعلق عليه ك ابوعبدالله علي عاشور الجنوبي ،الطبعة الأولى ،دار إحياء التراث العربي.

98. المفردات في غريب القرآن: أبوالقاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني(502ه) ،تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة- بيروت لبنان.

99. المفصل في علم العربية: أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري (538هـ) ، دراسة وتحقيق : د .فخر صالح قدارة ، دار عمار ، الطبعة الأولى(1425هـ ،2004م) .

100. لمقتضب: أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد(285هـ) ، تحقيق : محمد عبدالخالق عظيمة ، عالم الكتب – بيروت.
101. المقـرب : علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيـق :أحمد عبدالستار الجواري ،عبدالله الجبوري ،نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ن لجنة إحياء التراث الإسلامي ،مطبعة :العاني بغداد (1986م).
102. الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي(597-669ه) ، تحقيق :الدكتور: فخر الدين قباوة ،الطبعة الثالثة (1398ه-1978م) دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.

103. منجد المقرئين ومرشد الطالبين: لإمام شمس الدين أبوالخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري(833ه)، وضع حواشيه: الشيخ زكريا عُميرات ، دار الكتب العلمية ،الطبعة الأولى(1420ه-1999م) بيروت لبنان.

104. المنصف :أبوالفتح عثمان بن جني النحوي ، تحقيق: إبراهيم مصطفى ،وعبدالله أمين، دار إحياء التراث القديم ،الطبعة الأولى(1373ه-1954م).

105. منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث: الدكتور: علي زوين ،الطبعة الأولى بغداد (1986م) ، دار الشؤون الثقافية العامة.

106. المهذب في علم التصريف : د. صلاح مهدي الفرطوسي ، و د. هاشم طه شلاش ، مطابع بيروت الحديثة ، الطبعة الأولى (1432هـ ،2011م).

107. موسوعة أقوال الإمام أحمد ابن حنبل في علوم الحديث وعلله ،جمع وترتيب : السيد أبوالمعاطي النوري ، أحمد عبدالرزاق عبد ، محمود محمد خليل ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى (1417هـ ، 1997م) .

108. الموضح في وجوه القراءات وعللها: نصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بابن أبي مريم ،تحقيق: عمر حميدان الكبيسي ،مكتبة التوعية الإسلامية ،الطبعة الثانية(1421ه-2001م).

109. ميزان الاعتدال في نقد الرجال :شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(748هـ) ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض ، والشيخ : عادل أحمد عبدالموجود ، الطبعة الأولى(1416هـ -1995م) دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان .
110. النشر في القراءات العشر: الإمام محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزري(751-833ه) ،تحقيق: الشيخ: جمال الدين محمد شرف ،دار الصحابة بطنطا ،الطبعة الأولى .

111. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: الإمام جلال الدين السيوطي(911ه) ،تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية(1397ه-1977م) الكويت.**

112. **وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية: محمد محمد يونس علي، منشورات جامعة الفاتح(1993م) ، (د ط).**

ثالثا : المجلات :

113. **الظواهر الصوتية عند سيبويه : محمد البب ، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، فصلية محكمة ، العدد 2 , صيف 2010 جامعة سمنان - إيران.**

خامسا : فـهـرس المـوضـوعـات.

ر.م	المـوضـــــوع	الصفحة
1	الآيـــــة	
2	شكـر وعـرفـان	
3	الإهــداء	
4	المقـدمـــة	
5	التمهيد : القـراءات القـرآنية وأبـوحيوة	2
6	أولا :القــراءات القــرآنيــة	3
7	أ. تعـريـفها	3
8	ب. ضابط القـراءة الصحيحة	4
9	جـ. أقسام القراءات	5
10	د. أقسام القراءات الشاذة	5
11	هـ. فائدة القراءات الشاذة	6
12	ثانيا: التعريف بأبي حيوة	7
13	أ. اسمه ونسبه	7
14	ب. شيوخه	7
15	جـ . تلاميذه	8
16	دـ. مكانته العلمية	8
17	هـ. سند قراءته	9
18	و. وفاته	9
19	الفصل الأول : المسائل الصرفية والصوتية	10
20	تــوطــئــة	11
21	المبحث الاول: التغييرات المعنوية في الأسماء والافعال	12
22	أولا: الأسماء	
23	أ. المصادر	13
24	1.المصدر الثلاثي المجرد	13
25	2.المصدر الثلاثي المزيد	14
26	ب ـ المشتقات	16
27	1. اسم الفاعل	16
28	2. اسم المفعول	18
29	3- الصفة المشبهة	19

ر.م	المـــوضـــوع	الصفحة
30	4. اسم المكان	21

31	5 ـ أفعل التفضيل	22
32	جـ ـ الجمع والإفراد	23
33	الجـمـــع	23
34	. جمع القلة	23
35	. جمع الكثرة	24
36	الإفـــراد	30
37	ثانـيـا : الأفــعـال	31
38	أ ـ المجرد والمزيد	31
39	ب ـ المبني للمعلوم والمبني للمجهول	39
40	. المبني للمعلوم	39
41	. المبني للمجهول	41
42	المبحث الثاني : التغيرات اللفظية في الأسماء والأفعال	42
43	أولا: اختلاف اللهجات في الأسماء والأفعال	43
44	أ ـ بنـــية الاســم	43
45	1ـ حركة فاء الكلمة (من الضم إلى الفتح)	43
46	ـ من الفتح إلى الضم	43
47	ـ من الضم إلى الكسر	45
48	ـ من الكسر إلى الضم	46
49	2 ـ حركة عين الكلمة (من الفتح إلى الكسر)	46
50	ـ من الضم إلى السكون	47
51	ب ـ بنـية الفـعـــل	48
52	ـ فَعَـلَ يَفْعُـل	48
53	ـ فَعِلَ يَفْعَـل	48
54	ـ فَعَـلَ يَفْعِـــل	50
56	ثانـيـا: الإظهار والإدغام	51
57	أ ـ الإظهار	52
58	ب ـ الإدغام	53
59	ثالـثا : الإعلال والإبدال	55
60	1. الإعــلال	55
61	ـ قلب الهمزة ياء	55
62	ـ قلب الياء همزة	56
63	ـ قلب الهمزة ألفا	57
64	2. الإبــدال	58

ر.م	الموضوع	الصفحة
65	الفصل الثاني : المسائل النحوية	59
66	تـوطـئة	60
67	المبحث الأول: المرفــوعــات	61

68	1. الرفع على الابتداء	62
69	2. الفـاعـــــل	64
70	3. نائب الفـاعــل	66
71	4. الرفــع على الاستئناف	67
72	5. توابع المرفوعات	67
73	أ - الرفع على الصفة	67
74	ب - الرفع على العطف	68
75	المبحث الثاني : المنصوبات	69
76	1. المفعول به	70
77	2. المفعول المطلق	71
78	3. تعدد الحال	73
79	4. النصب بـ أن	74
80	5. النصب بـ أو	78
81	6. النصب على الظرفية	80
82	7. توابع المنصوبات	80
83	أ- النصب على البدل	80
84	ب - النصب على العطف	81
85	المبحث الثالث : المــجــرورات	83
86	1- المجرور بالحرف	84
87	2- المجرور بالإضافة	85
88	3- المجرور بالتبعية	87
89	أ- الجر بالعطف	88
90	ب - الجر على البدل	90
91	الفصل الثاني : المسائل الدلالية	91
92	المبحث الأول: الدلالة (تعريفها وأنواعها)	92
93	أولا : تعريفها (لغة واصطلاحا)	93
94	ثانيا : أنـــواعـــها	95
95	المبحث الثاني : الدلالة الصوتية والصرفية	97
96	أولا: الدلالة الصوتية	98
97	أ - التناوب الصوتي	99
98	ب - التناوب الحركي في البنية	102

ر.م	الموضوع	الصفحة
99	ثانيا : الدلالة الصرفية	105
100	- اختلاف البنية	106
101	المبحث الثالث : الدلالة النحوية	110
102	أولا: الرفع	112

103	- الإسناد إلى الضمائر	116
104	ثانيا: النكرة والمعرفة	119
105	ثالثا : الجـــر	120
106	الخـــاتـــمـــــــة	122-121
107	الـفـــهـــارس العـامـــة	123
108	فهرس الآيات القرآنية وقراءة أبي حيوة لها	135.124
109	فهرس الحديث	136
110	فهرس الأشعار	137
111	فهرس المصادر والمراجع	147.138
112	فهرس الموضوعات	151.148